



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8602 Saturday 1 October 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8602 السبت 1 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 - 29 نو الحجة 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة



13 «نهاية العالم وحسب»: عاد لإخبار عائلته بموته فاصطدم بمشاكلها



14 أمل وجورج كلوني يطلقان مشروعاً لتعليم الأطفال في لبنان



21 وسائل منع الحمل الطارئ ممنوعة في مصر



22 مصر: شبه دولة وشبه رئيس

## السلطات فوجئت بانقلاب قيادة نقابة المعلمين اليسارية بعد مساعدتها في إزاحة الإخوان المسلمين أردنيون يحرقون كتب المناهج المدرسية المعدلة بدعوى حذفها آيات قرآنية وتغيير هوية القدس

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين: بدت مفارقة غير محسوبة بالنسبة للحكومة والسلطة الأردنية التي اجتهدت بنشاط لإقصاء الإخوان المسلمين عن نقابة المعلمين، أن يعود نقيب المعلمين الجديد بأسل فريحت -وهو شخصيتة تميل إلى التيار القومي واليساري المناهض للإخوان المسلمين- عملياً الاعتراضات «العنيفة» التي توسعت مؤخرًا في المملكة ضد «تعديلات المناهج».

مبادرات فروع النقابة في المحافظات حين أشرفت على ظاهرة نادرة جدا قوامها «إحراق المناهج» بعد تعديل بعضها لتخفيف «جرعة الدين ونصوص الكراهية» فيها كما قال داعية إصلاح المناهج الدكتور نوقان عبيدات.

الوزير الدكتور محمد الذنيبات أهم من قاء هذا القطاع في العشرين عاما الماضية. الأساتذة وبينهم أعضاء مجالس النقابة التي كانت أصلا من منتجات الربع العربي ابتكروا هتافهم المستجد حينما علا صوتهم «احتجاج... احتجاج... ما راح ندرس هالمناهج». تلك ليست حالة احتجاج شعبية بل أقرب للصعاب الإداري بقيادة طاقم النقابة الذي دعمت السلطة فوزه في آخر انتخابات احتفلت بها الحكومة، لأنها نجحت في إقصاء الإخوان المسلمين ليكتشف المعنويون في أزمة المناهج بأن المسألة أعقد.

الحكومية على المناهج المعدل، فيقيمون الصلاة جماعيا للطلاب ويتردون من تلقاء أنفسهم من حصص الدين واللغة العربية ويرفضون تعليم المنهج المعدل.

العمل الإسلامي رفضه في بيان فتح نيران النقاش والجدل لسحب آيات قرآنية وأحاديث نبوية من منهج اللغة العربية. تفاعل النقاش الجماهيري لاحقا وتحدثت عشرات البيانات عن استبدال صورة أسيرة محبجة بأخرى بدون غطاء رأس في المنهج، وعن شطب العديد من القصص الدينية، وتقليص حصص التربية الإسلامية وحتى عن تغيير في هوية مدينة القدس. لاحتواء الجدل شكّل الذنيبات لجنة من علماء للنظر بالكتب المدرسية الجديدة، وحاول عبثا احتواء القصة بدون نجاح قبل دخول نقابة المعلمين الخط والتلويح بالإضراب المفجوع.

## أوباما يؤكد على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وتركيز إعلامي على مشاركة عباس في جنازة بيريز

لندن - الناصرة - غزة - «القدس العربي» - من وديع عاودة وأشرف الهور:

رغم تركيز الإعلام الدولي والإسرائيلي على مشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في جنازة شمعون بيريز أمس، ومصافحته لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وزوجته سارة قبيل بدء مراسم التشييع، إلا أن خلافا دار وراء الكواليس بين منظمي مراسم الجنازة وأسرة بيريز على مكان جلوس الرئيس عباس.

وتابع القول «حتى في وجه الهجمات الإراهية وحتى بعد الإحباطات المتكررة على طاولة التفاوض كان يصير على أنه يجب النظر إلى الفلسطينيين بصفتهم بشرا، بالقرن نفسه من الكرامة كاليهود ولذلك يجب أن يحصلوا على تقرير المصير بالمثل».



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال مراسم تشييع شمعون بيريز أمس وبدا إلى أقصى اليمين وزير الخارجية المصري سامح شكري

وعلى هامش التشييع التقى عباس وبمشاركة الرئيس عباس، إلا أنها قوبلت بتأييد إسرائيل، رؤوفين ريفلين. وقال مكتب الأخير إن «ريفلين التقى عباس قبل مراسم جنازة بيريز». وجرى التأكيد «على أهمية بناء الثقة بين الطرفين»، فيما عبر الرئيس عباس عن أمله في أن يلتقي ريفلين في ظروف أخرى.

بالانتقاد فلسطينيا وعربيا. واجتمعت مكتب الأخير إن «ريفلين التقى عباس قبل مراسم جنازة بيريز». وجرى التأكيد «على أهمية بناء الثقة بين الطرفين»، فيما عبر الرئيس عباس عن أمله في أن يلتقي ريفلين في ظروف أخرى.

## معارك شرسة بين جيش النظام ومقاتلي المعارضة في حلب 10 آلاف قتيل خلال عام ضحايا الجيش الروسي في سوريا

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أن الغارات الروسية في سوريا أودت بحياة ما يقرب من عشرة آلاف شخص منذ بدايتها في مثل هذا اليوم من العام الماضي.

الجمعة أن الهدف الوحيد من حملتها العسكرية في سوريا هو القضاء على الإرهابيين. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا في تصريحات تلفزيونية «بإمكانكم التكهّن بقدر ما تريدون، لكن الهدف هو محاربة الإرهاب الدولي».

## مستشار خامنئي: على روسيا وأمريكا ألا تتجاهلا «حصة إيران» في سوريا

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي:

قال مستشار المرشد الأعلى للإيرانيين للشؤون العسكرية، اللواء يحيى رحيم صفوي، إنه يجب على الولايات المتحدة والأمريكية وروسيا الاتحادية ألا تتجاهلا «حصة إيران» في سوريا.

## المغرب: حزب «النهضة والفضيلة» الإسلامي يخفي وجوه مرشحاته للانتخابات

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

وزع حزب مغربي، بمرجعية إسلامية، لوائح مرشحيه للانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها يوم الجمعة المقبل، مخفيا وجوه مرشحاته، في سابقة تعد الأولى من نوعها في المغرب، أعادت إلى الأذهان تعاضل حزب «النور» المغربي مع مرشحاته في الانتخابات المصرية.

## رئيس الفلبين يشبه نفسه بهتلر ومدمني المخدرات باليهود

برلين- دب: أشبه الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي نفسه، أمس الجمعة، في مايليا بالزعيم النازي أدولف هتلر، في حرب الأول ضد تجارة المخدرات.

وقال إنه سيكون «سعيدا» بل متعاطفات مع الحزب في البلاد. وذكر دوتيرتي أن بعض منتقديه يصفونه بأنه «ابن عم هتلر»، بسبب الحملة المميته التي يشنها ضد تجارة المخدرات في البلاد، دون أن يتحققوا من مدى خطورة هذه المشكلة في الفلبين.

## استبيان يظهر تعرض 73% من الفلسطينيات للتحرش لمرة واحدة «صفية تسكتيش»: حملة ضد حالات التحرش بالنساء في الضفة وغزة

غزة - «القدس العربي»:

«رسالة لكل نساء العالم، أنت روح وعقل، ومن ثم جمال ولا تسمح مهما كانت الظروف أن يتم استغلالك أو التفریط بأي حق من حقوقك»، بهذه العبارات أطلقت جمعية المرأة الفلسطينية للريادة والإبداع في الضفة الغربية، وبالشراكة مع جمعية الأمل والحياة في غزة وجمعية الخريجات، حملة ضد التحرش بالنساء العاملات تحت عنوان «صفية تسكتيش».

## بعد استشهاد كلينتون بسوء تعامله معها ترامب يدعو لمشاهدة «شريط جنسي» لملكة جمال سابقة

واشنطن - آف ب: صعد المرشح الجمهوري دونالد ترامب الجمعة هجومه على ملكة جمال الكون السابقة الشيا ماتشادو، داعيا الجمهور إلى مشاهدة «شريط جنسي» للشبابية التي زعمت أن الملياردير أهانها وأساء معاملتها.

وتم اتهام ترامب في تغريدة الجمعة منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون بمسألة عدم ماتشادو على الحصول على الجنسية الأمريكية لكي «تستغلها» في المناظرة الرئاسية التي جرت هذا الأسبوع. وقال ترامب مخاطبا نحو 12 مليوناً من متابعيه على تويتر، أن ماتشادو المولودة في فنزويلا والتي فازت بمسابقة ملكة جمال الكون في 1996 «خدعت» حملة كلينتون.

استصدرت قاتلا: «على الأقل لو كانت مانانيا لديها هتلر، فإن الفلبينيين سيستعين أن يكون لديها... ثم أشار إلى نفسه، «تعرفون، ضحايا، أود لو كانوا جميعا مجرمين لأنهم مشكلة بلدي وأنقذ الجيل القادم من الهلاك».

## برلمان بلغاريا يحظر النقاب في الأماكن العامة

صوفيا - رويترز: حظر برلمان بلغاريا أمس الجمعة ارتداء النقاب في الأماكن العامة.

يأتي إقرار قانون «حظر البرقع» الذي قدمه ائتلاف الجبهة الوطنية القومي بعد خطوات مماثلة في دول أخرى في غرب أوروبا مثل فرنسا وهولندا وبلجيكا حظرت النقاب في الأماكن العامة.

وعقوبة مخالفة القانون غرامة تصل إلى 1500 ليف (857.14 دولار) بالإضافة إلى الحرمان من المزايا الاجتماعية.

## البريطانية ترفض السماح لملكة جمال سابقة بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون

لندن - رويترز: رفضت لجنة مسابقة ملكة جمال الكون البريطانية السماح للملياردير دونالد ترامب بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017.

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

## الجمعة على موقع «فيسبوك» إن الحملة جاءت من «واقع تعيشه الشباب العاملات في قطاعات مختلفة»

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

## الجمعة على موقع «فيسبوك» إن الحملة جاءت من «واقع تعيشه الشباب العاملات في قطاعات مختلفة»

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

## الجمعة على موقع «فيسبوك» إن الحملة جاءت من «واقع تعيشه الشباب العاملات في قطاعات مختلفة»

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

وقال ترامب في تغريدة الجمعة «لست أعرف لماذا لم يسمحوا لي بالعودة إلى مسابقة ملكة جمال الكون في 2017».

## نائب كيري: قوات البيشمرکه و«الحشد الشعبي» لن تدخل الموصل

على الخطة العسكرية الخاصة بالعملية المرتقبة لتحرير الموصل، دون إعلان فحوى تلك الخطة. ولم يتطرق المسؤولان خلال المؤتمر إلى ما إذا كان تم التوصل إلى صيغة معينة من أجل إدارة المناطق المحررة ما بعد القضاء على «التنظيم» في الموصل، لا سيما أن تقدم البيشمرکه في سهل محافظة نينوى مؤخرًا أثار مخاوف الحكومة المركزية. كما يواجه «الحشد الشعبي» (قوات شيعية موالية للحكومة)، انتقادات من سياسيين وسكان محليين يارتكاب «انتهاكات» بحق المدنيين السنة في المناطق التي يجري استعادتها من «التنظيم»، وهو ما يُثير تخوفات من مشاركتهم في تحرير الموصل أو استمرارهم فيها بعد التحرير. ومنذ مايو/أيار الماضي، بدأت الحكومة العراقية في الدفع بحشودات عسكرية قرب الموصل، ضمن خطط لاستعادة السيطرة عليها، وتقول إنها ستستعيد المدينة من التنظيم قبل حلول نهاية العام الحالي.

■ واشنطن – الأناضول: قال نائب وزير الخارجية الأمريكي، توني بلينكن، مساء أمس الاول الخميس، إن بلاده حرصت على «عدم دخول» فصائل «الحشد الشعبي» أو قوات البيشمرکه (جيش الإقليم الكردي في العراق) إلى مدينة الموصل في محافظة نينوى (شمال) خلال عملية تحريرها، مشيرًا في سياق آخر إلى أن الرئيس باراك أوباما وجه بوضوح خيارات لإحراز تقدم في إنهاء الحرب في سوريا. وأضاف خلال جلسة استجوابه من قبل للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي (أحد غرفتي الكونغرس): «ستكون القوات الأمنية العراقية هي أساس القوة التي تحرر الموصل، مدعومة بالتحالف وبإسناد من البيشمرکه»، دون أن يوضح كيف ستقدم الأخيرة بتقدم الإسناد خلال معركة الموصل دون الدخول إليها.

واعتبر بلينكن عملية الموصل «تويجا» لحملة محاربة «داعش» في العراق، مشيرًا إلى أن الإدارة



حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول»

## حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول تنضم للتحالف ضد تنظيم «الدولة» تحسباً لمعركة الموصل

جندي موجودين في البلاد. وعا د جمع المعلومات، ستكون مهمة هذه التعزيزات قوية القدرات اللوجستية للجيش العراقي، وخصوصا في قاعدة الاسد الجوية الكبيرة في محافظة الانبار (غرب).

ومن الجانب الفرنسي، ينتشر حوالي 500 جندي حتى الان في العراق، وهم يقدمون دعماً مدفعا ويضطلعون بدور استشاري لدى البشمركة (المقاتلون الاكراد) في الشمال و يقومون بتدريب وحدات النخبة العراقية في بغداد.

ونشر الجيش الفرنسي ايضا لتهو اربعة مدافع من نوع سيزار التي يبلغ مداها اربعين كيلومترا، في قاعدة القليرة الجوية (65 كلم عن الموصل) التي استعدت من الجهاديين أو آخر آب/اغسطس. والهدف من ذلك هو «المساهمة في حصار المدينة»، كما أعلن وزير الدفاع

وتحمل حاملة الطائرات الفرنسية 24 طائرة 12 رافال مارين، تضاف إلى 12 طائرة أخرى رافال موجودة أصلا في الأردن والإمارات العربية المتحدة. وتعتبر فرنسا التي شنت حوالي 5 ٪ من إجمالي غارات التحالف (15,310) منذ صيف 2014، واحدا من كبار المشاركين في العمليات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لكنها تأتي بعد الولايات المتحدة التي تقوم بحوالي 80 ٪ من الغارات.

وقال وزير الدفاع الفرنسي جان-إيف لو دريان هذا الصيف أن انتشار حاملة الطائرات شارل ديغول، المبرمج حتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر، سيؤدي أيضا إلى «تعزيز قدراتنا الاستخباراتية» وتحسين معلومات القوات التي سيطببها إسلامية منطقة الموصل».

### تعزيزات أمريكية

ويقول عدد كبير من المسؤولين الغربيين، أن هذا الهجوم الكبير للتحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية، يمكن أن يبدأ في تشرين الأول/أكتوبر، على أمل استعادة المدينة قبل نهاية السنة، ويقدّم آخر التقديرات التي وزعتها وزارة الدفاع الأمريكية، أن ما بين 3000 و4500 مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية موجودون في الموصل في الوقت الراهن.

وتقوم الولايات المتحدة بتحضيراتها أيضا. فقد وافق الرئيس الأمريكي بباراك أوباما الأربعاء على إرسال حوالي 600 جندي إضافي إلى العراق، بالإضافة إلى 4600

■ على متن حاملة الطائرات شارل ديغول - أ ف ب: باشرت حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول أسس الجمعة مشاركتها في العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية من شرق البحر المتوسط، لتنضم إلى الاستعدادات الدولية القائمة لاستعادة مدينة الموصل العراقية من التنظيم الجهادي.

ونتيجة هجوم صاعق في 2014، استولى تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق كثيرة من الأراضي العراقية شمال بغداد وغربها، وجعل من الموصل، المدينة الثانية في العراق، مقعلا الرئيسي. بعدما استعدت مساحات شاسعة من الأراضي منذ سنتين، باتت القوات العراقية تستعد لاستعادة هذه المدينة في شمال البلاد، بدعم من التحالف الدولي، لذلك حان وقت التعبئة قبل شن هذا الهجوم الأساسي.

ومن الوسائل المستخدمة، حاملة الطائرات الفرنسية الموجودة حاليا في شرق البحر المتوسط. ومن مخرج الاقلاع على ظهرها، انطلقت أول ثماني طائرات ارفال.

ولم تنوّر أي ايضاحات عن الطبيعة الدقيقة لهذه المهمة. وتسيطر هذه الطائرات شن غارات أو القيام بعمليات استطلاع، في العراق أو في سوريا.

وهذا ثالث تدخل لحاملة الطائرات شارل ديغول في اسطر التحالف الدولي من أجل التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، بقيادة الولايات المتحدة منذ شباط/فبراير 2015، وستكون هذه آخر عملية عسكرية لحاملة الطائرات الفرنسية الوحيدة قبل توقف تقني سيستمر 18 شهرا مطلع 2017.

## فوج تابع للجيش العراقي ينتقل من الناصرية إلى سامراء لحماية عوائل الحشد الشعبي

سامراء «باتت تعيش حياة شبيهة في مظهرها بحياة قرى محافظة الناصرية حيث جلبت العوائل الواحدة معها ابقار الجاسوس التي لم تكن معروفة في المنطقة، كما حولوا عدد كبير من المساجد السنّية إلى مسيحية».

من جهة أخرى، «اتهم» المصر «بكار شيوخ عشائر سامراء بالتواطؤ مع الحشد الشعبي في عملية تغيير ترقية المدينة»، ورفضاً لتسميتهم بالإسم، مكتفياً بالقول «أن الجميع يعرف أسماء هذه العشائر وأسماء شيوخها من المتعاونين مع الحشد الشعبي أو من غير المتعاونين أيضا».

وتكشف عن صراع نفوذ بين عدد من فصائل الحشد الشعبي انتهى مؤخرا بعد أن اتفقت على تأسيس أفواج خاصة بكل فصيلة للعمل داخل المدينة فقط، وتوزيع المهام بحيث يتولى كل فوج مهمة السيطرة على حي من أحياء المدينة وإدارة الملف الأمني في كل حي من أحيائها من قبل أحد الأفواج بشكل مستقل عن الأفواج الأخرى».

ورفض أحد أعضاء مجلس قضاء سامراء، محتفظ بالقدس العربي، باسمه، وهو أيضا من كبار شيوخ عشائر المدينة، التعليق على ما ذكره المصدر العشائري الخاص. يذكر أن سامراء 110 كيلومترات إلى الشمال من العاصمة تحتضن أكثر المراكز المقدسة لدى الشيعة، وتعرض مرقد الحسن العسكري في علي الهادي إلى تفجيرات في 22 فبراير/شباط 2006 اتهم تنظيم القاعدة في حينها بالوقوف وراءها، واندلعت أعمال عنف طائفي استهدفت قرابة النعيمان على الرغم من تنظيم القاعدة مسؤوليته عن التفجيرات واعتراف أحد كبار قادة الجيش الأمريكي بأن إيران هي من كانت تقف وراء تفجيرات سامراء، حسب تصريحات نقلتها وكالات أجنبية منسوبة لرئيس قيادة الأركان المشيرفة الأمريكية السابق في العراق الجنرال جورج كيسي في يونيو/حزيران 2013.

### بغداد – «القدس العربي»

#### من رائد الحامد:

بالنسبة لبيات قيادات من الجيش العراقي والحشد الشعبي، أصدرت الجهات المعنية أوامرها بنقل الفوج السادس التابع للجيش العراقي من مدينة الناصرية، جنوب العراق، إلى مدينة سامراء لحماية عوائل منتسبي الحشد الشعبي التي انتقلت للعيش في المدينة ومحيطها بشكل دائم بعد سيطرة الحشد الشعبي على المدينة.

وتحدث مصدر عشائري من زبيل لـ «القدس العربي»، قال انه قيادي مسبق في صخرة عشيرة البوباز، أن «المليشيات الشيعة سيطرت على المدينة بشكل كامل منذ 6 يونيو/حزيران 2014 بعد يوم واحد من سيطرة تنظيم الدولة على المدينة والانسحاب منها بناء على طلب من عشائر سامراء خشية حدوث فتنة طائفية شبيهة بفتنة تفجير المرقدين عام 2006»، كما سماها.

وأشار المصدر إلى أن «الأونة الأخيرة شهدت زيادة كبيرة في عدد العوائل الشيعة التي تم ادخالها إلى مركز المدينة وأشغالهم مساكن أبناء المدينة الأصليين الذين قامت المليشيات والحشد الشعبي بتفجيرهم من محيط المرقدين ومنعهم من العودة إليها للضوابط حماية المرقدين»، حسب قوله. وأضاف، أن الفوج السادس التابع للجيش العراقي يقوم «بمنذ وصوله قبل حوالي عشرة ايام بمهمة حماية العوائل الجديدة بالتنسيق مع سرايا السلام التابعة للمسيد مقتدى الصدر والتي تنتمي لقب العوائل الجديدة لقتلى السرايا أو مقاتليها الحاليين، إضافة إلى عوائل مسجونة في معتاب اهل الحق».

وقال المصدر العشائري، أن أغلب المناطق المحيطة في مدينة

والإضافة إلى الجوانب العسكرية، تطرح معركة الموصل تحديا إنسانيا تعمل الأمم المتحدة على معالجته، وقال مندوب المفوضية العليا لسلام المتحدة للاجئين في العراق، برونو غيدو الخميس، أن «أكثر من مليون شخص يمكن أن يتعرضوا للتفجير خلال الهجوم المقبل من تنظيم الدولة الإسلامية موجودون في الموصل في الوقت الراهن. وتقوم الولايات المتحدة بتحضيراتها أيضا. فقد وافق الرئيس الأمريكي بباراك أوباما الأربعاء على إرسال حوالي 600 جندي إضافي إلى العراق، بالإضافة إلى 4600

## ضياح عراقية سيادة العراق وتجدد المشروع الطائفي قبل الانتخابات ومحاولات لتفعيل الحراك الجماهيري الإصلاحي

خرجت أعمال العنف الرسمية من خلال مليشيات أو جماعات مسلحة مما كانت مسيحية، التي تسترّ بها أنواع العصابات الإجرامية، وتسرّرت وتنتشر بها أنواع التفتلات والمخططات الخارجية. وتوجهت آلام إلى الجيش لأنه يوحد العراقيين على طريق الأهداف العادلة في مستقبل أفضل، ولكنه أداة فاعلة للتأخي بين كل المكونات العراقية، أن أحسن بناؤه وتوجيهه».

وكتب كفاح محمود كبريم مقالا في صحيفة التأخي القريبة من الحزب الديمقراطي الكرستاني، جاء فيه، «حينما يصل الشعور بالانتماء إلى العرق مستوياته العليا يكون قد بدأ بالفعل الآخرين لحساب ذلك الشعور، وأن طريق يدخل تدريجيا إلى مرحلة التصب الأعمى، الذي يهتف أي عرق آخر ويتصور بأنه العرق الأنقى والأكثر حقا والعيش والاستحسان على السيطرة والمال وفرص الحياة من الأعراف الأخرى، التي ينظر إليها المتصب وكأنها مخلوقات أقل أدمية منه، ولأجل ذلك دفعت البشرية نظير ذلك الشعور عشرات الملايين من البشر قتلى ومعاقين وعبيد.

ومن تداعيات تلك الأفكار انتشرت في شرقنا عموما مشاعر تقرب أحيانا كثيرة من الأفكار الشوفينية، وأحيانا أكثر من الشعور الطبيعي بالانتماء إلى عرق معين أو قوم ما، بما نستطيع أن نطلق عليه الشعوب القومي المفرط الذي بدأت أولى براعمه مع نهيار الدولة العثمانية وظهور الطورانية السياسية بقيادة كمال أتاتورك في تركيا الحديثة، ومن ثم في العراق وسوريا والعديد من بلدان الشرق الأوسط التي استخدمت أنظمة السياسية شعورا قوميا مفرطا تجاه المكونات العرقية المختلفة عنهم قوميا ودينيا أو مذهبيا، حيث تعرض الأرمين والكرد والشيعة والإيزيديين والمسيحيين واليهود والبهائيين إلى إبشع أنواع الصهر والإغناء والتجوير، بل وحتى الإبادة الكلية كما حصل للأرمن والكرد قبل نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين، وتبعها عملية التكريك والتفريس والتعريب سبئية الصيت لعظم المكونات العرقية المختلفة في كل من تركيا وإيران والعراق وسوريا، أنتجت جميعها عمليات إبادة جماعية وثقافية منظمة. إذ دفعت شعوب الدول متنوعة المكونات القومية والدينية في الشرق الأوسط، بقوة والتلويح بها، ويحمل متخصصون مسؤولية الضعف في الجيش، على قيادات عسكرية فاسدة وأخرى تدين بالولاء لأشخاص لا حدود لأطماعهم ولا لخيررة عسكرية لديهم أبرزهم المالكي فيها، بسبب الغزو الخارجي وإخطائه الكبرى والتدخلات المسلحة والإرهابية للبدان الجوار، وصولا إلى الحرب ضد التنظيم الإجرامية الإرهابية، التي صارت تشارك فيها أبرز وأقوى دول العالم، إضافة إلى أنواع الإرهاب المستشري وبسبب الصراعات الطائفية التي لا تتوقف. وفي وقت صارت فيه القوة ركنا هاما للحكام المتفذين وللقوى السياسية المتأسلمة التي تستطيع عمل الكثير بالتلويح بالقوة، أن لم تستخدمها أساسا في فرض ما تريد بالمليشيات التي لا يحكمها القانون الحكومي، فيما تحاول أوساط متنفذة ونيابية شمول مليشيات ب (حصانة) من المحاسبة، بسوق اسباب متنوعة.. في اجواء وادوار اقليمية يسودها منقط ومراسات القوة والتلويح بها.

الاجتماعية لهم، وتطرف ديني إرهابي ابتلع مساحات واسعة من أراضي البلاد. ويمكن لهذا الاطرار أن يتخذ صيغة تجمع احتجاجي بتسمية أولية قابلة للتعديل هي «الائتلاف الاجتماعي العراقي» يضم كافة الشخصيات والجماعات والتنسيقيات الراغبة بالانضمام إليه من كل المحافظات العراقية، وهو يستهدف في مراحلها الأولى أن يكون تجمعا شعبيا يسعى لتحشد جهود الجمهور المدني المخترط في الحركة الاحتجاجية، ويتبعه عن تبني أطر ايدولوجية أو سياسية محددة، إذ يمارس نشاطه السلمي بصفة حركة اجتماعية مطلبة تتنادى بإصلاح بنية السلطة السياسية الحالية جذريا».

وتناول المقال الإفتتاحي لصحيفة المشرق المستقلة، دعوات تقسيم نينوى، جاء فيه، «نينوى مهددة بوحديتها للإرادية والبشرية والجغرافية ومرشحة «أمريكا»، وحدة البلاد الأمريكية بينما تستهين أمريكا بوحدة العراق بل وتشجع على تفكيكه وإضعافه؟ المسيحيون لهم حقوق يجب أن تمنح ويجب على العراقيين الحفاظ على هذا المكون الذي تعرض للتمييز والابادة على يد التنظيم المجرم وكذلك الحال مع اليزيديين لا أن تطلق بعض الأقواد في بعض الأوساط المسيحية واليزيدية الاتهامات وإهانات ضد العرب في نينوى. عراق اليوم في محنة حقيقية وإن جميع المكونات في امتحان أخلاقي وتاريخي كبير وهائل وسيحاسب كل عراقي وكل مكون عراقي على موقفه من وحدة البلاد».

وشررت صحيفة العالم، مقالا عن الفاسدين، جاء فيه، «اشعر أن هنالك خطا كبيرا ارتكبه الشعب العراقي؛ حيث لم يقدموا الشكر والتقدير والعرفان لبعض الطبقة السياسية الفاسدة، وهؤلاء السراق وأغبياء المواطنة والخوانة، الذين ارتكبوا إخطاء جسيمة وواجبة لنا أن نتوقف عندها ونشكرهم، ونقول لهم أن ثلث الوطن ضاع ونهبت ثروته، وكشفوا أمامنا وجود كنا نعتقدنا مقدسة ومجاهدة ونقاسها رغيف الخبز والمعناة؛ لذا الشكر يأتي

والدعاية والأكاذيب ليقدم لنا وصفة منقحة، مغشوشة، للحرب الأهلية، التي لا تعدو عن كونها حربا جاهلية، وابطالها محاربون من فصيلة دم واحدة، وإن تحدروا من طائفتين.

وبإردية ولغة وسيئاريوهات جديدة يدفع هذا المشروع المصنع، الآن، إلى مقدمة مسرح الصراع السياسي، ساعيا -في تفكيك مخطط له للانتخابات- إلى أن يضع الملايين من أتباع الطائفتين في خيار من شقين أحلاما، من فاما أن تقبل الطلاق والانفصال وشق النسج الوطني في كيانين، واما أن تتجرع القتل الجماعي على دفعات، بالتحديد ثلثا يخيرا للصح بين كل ما نملك أو الموت، فنسترحض اسباب الحياة نظير ان نبقي على قيد الحياة.

المشروع الطائفي، يخبر من المسؤولين، على الجبهتين، ومن زاوية يبدو للمحلل الموضوعي أن الطرفين يعقدان تحالفا غير مكتوب بإدارة اللعبة الغامضة في كل مكان وموقع عمل وعبادة ويتبادل الاتهامات بطريقة مرسومة وعلى مستوى عال من التنظيم بحيث تثير الذعر والذعر المقابل على اوسع نطاق، ثم يأتي دور ساسة الأحزاب السياسية ليطلقوا النار ويمسحوا الدماء الطاهرة بخرق من التطمينات المغشوشة، وتكرر القول بأن الطرف الثاني هو الطائفي والمسؤول عما يجري، وفي النهاية، اعطونا ولاعكم لتحميمكم.

بوجيز الكلام، النسخة المنقحة للمشروع الطائفي تهدد هي أيضا باقالة العراق من الخارطة».

ويعتبر مشروع الطائفي يحدد نفسه

## «سواعد مصر» تتبنى محاولة الاغتيال الفاشلة للنائب العام المساعد في القاهرة



خبراء مفرقات مصريون في مكان الحادث شرقي القاهرة أمس

القاهرة - الأناضول: تبنت حركة تدعى «سواعد مصر» المعروفة اختصاراً باسم «حسم»، أمس الجمعة، مسؤولية استهداف موكب النائب العام المساعد، زكريا عبد العزيز عثمان، بسيارة ملغومة انفجرت شرقي العاصمة القاهرة أمس. وأوضحت الحركة التي توصف في وسائل إعلام محلية بـ«الإرهابية» عبر بيان بموقعها الإلكتروني، أن «فرقة التفجيرات المركزية بـ(حسم) تمكنت من استهداف موكب النائب العام المساعد بسيارة مفخخة قرب منزله ووسط حراسات المشددة بعد تخفي الكماثن (حواجز أمنية) والتواجد المكثف لمليشيات النظام (المصري) حيث تكتظ هذه المنطقة بالقضاة والعديد من أعمدة النظام». وأضاف البيان الذي نشره مدعوماً بصور تتضمن رصد بيت النائب العام المساعد وسيارته وموقع العملية قبل التفجير وبعده، أن التفجير أدى إلى «إصابة عدد من الحراسات

والحاق الضرر بعدد من السيارات غير المصفحة»، مؤكداً نجاة عثمان من الاغتيال. وأوضحت الحركة، أن العملية يقصد بها «كل قاض ظالم مستهتر بقيمة العدل (..) يرسل المئات بل الآلاف إلى منصات الإعدام والسجن المؤبد دون ذنب»، متوعدة من أستمهم به أعوان العسكر من القضاة والإعلاميين ومليشيات الداخلية، بما وصفته بـ«التطهير». ولم يتسنى التأكد مما أوردته الحركة في بيانها أو صحته من مصدر مستقل، كما لم يتسنى الحصول على تعليق فوري من السلطات المصرية عليه. ولا يعتبر تبني الحركة لاستهداف موكب النائب العام المساعد المرة الأولى التي تتبنى فيها عمليات استهداف شخصيات مؤيدة للسلطات المصرية أو أعضاء فيها، حيث أعلنت مسؤولياتها في أغسطس/ آب الماضي عن استهداف مفتي الجمهورية السابق علي جمعة

## خبير لـ «القدس العربي»: لا يجوز ويعد بمثابة «أثاوة» مفروضة من الحكومة قرار من السيسي بزيادة الرسوم المالية على المصريين العاملين في الخارج

فالحكومة تعتبر الرسوم من أهم مصادر دخلها، كما أنها لا تشكل عبئا على المصري العامل في الخارج. وأكد الخبير المؤيد للقرار أن تلك الزيادة المقررة في مشروع القانون متوازنة جاءت ولا تؤثر على محدود الدخل، خاصة وأن هذه الرسوم لم يتم تعديلها منذ عشرين عاما وكانت تبلغ 60 جنيها سنويا. بينما رأى آخرون أن الزيادة لا تمثل حصة للدولة وكان من الممكن تحصيلها من مصادر أخرى، وخاصة أنها تساهم في استياء العاملين في الخارج. وقال فايز أبو خضرة، عضو لجنة القوى العاملة في مجلس النواب، «إن زيادة الرسوم على العاملين في الخارج، جاء في إطار التعديلات التي اقراها مجلس النواب على قانون تنظيم عمل المصريين لدى جهات أجنبية المطبق من أكثر من عشرين سنة، والذي كان ينص على فرض رسوم 60 جنيها للمؤهلات المتوسطة بإشتراط الحصول على إذن قبل العمل في الهيئات الأجنبية وذلك على كل سنة يرضح بها عند استخراج الإذن أو تجديده وإن تغيرت جهة العمل». وتباينت آراء الخبراء السياسيين والاقتصاديين حول القرار، وأشاروا إلى أن تلك الرسوم تعد ضرورية حتى تستطيع الدولة القيام بواجباتها تجاه المواطنين

## محكمة قبرصية تقضي بتسليم خاطف الطائرة المصرية للقاهرة

القاهرة - «القدس العربي»: قضت محكمة في قبرص، أمس الجمعة، بتسليم خاطف الطائرة المصرية إلى القاهرة، وفقا لما ذكرته وكالة «يو بي سي» للافان. وأضافت أن سيف الدين مصطفى (59 عاما) لم يتمكن من إقناع محكمة نيقوسيا الجزئية بأنه لن يحصل على محاكمة عادلة في مصر. وكان مصطفى قد سيطر على طائرة كانت تقوم برحلة داخلية بين الإسكندرية والقاهرة وعلى متنها 72 من الركاب وأفراد الطاقم في 29 آذار/مارس الماضي، وأمر الطيار بتغيير مساره إلى مطار لارنكا في قبرص. واستسلم بعد ذلك بسبع ساعات بعد إطلاقه سراح الركاب وأفراد الطاقم تدريجيا دون أن يصيحبهم سوء، والتقط أحد الركاب صورة ذاتية (سيلفي) مع مصطفى انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. وخطف مصطفى الطائرة عندما أظهر للمضيفين ما بدا حزاما كان محشوا بأسلاك بلاستيكية وجهاز للتحكم من بعد. وبعد توجيه الطائرة إلى قبرص طلب الإفراج عن سجينات في مصر والاتصال بزوجة السابقة وهي قديرة.

## الأمم المتحدة تعبر عن قلقها إزاء تقارير تشير إلى استخدام أسلحة كيميائية في دارفور

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»: من عبد الحميد صيام: أعلن المتحدث الرسمي للأمم العام، ستيفان دوجريك، أن الأمم المتحدة قلقة جدا من المعلومات التي نشرتها منظمة العفو الدولية حول استخدام القوات السودانية لأسلحة كيميائية في دارفور. وقال «بالتأكيد نحن قلقون حول ما ورد في التحقيق الذي أجرته منظمة العفو الدولية. غالبا تقوم بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المشتركة في دارفور (أوناميد) بتقديم تقارير دورية حول العنف في منطقة جبل مرة منذ بداية هذا العام والآثار المدمرة التي يلحقها على حياة المدنيين. لذلك نحن قلقون جدا وخاصة فيما يتعلق بالمعلومات التي تشير إلى استخدام الأسلحة الكيميائية». وكانت منظمة العفو الدولية قد نشرت أخيرا تحقيا مطولا حول استخدام القوات الحكومية السودانية أسلحة كيميائية في منطقة جبل مرة في 30 حالة على الأقل منذ بداية عام 2016. ووصفت المنظمة في تقريرها أن أولئك الذين تعرضوا «لدخان سام» تقيأوا دما وعانوا من ضيق تنفس وانسلاخات في الجلد. ويشير التقرير إلى أن الهجمات قد أدت إلى مقتل أكثر من 200 مدني بينهم أطفال، وقالت المنظمة في تقريرها الذي نشرته يوم الخميس الماضي «إن الهجمات الكيميائية تمت كجزء من الحملة المكثفة للقوات الحكومية ضد متمرد حركة تحرير السودان - جناح عبد الواحد نور- في منطقة جبل مرة خلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2016».

ومن المعروف أن السودان عضو في الاتفاقية الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية والتي تنص على تحريم استخدام كافة المواد السامة مثل غاز الخردل وغاز الأعصاب السارين وغيرها. وأضاف دوجريك أن أي شبهة في استخدام الأسلحة الكيميائية ستحول إلى المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي للتحقيق فيها والتأكد ما إذا ما كانت مخالفة للاتفاقية المذكورة. وقد عززت قوات الأوناميد من وجودها في منطقة سورتوني شمال دارفور والتي استقبلت أكثر من 70.000 مدني فروا من مناطق القتال في جبل مرة.

حتى يستجيب لدعوات السامعة في النواضح بالاقتصاد عن طريق فرض رسوم أو ضرائب جديدة، فعلى الدولة ترشيد الإنفاق أيضا حتى لا يشعر المواطن أن ما يدفعه للدولة يتم إنفاقه على السيارات الفاخرة والطعام الفاخر والمقارنات الكبرية والمتعددة المقدمة للمسؤولين، فعلى الحكومة ترشيد استهلاكها هي الأخرى للمياه والكهرباء والغذاء حتى يستجيب المواطن هو الآخر». وكانت لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب، أكدت بأن التعديل المطروح يأتي في ضوء ارتفاع سعر الصرف وانخفاض قيمة العملة المحلية حتى تستطيع الدولة القيام بواجباتها تجاه المواطنين والتي تعتبر الرسوم من أهم مصادر دخلها. وأشار إلى أن مجلس النواب كان قد وافق في جلسة سابقة مبدئيا على مشروع القانون، ولكن باعتماد محاولات الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، أخذ الموافقة النهائية على مشروع القانون بالفصل فيها، نظرا لعدم تواجده النواب في القاعة، حيث أنه من القوانين المكتملة للدستور ويحتاج إقراره إلى موافقة الثلثين من الأعضاء.

وقال الدكتور صلاح الدين فهمي، الخبير الاقتصادي، في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، إن «قرار فرض زيادة رسوم العاملين في الخارج يعد بمثابة أثاوة تأخذها الحكومة من المواطن وهذا لدى الدولة المصرية، ومن الملاحظ أن الحكومة أطلقت عليها رسوما وليس ضرائب حتى تجبر المواطن على سدادها، فضرورية العاملين في الخارج وضع رسوم يقطع جبرا دون مقابل لذا لا يحق للحكومة أخذها، أما الرسوم فهي مبلغ بمقابل والمقابل هنا هو تصريح السفر»، موضحا «لكن من الظلم توحيد الرسوم على كل العاملين في الخارج، لأن ليس كل من يعمل في الخارج يقاضي الأجر نفسه، لذا لا يمكن وضع رسوم موحدة»، وأشار إلى أنه «يجب الانتباه إلى أن الدولة في حالة اقتصادية سيئة في تحاول بكل جهد أن تأتي بوارد جديدة للدخل ولكن هذا يأتي على حساب السطاء، على الدولة اتخاذ قرار صارم بالغاء كل ما تم فرضه على المواطن ويحمله عبئا كبيرا على دخله حتى تحسن الوضع الاقتصادي للبلاد». وأوضح «يجب على الدولة أن تكون قنوة للمواطن

## مصر: خبراء القانون يعتبرون قرار الحكمة بوقف الحكم بإلغاء اتفاقية جزيرتي «تيران وصنافير»... تجاوزا لاختصاصها

ما يحدث، فجدد الحكومة المصرية هي ما تخرج وتصرح بشأن الجزيرتين سعوديتان. وقال الناشط السياسي إن التواجد المصري في الجزيرتين من مئات السنين يؤكد مصرية الجزيرتين، والمخاطبات والمكاثبات بين وزارة الخارجية المصرية لا تصمد أمام أي حجة علمية أو قضائية أو حتى تاريخية. وتابع: «المعارضة ليس أمامها سوى اللجوء إلى القضاء، والحكومة في ورطة بدليل أنها دفعت بالقضية إلى محكمة غير مختصة». وعلق النائب سمير عطاس، عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، على حكم المحكمة قائلا: «إنه وفقا لنصوص الدستور لا يجوز التفريط في شبر واحد من تراب الوطن». وأضاف أن الاتفاقية «تيران وصنافير» لم تصل إلى مجلس النواب حتى الآن، والحكومة أصبح وضعها سيئا وموقفا ضعيفا في الشارع، واعتقد أنه إذا استدعى الأمر إحالة الاتفاقية على «النواب» ستعاطل في إرسالها من أجل تأجيلها. وأضاف أن من الطبيعي أن تخرج السعودية وثائق وحجج وتقول إن الجزيرتين سعوديتان، ولكن العكس

يخالف ويتصادم مع نص دستوري صريح ويتعدى على اختصاص جهة قضائية أخرى (مجلس الدولة)، وأوضح أن حكم الأمور المستعجلة (واجب الغناء) وقابل للظن بطريق الاستئناف خلال 15 يوما من تاريخ صدوره. وأكد وكيل مجلس النواب أن قضية «تيران وصنافير» حساسة، تمس الشأن المصري كله، متابعا: «سنطلع على الأوراق والمكاثبات والخرائط، وبعدها يتم التصويت على المعاهدة». وعن طرح المعاهدة للاستفتاء الشعبي، قال: «دستوريا النوط بالتصويت على الاتفاقيات هو مجلس النواب، لأنه يمثل الشعب، ومنطبخ انتخابيا حرا ونزيها». وأكد الناشط السياسي تقدم الخبيب، خلال مداخلة هاتفية ببرنامج «بتوقيت مصر»، المذاع على فضائية «العربية»، أن المخاطبات والمكاثبات بين مصر والسعودية لا يمكن أن تعطي المللة الحق في ملكية جزيرتي «تيران وصنافير»، وأن الحجج المصرية أقوى. وأضاف أن من الطبيعي أن تخرج السعودية وثائق وحجج وتقول إن الجزيرتين سعوديتان، ولكن العكس

القاهرة - «القدس العربي»: أنان عدد كبير من خبراء القانون قرار محكمة القاهرة للامور المستعجلة بإيقاف الحكم الصادر من مجلس الدولة بتبعية جزيرتي تيران وصنافير لمصر، واعتبار أن الجزيرتين تعود ملكيتهما للمملكة العربية السعودية. وعلق محمد عثمان، نقيب محاميي شمال القاهرة السابق، في بيان له على الحكم بقوله «محكمة الأمور المستعجلة في هذا الحكم تجاوزت نطاق اختصاصها حيث لا يجوز للقضاء المستعجل أن يقضي بوقف تنفيذ حكم واجب النفاذ صادر من محاكم مجلس الدولة»، على حد قوله. وأضاف أن المختص بوقف تنفيذ أحكام مجلس الدولة طبقا لنصوص المواد 49 -50-51-52 من قانون المجلس في دائرة فحص الطعون في المحكمة الإدارية العليا دون غيرها. وأشار إلى أنه بنص المادة (190) من الدستور أن مجلس الدولة يختص دون غيره بالفصل في منازعات التنفيذ الخاصة بالأحكام الصادرة منه ومن ثم فإن حكم قاضي الأمور المستعجلة،

## مصر: انتقادات للنائب البرلماني الهامي عجينة بعد مطالبته بإجراء كشف طبي لإثبات عذرية الفتيات كشرط للقبول في الجامعات

وتنقد الإعلامي محمد الدسوقي رشدي، خلال برنامجه «قصر الكلام» عبر فضائية «النهار وان» تصريحات عجينة قائلا: أنه لم يقرأ يوما نصريحا جيدا للنائب الهامي عجينة، متابعا: «لو كان الأمر بيدى لأمرت بعلاج عجينة على ثقة الدولة من العقد النفسية التي يعاني منها». وهاجم طارق محمود، المحامي، النائب، وقال «إن هذا النائب لا يستحق أن يكون ممثلا للمصريين في مجلس النواب، وإنه اعتاد إطلاق تصريحات شاذة بغرض تسليمة الأضواء عليه ومن أجل «الشو الإعلامي» واعتبر تلك التصريحات إهانة للشعب المصري بأكمله ومساسا بكرامته، مشيرًا إلى أن هذا النائب وقع في سقطة أخلاقية في حق المصريين جميعًا، مشددًا على أن هذه السقطة لن تمر مرور الكرام من نائب الكرام من فترة

أخلاقيا أو إنسانيا أو دينيا. موضحًا أنه لا يحق لأي شخص أن ينتهك أسرار الفتيات، فالولى عز وجل ستر الفتاة وأمرنا أن نتنهج هذا المنهج. وأدان مركز المرأة للإرشاد والتوعية القانونية، في بيان له، تصريحات النائب الهامي عجينة، وقال رضا النديوي، المدير التنفيذي للمركز إن التصريح لا سندا له وبخالف أحكام الدستور وبعد «انتهاكا لحرمة جسد الإناث وعودنا على كرامتهن»، مطالبا النائب بالاعتذار عن ذلك التصريح الشين وغير اللائق صدوره عن عضو ولفى إلى أن مصر وقعت على الكثير من اتفاقيات حقوق الإنسان الخاصة بعدم إخضاع أي فرد للتعذيب أو للمعاملة القاسية، بما فيها اتفاقية السيداو، مشددا على أن النائب يريد من تصريحاته الحط من شأن المرأة والتقليل من قدرها حيث أنه لا يرى في المرأة سوى مجرد جسد. وطالب مدير المركز اهالي وفتيات ونساء دائرته في جحسة ويلقاس في محافظة الدهليسية بجمع توقيعات واسبغ الثقة منه، لكون تصريحات النائب تنطوي على إذلال متعدد وإهانة مقصودة لكل نساء وفتيات مصر.

متجوزة عرفي من وراك، ولفت عجينة إلى أن هذه المبادرة سيكون من شأنها القضاء على ظاهرة انتشار الزواج العرفي في الجامعات، مطالبا البرلمان والإعلام ورؤساء الجامعات بتبني هذه الحملة. كما اقترح أيضا مبادرة أخرى لتوقيع كشف المخدرات على الطلاب والطالبات في الجامعات المصرية من أجل وقف ظاهرة انتشار الإدمان بين طلاب الجامعات المصرية، وتابع: «مبادرتي للقضاء على الزواج العرفي وتوقيع الكشوف الطبية على الطالبات، وكذلك كشف المخدرات يجب أن تشمل الجامعات الخاصة قبل الحكومية في مصر». وانتقد الإعلامي تامر أمين، خلال برنامجه «الحياة اليوم» المذاع عبر فضائية «الحياة»، تصريحات النائب البرلماني الهامي عجينة قائلا: سبق وأن خرج علينا عجينة باهانة الرجال المصريين في تصريحات الضعف الجنسي وطالبنا وقتها بضرورة محاكمته والتحقيق معه في مجلس النواب. وأضاف إن النائب البرلماني واصل تصريحاته المثيرة بضرورة الكشف عن عذرية الفتيات التي لا تحمل وزعا

توجيه اتهامات مهينة وكاذبة وماسة بشرف المصريين. وأكد محمود أنه سيقدم ضد هذا النائب بإبلاغ إلى النائب العام لارتكابه جرائم يعاقب عليها القانون بنص المادة 306 من قانون العقوبات. وطالب برقع الحصانة عنه للتحقيق معه في تلك الاتهامات، كما طالب بتوقيع الكشف الطبي والنفسي عليه للتأكد من صحته كونه مسؤولًا عن أقواله وأفعاله، مشيرًا إلى أن التصريحات التي أطلقها هذا النائب في الفترة الأخيرة لا تصدر إلا من مرض نفسي. ورد النائب الهامي عجينة، عضو مجلس النواب، على التصريحات ضده، في مداخلة هاتفية مع الإعلامي جابر القرموطي، في برنامج «مانشيت»، على فضائية «العاصمة»، قائلا: إن تصريحاته مجرد رأي وليس فرضا على أهالي الفتيات، معتبرا أن جميع تصريحاته مفيدة للمجتمع، ولصالح مصر للحد من بعض المشاكل المنتشرة داخل الشارع المصري.

انتقادات للنائب البرلماني الهامي عجينة بعد مطالبته بإجراء كشف طبي لإثبات عذرية الفتيات كشرط للقبول في الجامعات

انتقادات للنائب البرلماني الهامي عجينة بعد مطالبته بإجراء كشف طبي لإثبات عذرية الفتيات كشرط للقبول في الجامعات

## 9364 قتيلا بينهم 3804 مدنيين خلال عام في الغارات الروسية... وبوتين لم يحدد مدة معينة لـ «العملية السورية»

# تقدم لقوات النظام في حلب ومنظمة تدعو موسكو ودمشق لوقف «حمام الدم»



سوريون يحملون أطفالا بعد انقاذهم من تحت الانقاض جراء القصف الجوي لطائرات النظام وبدعم من الطائرات الروسية على مدينة حلب

### عواصم وكالات - القدس العربي:

حققت قوات النظام أمس الجمعة تقدما ميدانيا في شمال وسط مدينة حلب على حساب الفصائل المعارضة، بدعم جوي من الطائرات الروسية التي تنفذ منذ عام ضربات في سوريا تسببت بمقتل أكثر من تسعة آلاف شخص.

في هذا الوقت، بعد نداءات الحكومات والأمم المتحدة، تتالى دعوات المنظمات غير الحكومية إلى وضع حد لعنادة مدينة حلب حيث تحاصر قوات النظام السوري أكثر من 250 ألف شخص في الأحياء الشرقية تحت وابل من القصف الجوي الذي أوقع مئات القتلى والجرحى.

ودعت منظمة أطباء بلا حدود أمس إلى وقف «حمام الدم» في حلب، بعد ساعات على تأكيد منظمة «سيف ذي تشيلدرن» أن الأطفال لم يعودوا بأمان في حلب حتى تحت الأرض بسبب استخدام «قتال خارقة للحصينات»، في القصف.

على الرغم من كل هذا، تبقى أفاق أي تسوية مسدودة، لا سيما بعد إعلان الولايات المتحدة الخميس أنها على وشك تعليق محادثات مع روسيا بشأن تسوية النزاع السوري.

وبعد ثمانية أيام على إعلانه بدء هجوم هدفه السيطرة على الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة، تمكن الجيش السوري الجمعة بدعم من الغارات الروسية من التقدم على محورين في شمال وسط المدينة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن سيطرة قوات النظام على منطقة المشفى الكندي في شمال مدينة حلب والذي كان تحت سيطرة الفصائل المقاتلة منذ نهاية العام 2013.

وكانت هذه القوات استعادت الخميس السيطرة على مخيم حنترات (للاجئين الفلسطينيين سابقا) الواقع شمال مدينة حلب والذي يشهد منذ أسابيع معارك عنيفة وتقدما من أحد الطرفين ثم تقدما مضادا، وحسب مدير المرصد رامي عبد الرحمن، «تتبع سيطرة قوات النظام على المنطقة التقدم على الأحياء المعارضة وتحديدا إلى الهللك والحيدرية من جهة الشمال».

وفي وسط المدينة، تدور معارك عنيفة الجمعة بين الطرفين في حي سليمان الحلبي حيث تمكنت قوات النظام من تحقيق «تقدم بسيط»، وفق المرصد.

وقال مصدر عسكري ميداني لفرانس برس إن الجيش تمكن من السيطرة على عدد من الأبنية في الحي ويواصل تقدمه باتجاه محطة ضخ المياه المعروفة التي تحمل اسم الحي وتغذي معظم أحياء المدينة.

وتتقاسم قوات النظام والفصائل المعارضة السيطرة على حي سليمان الحلبي منذ العام 2012، وتسيطر الأخيرة على محطة المياه. وعمدت الفصائل الأسبوع الماضي إلى وقف العمل فيها، ما حرم سكان الأحياء الغربية من المياه، احتجاجا على أضرار نتجت عن القصف لحقت بمحطة باب النيرب التي تغذي الأحياء الشرقية، قبل أن يعاد تشغيلها.

### سياسة القصف

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «تتبع قوات النظام في حلب سياسة القصف، في محاولة للسيطرة على الأحياء الشرقية».

وترد الفصائل المعارضة على هجمات القوات النظامية والجموعات المسلحة الموالية لها بإطلاق القذائف على الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام.

وأفاد الإعلام السوري الرسمي الخميس بمقتل 13 مدنيا وإصابة أربعين آخرين بجروح جراء قذائف أطلقتها المجموعات الإرهابية، على أحياء سليمان الحلبي والميدان والفرقان والسليمانية.

وعلى الرغم من اشتداد المعارك، قال مراسل إن الأحياء الشرقية شهدت ليلة هادئة نسبيا بالنسبة إلى القصف الجوي، بينما أفاد المرصد وسكان عن غارات على مناطق الاشتباكات شمالا.

ومنذ انطلاقها قبل عام، تسببت الغارات الروسية بمقتل 9364 شخصا بينهم 3804 مدنيين، 906 منهم أطفال، وإصابة عشرين ألف مدني على الأقل بجروح، وفق حصيلة للمرصد الجمعة.

وأوضح عبد الرحمن أن «الحصيلة هي نتيجة الغارات الروسية التي تمكنا من التأكد منها»، لافتا إلى أن «العدد قد يكون أكبر لوجود قتلى لم يتمكن من تحديد هوية الطائرات التي استهدفتهم».

### وقف حمام الدم

وأعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الخميس أن بلاده ستواصل «عملياتها الجوية بدعم من القوة الإرهاب التي تخوضها القوات المسلحة السورية».

ودعت منظمة أطباء بلا حدود الجمعة «الحكومة السورية

والسوري على الأحياء الشرقية في حلب، وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الخميس «نوشك على تعليق المحادثات لأنه بات من غير المنطقي وسط هذا القصف».

واعتبرت الحكومة السورية إلى وقف «أعمال القصف المنظمة»، معتبرا أن «روسيا، بوصفها حليفا سياسيا وعسكريا لا غنى عنه لسوريا، تقع على عاتقها مسؤولية ممارسة نفوذها لإنهاء ذلك».

وقال المرصد إن بين المدنيين الذين قتلوا جراء الغارات التي تشنها روسيا منذ بدء تدخلها العسكري قبل عام، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة وهو ما سارت موسكو إلى رفضه.

وقال المرصد إن بين المدنيين الذين قتلوا جراء الغارات التي تنفذها روسيا منذ 30 أيلول/سبتمبر 2015 على مناطق عدة في سوريا، 906 أطفال. كما قتل 2746 مقاتلا من تنظيم «الدولة» و2814 مقاتلا من الفصائل المعارضة وبيتها «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها مع تنظيم داعش). وأضاف «وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس أن «الحصيلة هي نتيجة الغارات الروسية التي تمكنا من التأكد منها»، لافتا إلى أن «العدد قد يكون أكبر لوجود قتلى لم يتمكن

وحلفاءها إلى وضع حد لأعمال القصف التي تغرق المدنيين في حمام من الدم»، محذرة من أن المدينة كلها «تحوّلت إلى هدف صخيم».

ودعا مدير العمليات في المنظمة خيسكو فيلالونغا في بيان الحكومة السورية إلى وقف «أعمال القصف المنظمة»، معتبرا أن «روسيا، بوصفها حليفا سياسيا وعسكريا لا غنى عنه لسوريا، تقع على عاتقها مسؤولية ممارسة نفوذها لإنهاء ذلك».

وكان مدير العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين اعتبر الخميس أن الوضع في حلب هو «خطر كارثة إنسانية تشهدها سوريا حتى الآن»، مشيرا في عرض أمام مجلس الأمن إلى أن النظام الصحي في القسم الشرقي للمحاصر قد يشكل «جريمة حرب».

وكان مدير العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين اعتبر الخميس أن الوضع في حلب هو «خطر كارثة إنسانية تشهدها سوريا حتى الآن»، مشيرا في عرض أمام مجلس الأمن إلى أن النظام الصحي في القسم الشرقي للمحاصر قد يشكل «جريمة حرب».

## صحيفة روسية: موسكو تعزز قواتها الجوية في سوريا

■ موسكو - رويترز: ذكرت صحيفة «إزفستيا» الروسية أمس الجمعة أن موسكو قاعدتها الجوية في سوريا بعدد من القاذفات القتال وتتسع لإرسال طائرات هجوم أرضي إلى هناك في الوقت الذي تكثف فيه دعما للقوات الحكومية السورية بعد انهيار خطة لوقف إطلاق النار.

ونقلت صحيفة «إزفستيا» عن مسؤول عسكري روسي قوله إن عدد من المقاتلات من طراز (سوخوي 24) و(سوخوي 34) وصلت إلى قاعدة حميميم الجوية، وقال المسؤول «أذا دعت الحاجة ستعزز القوة الأرضية بين يومين وثلاثة أيام. وأضاف «طائرات الهجوم الأرضي سوخوي-25 الممرقة أن تنجه إلى حميميم اخترت من وحدتها واطفمها في حالة الاستعداد بانتظار أوامر القادة».

ولم تسرد وزارة الدفاع الروسية على الفور على طلب من رويترز للتعليق.

## المجلس الإسلامي السوري يدعو المعارضة لتعليق مشاركتها في العملية السياسية بعد مجازر حلب

■ إسطنبول - الأناضول: دعا المجلس الإسلامي السوري (تجمّع يضم علماء وهيئات شرعية تابعة للمعارضة، المؤسسات التأسيسية التابعة للمعارضة، إلى تعليق مشاركتها في العملية السياسية الساعية لإيجاد حل للصراع المستمر منذ أكثر من 5 سنوات، ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية بعد القصف الوحشي الذي تقوم به مع النظام السوري على مدينة حلب(شمال).

جاء ذلك في بيان وزعه المجلس، على هامش مؤتمر عقده أمس الجمعة، في مقر جمعية الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، في مدينة إسطنبول التركية نصرة لندية حلب، وخضره العديد من علماء المسلمين، بالإضافة إلى رئيس الائتلاف السوري المعارض أنس العبدو، ورئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «بولانت يلدرم»، والعديد من الحقوقيين السوريين والأتراك.

وطالب المجلس في بيانه باعتبار أمس الجمعة والأيام المقبلة، أياما للتعاض مع حلب وأهلها، بالإضافة إلى عوثة «المؤسسات السياسية المعارضة عن الشعب السوري، بتعليق العملية السياسية ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية».

كما دعا أيضا «جميع فصائل المعارضة للوحدة والتكاتف، وأن يجسروا صوفهم ويجمعوا أمتهم ويفتحوا كل الجبهات الخرسية للقائم مع قوات النظام»، وألا يقبلوا الهدنة مع النظام الجرم وحلفائه(....).

وحمل البيان، «الأمم المتحدة ومجالس الأمن وحقوق الإنسان والجامعة العربية، مسؤولية السكوت عما يجري في سوريا من قتل وتهجير، وطلب المؤسسات الدولية

والمحلية بالضغط على الأمم المتحدة للقيام بالدور والواجب الإنساني والأخلاقي المترتب عليها تجاه الشعب السوري، يأتي المؤتمر، الذي يعقده المجلس الإسلامي السوري، في سياق جملة من الفعاليات، التي بدأتها منظمات مجتمع مدني وجهات دولية وإسلامية نصرة لندية حلب التي تتعرض منذ أيام للقصف الجوي عنيف من طيران النظام السوري وروسيا خلف مئات القتلى والجرحى.

وكان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، دعا في بيان أصدره قبل أيام، الأمتن الإسلامية والعربية والعالم الحر إلى «إعلان الغضب العالمي» بيوم الجمعة 30 أيلول/سبتمبر تحت شعار «إغضب لحلب».

ودعا سارية الرفاعي، رئيس المجلس الإسلامي السوري، الشعوب العربية والإسلامية إلى عدم انتظار مواقف من الحكومات وعدم البقاء في موقف المتفرج على ما يحصل من مجازر في مدينة حلب.

وفي كلمة له خلال المؤتمر، قال إن «كلام من إيران وروسيا وإسرائيل وأمريكا متفقة على ذبح الشعب السوري، وهي دول متفقة على رحيل بشار الأسد، لكنها مختلفة على مصالحها ومدى نفوذها في البلاد(سوريا)، وهم يبيدون أهلنا اليوم في سوريا وحلب».

وأضاف «نحن لا ننتظر يد العون من حكوماتنا، ولكننا نزيد من الشعوب أن لا تقف متفرجة على ما يحدث للشعب السوري في كل الاتجاهات والأصعد».

وقال هيثم المالح، عضو الائتلاف السوري المعارض، في كلمة ألقاها في المؤتمر باسم الائتلاف، إن «شرعية الأسد سقطت منذ أن خرج الشعب السوري منتفضا ضده في

المحلية بالضغط على الأمم المتحدة للقيام بالدور والواجب الإنساني والأخلاقي المترتب عليها تجاه الشعب السوري، يأتي المؤتمر، الذي يعقده المجلس الإسلامي السوري، في سياق جملة من الفعاليات، التي بدأتها منظمات مجتمع مدني وجهات دولية وإسلامية نصرة لندية حلب التي تتعرض منذ أيام للقصف الجوي عنيف من طيران النظام السوري وروسيا خلف مئات القتلى والجرحى.

وكان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، دعا في بيان أصدره قبل أيام، الأمتن الإسلامية والعربية والعالم الحر إلى «إعلان الغضب العالمي» بيوم الجمعة 30 أيلول/سبتمبر تحت شعار «إغضب لحلب».

ودعا سارية الرفاعي، رئيس المجلس الإسلامي السوري، الشعوب العربية والإسلامية إلى عدم انتظار مواقف من الحكومات وعدم البقاء في موقف المتفرج على ما يحصل من مجازر في مدينة حلب.

وفي كلمة له خلال المؤتمر، قال إن «كلام من إيران وروسيا وإسرائيل وأمريكا متفقة على ذبح الشعب السوري، وهي دول متفقة على رحيل بشار الأسد، لكنها مختلفة على مصالحها ومدى نفوذها في البلاد(سوريا)، وهم يبيدون أهلنا اليوم في سوريا وحلب».

وأضاف «نحن لا ننتظر يد العون من حكوماتنا، ولكننا نزيد من الشعوب أن لا تقف متفرجة على ما يحدث للشعب السوري في كل الاتجاهات والأصعد».

وقال هيثم المالح، عضو الائتلاف السوري المعارض، في كلمة ألقاها في المؤتمر باسم الائتلاف، إن «شرعية الأسد سقطت منذ أن خرج الشعب السوري منتفضا ضده في

## الحكم بإعدام ناشطة في سجون النظام السوري

■ موسكو - رويترز: ذكرت صحيفة «إزفستيا» الروسية أمس الجمعة أن موسكو قاعدتها الجوية في سوريا بعدد من القاذفات القتال وتتسع لإرسال طائرات هجوم أرضي إلى هناك في الوقت الذي تكثف فيه دعما للقوات الحكومية السورية بعد انهيار خطة لوقف إطلاق النار.

ونقلت صحيفة «إزفستيا» عن مسؤول عسكري روسي قوله إن عدد من المقاتلات من طراز (سوخوي 24) و(سوخوي 34) وصلت إلى قاعدة حميميم الجوية، وقال المسؤول «أذا دعت الحاجة ستعزز القوة الأرضية بين يومين وثلاثة أيام. وأضاف «طائرات الهجوم الأرضي سوخوي-25 الممرقة أن تنجه إلى حميميم اخترت من وحدتها واطفمها في حالة الاستعداد بانتظار أوامر القادة».

ولم تسرد وزارة الدفاع الروسية على الفور على طلب من رويترز للتعليق.

## الحسكة - القدس العربي

بتوقع تنفيذ حكم الإعدام خلال الأيام المقبلة. وأضاف لـ «القدس العربي»، نقلا عن أحد المعتقلين الفرج عنهم، عن تعرض ظلال التعذيب النفسي والجسدي المنهج، وظلال قذات منقبة وكان الحق يقبها بعد رفضها خلع ثيابها ويلتها بإسبع الأنف والم التكنيل بالضرب والسنتام، وبعاني أوضاع إنسانية وصحية مأساوية بسبب منع الطعام والدواء عنها، ما أدى لانتشار الأمراض بشكل واسع في سجنها.

وأشار عروة إلى أن «ظلال» اعتقلت في حي الفران فجر السبت 28/نور/ يوليو من قبل فرع الأمن الجوي، الذي اتهمها بالإرهاب وأترح خيرا اعتقالها ضمن انتصارات حينها، مدعيا أنه ألقى القبض عليها في منزلها بعد نفثات روسبيتان.

أكد على وضع أسهم ظلال مع العديد من أسماء المعتقلات اللواتي تمت المطالبة بين محاميل أسرى من عناصر النظام، إلا أن النظام رفض ذلك بسبب عنت قائد شرطة حلب السابق، العميد خالد الخضر بإعدامها لأنها صاحبت شابا كان من بين مجموعة حاولوا اغتياله، على حد زعمه.

## من عبد الرزاق الزهناين:

أصدرت محكمة الميدان العسكرية، إحدى أفرع القضاء العسكري التابعة للنظام السوري، في شرق محافظة دمشق، حكما بإعدام البيداني بحق الناشطة السورية ظلال إبراهيم الصالحي، والتي اعتقلت في 28 تموز/ يوليو لعام 2012 على خلفية نشاطات إغاثية في مدينة حلب.

وقال الناشط الإعلامي «عروة»، الذي يقم في مناطق يسيطر عليها النظام السوري في مدينة حلب: إن محكمة الميدان العسكرية التابعة للنظام السوري أصدرت عقوبة الإعدام «البيداني» بحق الناشطة الإغاثية «ظلال إبراهيم الصالحي» بعد توجيه اتهامات بمساعدة الجرحى والنزحيين ودعمهم بالمساعدات الإغاثية والطبية وتأمين أماكن لإقامتهم، حيث

## استمرار الاتصالات الأمريكية - الروسية حول سوريا وسط دراسة خيارات خارج الدبلوماسية

### مشاورات مع فريق روسي - دمشق على صفيح ساخن وتجهز لتهجير مقاتلي المعارضة المسلحة في المنطقة

■ إسطنبول - الأناضول: دعا المجلس الإسلامي السوري (تجمّع يضم علماء وهيئات شرعية تابعة للمعارضة، المؤسسات التأسيسية التابعة للمعارضة، إلى تعليق مشاركتها في العملية السياسية الساعية لإيجاد حل للصراع المستمر منذ أكثر من 5 سنوات، ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية بعد القصف الوحشي الذي تقوم به مع النظام السوري على مدينة حلب(شمال).

جاء ذلك في بيان وزعه المجلس، على هامش مؤتمر عقده أمس الجمعة، في مقر جمعية الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، في مدينة إسطنبول التركية نصرة لندية حلب، وخضره العديد من علماء المسلمين، بالإضافة إلى رئيس الائتلاف السوري المعارض أنس العبدو، ورئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «بولانت يلدرم»، والعديد من الحقوقيين السوريين والأتراك.

وطالب المجلس في بيانه باعتبار أمس الجمعة والأيام المقبلة، أياما للتعاض مع حلب وأهلها، بالإضافة إلى عوثة «المؤسسات السياسية المعارضة عن الشعب السوري، بتعليق العملية السياسية ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية».

كما دعا أيضا «جميع فصائل المعارضة للوحدة والتكاتف، وأن يجسروا صوفهم ويجمعوا أمتهم ويفتحوا كل الجبهات الخرسية للقائم مع قوات النظام»، وألا يقبلوا الهدنة مع النظام الجرم وحلفائه(....).

وحمل البيان، «الأمم المتحدة ومجالس الأمن وحقوق الإنسان والجامعة العربية، مسؤولية السكوت عما يجري في سوريا من قتل وتهجير، وطلب المؤسسات الدولية

### أنطاكيا - القدس العربي

■ موسكو - رويترز: ذكرت صحيفة «إزفستيا» الروسية أمس الجمعة أن موسكو قاعدتها الجوية في سوريا بعدد من القاذفات القتال وتتسع لإرسال طائرات هجوم أرضي إلى هناك في الوقت الذي تكثف فيه دعما للقوات الحكومية السورية بعد انهيار خطة لوقف إطلاق النار.

ونقلت صحيفة «إزفستيا» عن مسؤول عسكري روسي قوله إن عدد من المقاتلات من طراز (سوخوي 24) و(سوخوي 34) وصلت إلى قاعدة حميميم الجوية، وقال المسؤول «أذا دعت الحاجة ستعزز القوة الأرضية بين يومين وثلاثة أيام. وأضاف «طائرات الهجوم الأرضي سوخوي-25 الممرقة أن تنجه إلى حميميم اخترت من وحدتها واطفمها في حالة الاستعداد بانتظار أوامر القادة».

ولم تسرد وزارة الدفاع الروسية على الفور على طلب من رويترز للتعليق.

### واشنطن - القدس العربي

■ إسطنبول - الأناضول: دعا المجلس الإسلامي السوري (تجمّع يضم علماء وهيئات شرعية تابعة للمعارضة، المؤسسات التأسيسية التابعة للمعارضة، إلى تعليق مشاركتها في العملية السياسية الساعية لإيجاد حل للصراع المستمر منذ أكثر من 5 سنوات، ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية بعد القصف الوحشي الذي تقوم به مع النظام السوري على مدينة حلب(شمال).

جاء ذلك في بيان وزعه المجلس، على هامش مؤتمر عقده أمس الجمعة، في مقر جمعية الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، في مدينة إسطنبول التركية نصرة لندية حلب، وخضره العديد من علماء المسلمين، بالإضافة إلى رئيس الائتلاف السوري المعارض أنس العبدو، ورئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «بولانت يلدرم»، والعديد من الحقوقيين السوريين والأتراك.

وطالب المجلس في بيانه باعتبار أمس الجمعة والأيام المقبلة، أياما للتعاض مع حلب وأهلها، بالإضافة إلى عوثة «المؤسسات السياسية المعارضة عن الشعب السوري، بتعليق العملية السياسية ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية».

كما دعا أيضا «جميع فصائل المعارضة للوحدة والتكاتف، وأن يجسروا صوفهم ويجمعوا أمتهم ويفتحوا كل الجبهات الخرسية للقائم مع قوات النظام»، وألا يقبلوا الهدنة مع النظام الجرم وحلفائه(....).

وحمل البيان، «الأمم المتحدة ومجالس الأمن وحقوق الإنسان والجامعة العربية، مسؤولية السكوت عما يجري في سوريا من قتل وتهجير، وطلب المؤسسات الدولية

### مشاورات مع فريق روسي - دمشق على صفيح ساخن وتجهز لتهجير مقاتلي المعارضة المسلحة في المنطقة

■ إسطنبول - الأناضول: دعا المجلس الإسلامي السوري (تجمّع يضم علماء وهيئات شرعية تابعة للمعارضة، المؤسسات التأسيسية التابعة للمعارضة، إلى تعليق مشاركتها في العملية السياسية الساعية لإيجاد حل للصراع المستمر منذ أكثر من 5 سنوات، ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية بعد القصف الوحشي الذي تقوم به مع النظام السوري على مدينة حلب(شمال).

جاء ذلك في بيان وزعه المجلس، على هامش مؤتمر عقده أمس الجمعة، في مقر جمعية الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، في مدينة إسطنبول التركية نصرة لندية حلب، وخضره العديد من علماء المسلمين، بالإضافة إلى رئيس الائتلاف السوري المعارض أنس العبدو، ورئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «بولانت يلدرم»، والعديد من الحقوقيين السوريين والأتراك.

وطالب المجلس في بيانه باعتبار أمس الجمعة والأيام المقبلة، أياما للتعاض مع حلب وأهلها، بالإضافة إلى عوثة «المؤسسات السياسية المعارضة عن الشعب السوري، بتعليق العملية السياسية ورفض أن تكون روسيا طرفا راعيا لتلك العملية».

كما دعا أيضا «جميع فصائل المعارضة للوحدة والتكاتف، وأن يجسروا صوفهم ويجمعوا أمتهم ويفتحوا كل الجبهات الخرسية للقائم مع قوات النظام»، وألا يقبلوا الهدنة مع النظام الجرم وحلفائه(....).

وحمل البيان، «الأمم المتحدة ومجالس الأمن وحقوق الإنسان والجامعة العربية، مسؤولية السكوت عما يجري في سوريا من قتل وتهجير، وطلب المؤسسات الدولية

## كيف حولت الميليشيات معركة حلب لصراع بين جيوش علي ويزيد... وجزءا من محور المقاومة وكرامات المهدي عام على التدخل الروسي في سوريا... بقي الأسد ولا يعرف بوتين متى يخرج أو ينتصر...

# وفي حلب الشرقية إحساس بتخلي الغرب عنهم.. وبحثون عن الجهاديين لحمايتهم لا أوباما

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قبل عام بدأت الطائرات الروسية في إسقاط القنابل على سوريا التي مزقتها الحرب الأهلية، وكانت الغارات الجوية التي بدأت في 30 أيلول/سبتمبر تهدف لتعزيز نظام بشار الأسد الذي كان ينهار تحت ضربات المعارضة،

وتضم هذه فصائل معتدلة وجهادية مثل «جبهة فتح الشام»، (جبهة النصرة سابقًا) وتنظيم «الدولة» حيث كانت تتحارب فيها بينها فيما ظل جيش النظام يخسر وتراجع معنويات جنوده.

ولم يبق لدى النظام سوى المناطق القريبة من شواطئ البحر الأبيض المتوسط، غرب البلاد بالإضافة لبعض المعابر والطرق المؤدية لدمشق في وسط وشمال البلاد، وكان تدخل روسيا مثيرا للدهشة إلا أنه غير قواعده للعبة.

وغير دخول روسيا زخم المعركة وأدى لاستمرار بشار الأسد، ووضع التدخل الروسي للولايات المتحدة في وضع صعب خاصة أنها تشتركان في هزيمة تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا إلا أن واشنطن لا تدعم بقاء الأسد.

وبعد عام فالسؤال الذي لم يجب عليه، إلى متى سيستظل روسيا تحفز في وحل سوريا، وفيما إن كانت ستحقق أهدافها أو تتغني بنصر فارغ.

وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد شرخ التدخل الروسي بأن «الطريقة الأحسن لقتال الإرهاب الدولي هي التحرك بطريقة وقائية ومحو وقتال المتشددين في المناطق التي احتلواها بدون انتظا وصولهم إلى بيوتنا».

ونشرت روسيا عددا من المقالات الحربية والقاذفات وحوالي 4.000 جندي.

وبدا الطيران الروسي خلال أسابيع ينشر غارات جوية، 60 غارة في اليوم، وأدت لقتل مئات من المدنيين حسب تقارير منظمات حقوق الإنسان.

وحاجمت واشنطن موسكو واتهمتها بضرب الفصائل المعتدلة التي يتلقى بعضها أسلحة من الولايات المتحدة، فيما اتهمت تركيا روسيا بقتل المدنيين وقامت بإسقاط مقاتلة روسية. إلا أن روسيا تكت أن غاراتها لا تستهدف إلا تنظيم «الدولة»، وللتأكيد على هذا قامت وزارة الدفاع بنشر لقطات فيديو وأسود - أبيض تظهر غارات جوية وتفاسيل عن عدد المقاتلين ومعيكات التدريب ومخازن الأسلحة والعتبات التي تعرضت للضربات الجوية.

وتم تعزيز الهجمات بصواريخ أطلقت من البوراج الحربية الروسية في بحر زوئين، وقدمت روسيا عددا من الصواريخ لقوق الأسد مثل مصفحات تي-90 ذات القدرة على تحمل الصواريخ التي زودتها الولايات المتحد للتعاضد.

وأكد بوتين في أكثر من مرّة أن بلاده لا تخطط لغووص في النزاع، مؤكدا أن الحملة العسكرية ستقتصر على الغارات الجوية بدون إرسال قوات برية.

كما أكّد أن العملية محدودة من الناحية الزمنية وأعلن منتصف آذار/مارس عن سحب عدد من الطائرات والطيارين قائلا إن الهدف الرئيسي من العمليات قد تحقق.

وجاء الإعلان بعد تقوية الروس لنظام الأسد وسيطرته من جديد على مناطق جديدة مثل دتمر.

### العد النهائي

ونقلت صحيفة «بوس أنجلوس تايمز» عن ماكسييم شايوبفايكوف، التحليل الدفاعي في موسكو «كان شهر آب/ أغسطس 2015 هو بداية العد النهائي لحكومة الأسد» و«بعد عام لم يعد هناك عد نهائي».

وتضيف أن إنقاذ الحليف الأخير لروسيا في المنطقة كان بمثابة عودة الروس وبقوة إليها وللمسرح الدولي.

وبعد سنوات من الحملة الكارثية التي قاد بها الاتحاد السوفييتي السابق في أفغانستان فالحملة في سوريا تعد أول تدخل عسكري خارجي منذ انهيار المنظمة الشيوعية التابعة وخصب سيرغي ماركوف، النائب السابق والمحلل السياسي «طل السؤلون في واشنطن يقولون لالتفهم ولد 15 عاما أن روسيا ضعيفة، ضعيفة وضعيفة».

ولهذا فإن السياسة تخطم العديد مع روسيا من خلال القوة» ولم تخجج روسيا لإل تعرض عسكري قوي حتى تعيد صفوق واشنطن إلى الواقع.

والعقل الصحيح أن ما تواجهه روسيا اليوم انسداد في أفق المعركة أكثر من انتصار. فقد انهار وطاق الإنتاج للثار للروس إليه روسيا مع الولايات المتحدة في التاسع من أيلول/سبتمبر بعدما استهدف الطيران الأمريكي قوات تابعة للنظام السوري.

## كيف حولت الميليشيات معركة حلب لصراع بين جيوش علي ويزيد... وجزءا من محور المقاومة وكرامات المهدي عام على التدخل الروسي في سوريا... بقي الأسد ولا يعرف بوتين متى يخرج أو ينتصر...

# وفي حلب الشرقية إحساس بتخلي الغرب عنهم.. وبحثون عن الجهاديين لحمايتهم لا أوباما



طحل يمر امام ميان مدمرة بالكامل في قرية الكلاسة في ريف حلب

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد حذر يوم الأربعاء من أن واشنطن قد تتخلى عن كل أشكال التعاون العسكري مع روسيا.

واتهمت واشنطن ومنظمات حقوق الإنسان روسيا باستخدام قنابل حرارية وسجادية ضد المدنيين في شرق حلب.

### خطط تدخل أمريكي

وأعلن البيت الأبيض عن إجراءات شديدة ضد قوات الأسد الأربعة من أن واشنطن قد تتخلى عن كل أشكال التعاون العسكري مع روسيا.

واتهمت واشنطن ومنظمات حقوق الإنسان روسيا باستخدام قنابل حرارية وسجادية ضد المدنيين في شرق حلب.

وحسب سيرغي ستروكين، المحلل في موسكو «ليس من الواضح ما هي الخطوة المقبلة»، «لقد تم إنقاذ الأسد إلا أن (الوضع الحالي) لم يكن بالحيسان». وفي هذا السياق نقلت صحيفة «التايمز» ما قاله مسؤول أمريكي إن الخيارات التي يناقشها المسؤولون لضمغ غارات جوية لدعم المعارضة المعتدلة أو تزويد المقاتلين بأسلحة «ستجعل الروس يتوقفون ويفكرون» رغم أنها لم تغير موقفه.

ويقول السؤلون إن واشنطن قد تضرب قواعد جوية تابعة للنظام إلا أن هناك مخاوف من قتل جنود روس يمزرون فيها، وهناك خيار آخر تمت مناقشته وهو تعزيزات عسكرية في شرق البحر المتوسط حي ترسو ستب بواج حرية روسية، فيما ستستحل حامله الطائرات الروسية «مينرال كونزينتوف» في المياه الإقليمية السورية.

وتم تقييم خيار تقوم فيه الطائرات العسكرية بإسقاط المساعدات الغذائية على المناطق الحاصرية في حلب الشرقية. واثت التحديدات الأمريكية في وقت استمرت فيه الغارات الجوية الروسية على المدنيين، فيما نفت القوات التابعة للنظام والدعومة من الميليشيات الشيعة اللبنانية والعراقية والحرس الثوري حيث سيطرت هذه على مخيم اللاجئين الفلسطيني في حدرنت.

ورغم وصول إمدادات للمقاتلين من القوى الإقليمية إلا أن قادة المعارضة يشككون من عدم تغير السياسة الأمريكية الراضة تزويدهم صواريخ أرض – جو أو مانبدانز.

### حشود طائفية

ويواجه المقاتلون في داخل المدينة حشودا من قوات النظام ومؤيديهم من الجماعات المرتزة، ونكرت صحيفة «الغارديان»

أن حوالي 6.000 ممن المقاتلين المؤيدين تجمعوا في ضواحي حلب للمعركة المحتموة.

وأضافت أن من الذين يسيراركون في المعركة مئات من جنود النظام الذين طلوا ينظرون إليها من بعد منذ دخول المقاتلين إليها عام 2012.

ومن بين هذه القوات حوالي 5.000 مقاتل أجنبي تقول الصحيفة إنهم سيعبون دورا مهما في المعركة النهائية.

وتضيف أن المعركة الملفة في حلب تعتبر تنويجا لخطم الإعداد لها في غرف الحرب بدمشق.

وتضيف أن المقاتلين الشيعة قد تدفقوا على المنطقة من لبنان والعراق وإيران وأفغانستان من أجل التحضير للمعركة النهائية التي يقولون إنها حرب مقدسة مستدد مصير المنطقة.

وتقول إن قوات الأسد أكدت وخلال الأربع سنوات الماضية انها قادرة على تشكيل المعركة في حلب وأن المعركة سيتم قتلها بناء على الخطوط الوطنية، إلا أنها في المعركة الحالية والتي تبدو محتومة فستقبل دور مساعد.

وتظهر مقابلات مع قادة الجماعات الشيعية، والتي نشرتها مواقع التواصل الاجتماعي، وحذثوا فيها بنبرة طائفية عن المعركة التي تلوح بالآق والتي يرونها جزءا من الصراع القائم لإعادة تشكيل الوضع في كل من العراق ولبنان.

وتضم الجماعات، التي تتحدسد حول حلب مقاتلون من اتباع المرشد الروحي للثورة الإسلامية، آية الله على خامنئي ومع لديهم خبرة عقد من الزمان في حرب الأمريكيين وتنظيم القاعدة وتنظيم «الدولة».

وتشير الصحيفة إلى وصول أكرم الكعبي، من كتائب حزب الله العراقية، إلى حلب الأسبوع الماضي، وخطب المقاتلين الذين كانوا يحملون صور المراجع الشيعية في قرية العيس والمدح فيها استعدادا لمقاتليه للمشاركة في الحرب.

ووصفهم بأنهم جزء من «جيش المقاومة» الذي يدافع عن الشيعة ضد الغاصبين، وقال الكعبي «لماذا أنتم في سوريا؟ لأننا في محور المقاومة، ومحور المقاومة يواجه معارك في أنحاء العالم» و«لو طلب منا الذهاب إلى آخر بقعة في العالم فسندهب».

وفي شريط للفيديو وضع على وسائل التواصل الاجتماعي قال الكعبي «أيها الشهاب إنكم تخوضون جهادا لأخل وخارج العراق، وطريقكم للجهاد مبارك، والاستعداد الكعبي التاريخ حيث وصف معارضي الأسد في حلب الشرقية بأنها تم من قبل من الزمان في حرب الأمريكيين وتنظيم كربلاء».

وقال ونحن نواجه وحوشا، أحقاد يزيد معاوية وأحفاد من ارتكبو مذبة كربلاء، ويريدون اليوم تكرارها».

وتشير الصحيفة إلى أن الرايات الصفر والخضر ترفرف على مباني المناطق الغربية من حلب. وعلقت صور المقاتلين الذين سقطوا في المعارك على البيوت وأعمدة الكهرباء.

### احتلال

ويرى مقاتلو المعارضة أن حضور الثبرة الشيعية بهذا الضوح هي محاولة من الميليشيات السيطرة على المنطقة التي يعيش فيها السنة منذ قرون طويلة.

وحسب صحبي زيتون، أحد مقاتلي المعارضة، فـ«إيران موجودة هنا منذ وقت» و«كما نستمعهم على اللاسلكي وهم يسخرن منا، وأقوالنا ستفكك باسم علي، هذا هو وجه بشار، الرجل الذي سلم البلاد للجماعات الطائفية لأنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه».

واعترف جنرال إيراني بأن قواته، التي يقودها، أرشدت الطيران روسي لضرب أهداف في المدينة.

وقال الجنرال يحيى رحيد صوفي، المستشار للحرس الثوري، «الكثير من الانتصارات، مثل حلب لم تكن لتتحقق بدون القصف الجوي ومشاركة قوات الحرس الثوري، وكان القصف الجوي فعلا إلا أن قوات المشاة كانت تقدم لهم معلومات عن مواقع الإرهابيين».

ويعتقد أن الطيران الروسي مع طيران النظام قاما بإسقاط أكثر من 1.700 قنبلة على حلب منذ بداية الأسبوع وبعضها قنابل سجادية.

ويقول محند صفيح من حلب الشرقية وهرب منها بداية هذا العام إن المعركة تحولت الآن على خطوط طائفية.

وقال إن طرفا واحدا يتسم تصنيفه بالطائفي، أي السنة ورغم وجود بعض المتشددين بينما إلا أننا نعرف بالخوف منهم، ويجب أن تفكر بما سيأتي بعد، ولو استمرت هذه على أساس طائفة قتلت أخرى فسكفون حربا تدمر الإنسانية».

### مئاته حلب

وخصصت مجلة «ايكونومست» في عددها الأخير ثلاثة تقارير للحرب الدائرة على حلب، وقالت إن حلب الشرقية عانت خلال الأسبوع الماضي من عاصفة من القنابل، حيث تبنى الأسد كما تقول المعارضة، سياسة الأرض المحروقة». وتقول إن الأسد يحاول استعادة الجزء الغربي من البلاد حيث تعيش نسبة 70% من السكان، ويفسر له الروس المساعدة مستخدمين الأساليب التقليدية والأسلحة التي حولت عاصمة الشيشان، عام 1999 إلى دمار محترق.

وأشارت إلى الغارات الجوية التي تزيدت منذ انهيار الهدنة والعمليات البرية التي تقوم بها قوات النظام مدعومة من الحلفاء الشيعة.

وحسب طبيب أطفال، يعتبر من آخر الأطباء الذي بقوا في القسم الشرقي من المدينة، «الوضع مؤثر بشكل كبير».

وقال دكتور حسام، هكذا قدم نفسه «مات العديد من الأطفال، وهناك نقص بالفرق الطبية والطعام والوقود، كل شيء رهيب الآن».

ويبدو أنهم يريدون نحو 250.000 شخص من على وجه الأرض، وما يضيف للمأساة في حلب هي استخدام الطيران الروسي كل الأسلحة الفتاكة من العقودية إلى الحرارية والسجادية.

وفي ساعات توقف القصف يخرج السكان من بيوتهم بحثا عن الطعام والماء ولكنه قليل أو نادر، ولكنهم يعرفون أن أمامهم ساعات قليلة قبل أن تبدأ الموجة الثانية من القصف.

وحسب أحد سكان المنطقة «عندما أعاد بيتي كل يوم بحثا عن نموين أقول لنفسي هذه هي المرة الأخيرة التي أرى فيها عائلتي».

ووصف القصف بأنها الأسوأ منذ بداية الحرب «وتجعل الأسلحة الجديدة الأرض تتحرك تحت قدمك».

وتشير المجلة للقرار الروسي العام الماضي دخول الحرب لخوف موسكو من سقوط نظام الأسد.

وفي حينه قال أوباما أن الروس يخوضون في مستنقع لن يخرجوا منه ، ويبدو تكهن أوباما خارج السياق. فقد غير الكرملين ميزان الحرب السورية بأقل ثم 480 مليون دولار وخسارة 20ة من الجنود الروس وفي طريقه لحفظ النظام والتحول إلى حكم في التسوية السياسية النهائية.

وتعلق المجلة أن نظام الأسد أكثر استقرارا منذ عام 2011، وهو واثق من السيطرة على معظم غرب سوريا «وفي الوقت الذي يبتهر فيه أوباما نفسه لعدم التدخل في الحرب الأهلية بقوة فحساسيات النظام وحلفائه الإيرانيين والروس هي أن يماكنهم تحقيق مزيد من التقدم في الأشهر الأربعة أو الخمسة الباقية قبل قيام الرئيس الأمريكي القادم بإعادة ترتيب السياسة الأمريكية تجاه سوريا.

وتشير المجلة لغياب الحديث الملول عن سوريا في خطاب أوباما الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكيف انهارت جهود كيري التي قضى فيها أشهرها وهو يقوم بالتفاوض على شروطه مع سيرغي لافروف، وكل هذا انهيار ومعه توقفت كل خطط التعاون مع الروس لضرب تنظيم «جبهة فتح الشام» بعد تغيير اسمها كي تعطي نفسها

وضعا محليا يبعدها عن تنظيم «القاعدة». وترى المجلة أن هذا التكتيك وإن لم يقق الأمريكيين، إلا أنه يفيدها يبدو، نجح داخل حلب الشرقية التي يشمر المقاتلون فيها بأن الغرب قد تخلى عنهم.

وتألق هنا عن فسر هوف، الذي عمل مستشارا لوزارة الخارجية الأمريكية، إن جهود كيري تعبر عن «ديبلوماسية يائسة حزينة ولإ تجاهها واقنة على الأمان».

ولا يتوقع مايكل أوهاولتون من معهد بروكينغز ترجاعها في القتل لأن حلب مهمة للطرفين، ويقول إن الطريقة الوحيدة للحفاظ على مكان المدينة أحياء هي عمليات إزلال جوي للمساعدات خاصة مع قرب حلول شهر الشتاء، ورغم شراسة القنابل لتقول المجلة أن المناطق وحلفاءه سيواجهون معوقات كبيرة للسيطرة على تلك المناطق المعارضة إلا في حالة حولسا حياة السكان لحجم واضطروهم للخروج الجماعي، وبالنسبة للمعارضة قبل أنلا صادمة وتتعاظم مع المعركة جو جوية.

وحسب أحد قائدهم فإن أراء الأسد السيطرة على حلب فعلية إن يحولها تراب ورمل، وتقول إن أولوية الرئيس أو

الرئيسة القادمة للولايات المتحدة هي تحديد سياسة تعطي الولايات المتحدة نوعا من الفلؤز بدلا ترك العنان للروس، وهذا يعنى التعبير عن استعداد لاستخدام بريقه القوة، سواء كانت جوية وحتى إرسال قوات برية كما يقول أوهاولتون.

ويعد هذا إلى خلق جيوب أموات تتحول إلى محاور مستقرة في كونفدرالية سورية، ويقترح لتحقيق هذا ضرب الطائرات السورية من خلال عملية مختارة وحذرة تجنب المواجهات مع الطيران الروسي.

وفي النهاية تقول المجلة إن تدمير الأسد لبلده حتى يتيها متمسكا بالسلطة وسياسة الأرض المحروقة التي ينتهاها بوتين لن تقضي على الجهادية بل ستفاتها، فيما سيزيد التكو الأمريكي عن التحرك من سوء الحرب.

وتقول إن معاناة السوريين تعبير أكبر لخطئة في رئاسة أوباما، ولهذا السبب فإن امتزازات القوضى السورية تجعل الكثير من السوريين لا يتفقون على الغرب بل إلى القاعدة كمنفذ لهم.

## هل تستطيع النصر وحلفاؤها إرباك أي اتفاق دولي للتهديئة في سوريا مستقبلا؟ تحليل

### استنبول – «القدس العربي»

### من وأئل عصام:

النصرة وجند الأقصى وحلفاؤها من الجهاديين والكرتستان والأوزبك يمكنون قرار الأسلام والحرب في مناطق نفوذهم الأساسية، وإن تواجدت معهم فصائل صغيرة أخرى من الجيش الحر أو أحرار الشام، وهذا ينطبق على ألدب وريفها، ورفي حماة واللاذقية، ومعظم ريف حلب، بينما تتركز في حلب المدينة وأجزاء من أرياف دمشق حصص ودرعا تلك الفصائل الإسلامية المصنفة باعتدلة، وتلك الوصوة امريكي بالفحوصة كجميع الجيش الحر والكتائب المرتبطة بسيطرته في الدعم الدولية، التي تستلزم بالاتفاق الأمريكي الروسي.

وهذا، سيكون من الأسهل تطبيق أي اتفاق دولي (إن حصل) في مركزين كبيرين كريف دمشق وحلب المدينة، ولهذا يرکز النظام على استعادة حلب الشرقية والغوطة الشرقية، كونهما أبرز كتلتين وازنيتين خارج سيطرته في العاصمتين حلب ودمشق، وسيكون من الصعوبة بمكان إنفاذه في تلك المناطق التي يسيطر عليها الجهاديون، وهي أكثر اتساعا وأمتدادا. ولعل هذا الفرز بين الفصائل المعتدلة المرتبطة بالمنظمة الدولية، وبين النصر و جند الأقصى هو الهدف والسييل الوحيد، في الوقت نفسه لتطبيق الاتفاق الأمريكي الروسي، كما أعلن.

ويبدو هذا الفرز والفصل متيسرا عموما، عدا المتعلق بأحار الشام، حيث تنقسم الحركة ميدانيا لجميع ذات ميول جهادية أقرب للنصرة وكانت شريكا أساسيا لها في عمليات التحالف السلمي جيش الفتح، الذي حقق إنجازات عسكرية لافتة في ادلب خصوصا، وبدأت هذه المجموعات وقياداتها تعلن عن انشقاقها عن الحركة، بعد خلافها مع القيادة السياسية التي تميل لجانب القبول بالاتفاق الدولي، كونها أكثر قربا من الحكومات العربية الداعمة للمعارضة، إضافة لاتجاهها الذي بات متينا بالاستقطات التركية وسياساتها في سوريا، وقد تؤول

الاستقطابات داخل حركة الاحرار بين المقيربن

من النصرة والمؤالبن للدارة السياسية، إلى انفصال مجموعات أكبر من الاحرار وانضمامها للنصرة، وهو ما كان يجري العمل عليه قبل أسابيع فيما سمي بالاتحاد، بينما ساستقى فصائل الجرحى للمجموعات الشائعة

لامرة لجناح لييب النحاس والمتزمنة بالتالي بالتفاهات الدولية حول سوريا.

وبعد انتهاء هذا الاستقطاب في احرار الشام، ستبدو الساحة وكأنها منقسمة تماما لفصائلين، النصر وحلفائها الرضين للاتفاق الأمريكي الروسي، ومجموعات الفصائل المعتدلة بقيادة الاحرار وفصائل حلب الكرنتزي وغوطة دمشق والجيش الاسلام وياقي مجموعات الجيش الحر الصغيرة المنتشرة في ريف درعا وحمص، وهذه الفصائل ستلتزم بالاتفاق ويتفصل نفسها تماما عن النصرة وحلفائها، وهو ما يريده الأمريكيون ويطلب به الروس، وبعد اتمام هذا الفصل، ستكون أمام مشهد مكر لما حصل في العراق، وهو وقف لإطلاق النار والتنسيق بين قوات المقاومة السورية (كما حصل مع معظم كتائب المقاومة العراقية حينها بوساطة امريكية أيضا) ، وبين قوات الحكومة بشكل أو أآخر، وفي مرحلة لاحقة

عملية دمج لهذه الفصائل المعارضة بين أجهزة الدولة العسكرية التي قال كيري والجيبير ووزير الخارجية السعودي علانية أنهم يريدون الأبقاء عليها مع مؤسسات النظام، وهذا شأن فصائل المعارضة التي تجري فصلها الآن عن الجهاديين، تجري تهيئتها لهمة ضبط الأمن في مناطق المعارضة التي استدخل في هدنة مع النظام كما هو مخطط، هذا إن لم يستيق النظام الأمر وسيطبر بقوته العسكرية على تلك المناطق، كما يحاول أن يفعل الآن في حلب المدينة وسيكرر ذلك في غوطة دمشق والقصية وهو قاب قوسين أو أنسى من تحقيق ذلك، ولكن هذا لا يعنى أن مهمة الفصائل المعتدلة ستكون سهلة في البقاء بمناطقها بمواجهة النصر في حال تم إقرار الاتفاق الأمريكي الروسي في النهاية، بل إن هذه الفصائل قد تنهار فوراً أمام أي هجوم تشنه النصر على مواقعها

استثمرت بيريز بمظاهرة دعم دولي لها باكية آخر أبرز مؤسسيها وحمايتها

## إسرائيل تتجاهل مشاركة عباس في الجنازة رغم تعرضه لوابل انتقادات فلسطينية لاذعة وساخرة

وربما تفسر هذه لسعة أخرى لنتنياهو هو خلفية الخلاف شبه العلني في مواقفها خلال السنوات الأخيرة. بيد أن أوباما أعقبت على إسرائيل المديح معتبرا بيريز جزءا من إسرائيل التي تربي على معرفتها كـ «مجمع مثالي» من أصدقائه اليهود الليبراليين في شيكاغو، ومن الصهيونية التي في قلبها عدالة وأمل وسلام، واعتبرت بعض أوساط المعارضة ملاحظة أوباما هذه تعبيرا عن خيبة أمل من تغير إسرائيل بصفتها المذكورة، وأن رحيل بيريز هو أحد رموز هذا التحول.

بين هذه السعة وتلك شكلت جنازة بيريز التي شاركت بها سبعون بعثة من العالم تظاهرة لدعم إسرائيل لا سيما وأن وفدا فلسطينيا وفودا عربيا أيضا شاركت بها من مصر والأردن والمغرب وعمان والسلطة الفلسطينية، وياجماع مراقبين كثر لم تشهد إسرائيل جنازة بهذه الضخامة ولا حدثا دوليا كهذا مما يفسر بكاهها على بيريز واهتمامها الكبير بطقوس تشييعه باعتبار أنها بكت على ذاتها.

والى حد بعيد بكت إسرائيل صانع مفاعل ديمونا للسلاح النووي، ولكن ليس فقط بل فقدت «الأب» أو «الأخ الكبير» الدبلوماسي العنكب الحامسي عنها في العالم ومانح الثقة والشعور بالأمان، آخر مؤسسيها، دون أن تستقر بعد في ميناء أمن وتواجهها تحديات حقيقية خطيرة، وإن كانت داخلية أكثر منها خارجية كما حذر رئيس سابق للموساد، وهو إفرام هليفي أمس.



جانب من المشاركين في تشييع جثمان بيريز في القدس لحظة أمس، وفي الإطار الرئيس عباس خلال الجنازة (رويترز)

بمنزلة نيلسون مانديلا. وقال إن الراحل لم يفكر يوما في استطلاع الرأي وفي شعبيته وفي البقاء بالحقم بل سعى لتحقيق ما آمن به،

أعرف أن سعيه للسلام لم يكن يوما سانجا والمسؤولية لتحقيق ملقا على ممتي طريقة، وتحدث أوباما عن بيريز كقائد عالمي كبير

الولايات المتحدة، وكسابقه الرئيس الأسبق بيل كلينتون نفي أوباما عن بيريز صفة المثالي المنقطع عن الواقع بقوله «من معرفتي له

اغتيال على خلفية هذا التحريض عام 1995، واستذكر نتنهاو نقاشاته مع بيريز حول السلام والأمن، وقال إنه يؤمن أن الأول يتحقق عندما يتوفر الثاني وليس العكس، كما اعتقد بيريز، وخلص للقول «كلنا محق» محاولا بذلك التغطية على تحريضه ضد بيريز وقتها وساعيا لوضع ذاته بمصاف بيريز كمؤسس بارز جدا لإسرائيل.

بيد أن الأديب المحسوب على اليسار الصهيوني عاموس عوز الذي تحدث في التابين بطلب من عائلة بيريز قام بتزويق القناع الذي تخفى خلفه نتنهاو طارحا موضوع السلام مع الفلسطينيين في جوه كلمته، معتبرا ذلك القسم الأبرز في إرث بيريز السياسي، وأكد على أن السلام ضرورة وحتمي وأنه لا مناص من تقسيم البلاد ومن تقسيم البيت لشقتين وعائلتين لكل منهما مدخلا، عوز هو من أنصار التسوية الدولتين وحزب «ميريس» تضمنت كلمته لسعة لنتنهاو بقوله «عميقا في القلب كلنا ندرك ذلك ولكن أين القادة الشجعان لمواصلة طريق بيريز؟»

وهكذا تضمنت كلمة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في مستهلها تذكيرا بأن الفلسطينيين موجودون بقوله «إن وجود الرئيس عباس هنا اليوم يذكر مهمة أو عمل لم يستكمل بعد وهو يتعلق بإنجاز السلام»، وأنشأ أوباما ببيريز وإنجاز لرؤيته بعكس رؤية نتنهاو بقوله إنه فهم بأن إسرائيل أمتة أكثر بعد توقيع اتفاقات سلام مع جارائها وفاضل بالتصريح بين الاحتلال للأرض الفلسطينية وبين السود في

الناصرة - «القدس العربي»:

فيما تعرض الرئيس الفلسطيني ومرافقه لافتقادات لاذعة وساخرة من الشارع الفلسطيني لمشاركتهم في تشييع جثمان رئيس إسرائيل شيمعون بيريز، فقد تجاهلهم الساسة الإسرائيليون ونوو ببيريز نفسه في كلماتهم، وسقط ترحيب برؤساء وملوك كثر ونكرهم بالاسم، نتنهاو الذي التقى عباس في باحة تشييع الجثمان بشكل عابر بعد ست سنوات من لقاء ثنائي جمعها توقف عند مصافحته وتبادل الماملات لدة خمسين ثانية قبل افتراق طريقهما مجددا وبديت شارات الارتباك عليهما. «منذ زمن لم نرك» قال عباس لنتنهاو الذي رد بالجملة «أهلا وسهلا بك»، وفي كلمته رد بالانكليزية حرص نتنهاو على الترحيب بأمر لوكسمبورغ لكنه لم يجد كلمة ترحيب واحدة بالرئيس عباس الذي شارك في مراسم التشييع تحت وابل من الانتقادات الفلسطينية والعربية. وهكذا فصل بقية الخطباء الإسرائيليون الذين تجاهلوا أيضا موضوع السلام عدا الأديب عاموس عوز الذي استذكر اتفاق أوسلو، بخلاف رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين الذي اعترف لبيريز عن التحريض الذي تعرض له من أوساط اليمين في تسعينيات القرن الماضي عقب توقيع اتفاق أوسلو في 1993 فقد تركز حديث رئيس حكومتها نتنهاو على نفسه وعن صداقته وقربه» من الراحل، ولم يهتد عن مشاركة بمظاهرات تحريض ضده وضد رفيقه اسحق رابين الذي

## الفصائل الفلسطينية في غزة تنتقد مشاركة الرئيس عباس في الجنازة وحرقت صور بيريز ونتنهاو وأوباما تزامنا مع المراسم

## جنازة بيريز تمنع أهالي غزة من الصلاة في الأقصى

غزة - «القدس العربي»:

منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي كبار السن من قطاع غزة من المغادرة لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، كما هو الحال في كل يوم جمعة، وذلك بسبب جنازة الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز.

وأغلقت سلطات الاحتلال معبر بيت حانون «إيرز»، شمال قطاع غزة أمام المصلين، بعد أن أبلغت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية بذلك، بسبب مراسم الجنازة والإجراءات الأمنية.

وتذكرت مصادر في هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية أن الجانب الإسرائيلي ألغى تصاريح 300 مصل من غزة، جميعهم من كبار السن، كانوا يستعدون للتوجه لمدنية القدس لأداء الصلاة هناك، والعودة في ساعات العصر.

وفي العادة تسمح إسرائيل لنحو 300 فلسطيني من القطاع بالتوجه صباحية كل يوم الجمعة إلى مدينة القدس للصلاة هناك، ومن ثم العودة من جديد لغزة.

وتفوق أعمار المصلين الـ50 عاما، وسمحت سلطات الاحتلال بذلك وفق ادعاءاتها بتحقيق حدة الحصار المفروض على القطاع منذ عشر سنوات، وذلك بعد شنها الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014.

ولم تساهم هذه الخطوات في تخفيف حدة الحصار، في ظل مواصلة سلطات الاحتلال منع الكثير من السلع من المرور من المعبر التجاري الوحيد الذي يعرف بمعبر كرم أبو سالم جنوب شرق غزة، وفي ظل منغها سكان القطاع من التحرك بحرية من وإلى غزة.

وقبل أيام أكد تقرير حقوقي أن جميع ما دعته إسرائيل بخصوص تخفيف الحصار غير صحيح، وأن التعديلات لا تزال قائمة أمام حركة السكان والبضائع.

ببيريز ضد الدول العربية والفلسطينيين، وتزايدت الانتقادات للمشاركة الفلسطينية الرسمية في جنازة التشييع، بعدما بثت صور لقيام الرئيس عباس والوفد المرافق له بتبادل السلام مع نتنهاو وزوجته.

وفي ظل الانتقادات، دافعت حركة فتح عن حضور الرئيس عباس لمراسم جنازة بيريز، بال تأكيد على أنها تعتبر «جزءا من مسؤوليات موقع رئيس الدولة تجاه النكبات العالم أجمع لحدث الجنازة، و عملية قطع الطريق على حكومة نتنهاو في مشروع التهريب الذي يمارس ضد السلطة الفلسطينية ومحاولات إسرائيل لإقناع العالم بأنها في جبهة لا تؤمن إلا بالعنف والسلاح»، وقال منير الجاغوب، رئيس اللجنة الإعلامية في فوضلة التعبئة والتنظيم لحرقة فتح «إننا أمام أهمية سياسية في حضور الرئيس ومشاركته للجنازة، فيوجب علينا كالفلسطينيين إدراكها على صعيد ما يقف خلف هذه المشاركة من أبعاد ورسالة سلام فلسطينية قوية للعالم، تحديدا في هذه اللحظات التي يراقب فيها المجتمع الدولي بكل أهمية موقف دولة فلسطين السؤول، وأكد على الدور المسؤول الذي يمارسه الرئيس عباس في خضول التعديلات التي ترمي بها المرحلة الفلسطينية الحالية.

الجهاد الإسلامي، مشاركة قيادة السلطة في جنازة بيريز، وقال «إن تعزية قيادة السلطة بالجرم بيريز رغم الرفض والتنديد الشعبي الكبير يؤكد أن السلطة وقيادتها في واد والشعب في واد آخر».

وأضاف في تصريح صحافي «أن دماء الشهداء وأمات الأسرى تبرا إلى الله تعالى من كل من يعزى بجرم قانا وأبو النووي الإسرائيلي»، ودعا إلى رفع صور الشهداء والأسرى وفي مقدمتهم شهداء «مجزرة قانا»، في الميادين «غضبا في وجه كل من قدم العزاء بالجرم القاتل بيريز».

وكان حزب الشعب الفلسطيني أحد فصائل اليسار إلى عدم المشاركة في جنازة بيريز.

واعتبر حزب الشعب أن المشاركة الفلسطينية مع الرئيس عباس في جنازة بيريز تعد «أمرا غير مقبول على الإطلاق ولا يمكن لشعبنا أن يتفهمه بأي حال من الأحوال».

يشار إلى أن المشاركة الفلسطينية الرسمية في مراسم التشييع قوبلت أيضا بجملة انتقادات شعبية واسعة.

وظهرت الانتقادات بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اندفع الكثير من المعلقين لانتقاد هذه المشاركة، في ظل ذكرهم الحروب التي خاضها

سامي أبو زهري، مشاركة الرئيس، واعتبر تعزية الرئيس عباس «استخفافا بدماء الشهداء ومعاناة شعبنا الفلسطيني». وأكد أن الشعب الفلسطيني «يشعر بالارتياح لرحيل هذا المجرم الذي ارتكب مجزرة قانا وغيرها من الجرائم بحق شعبنا الفلسطيني».

وفي السياق استنكر عبد اللطيف القانوح، الناطق هو الآخر باسم حماس مشاركة الرئيس عباس في تشييع بيريز، وقال إنه عمل «مستنكر وطنيا وأخلاقيا ومدان بكل العبارات»، وأشار أيضا إلى أنه «يعارض مع الوعي الجماعي الفلسطيني، ومن شأنه أيضا أن يضع السلطة على الخفي قداما في عملية تطبيعها مع الاحتلال»، لافتا أيضا إلى أن المشاركة «تشكل انتهاكا صارخا للشعور الوطني العام، ومن شأنها أن تزيد وتعمق من حالة الانقسام».

وكانت حماس قد استقبلت الجنازة، ودعت في بيان لها لتلق «القدس العربي» نسخة منه الرئيس عباس لعدم المشاركة في الجنازة.

واعتبرت أن مثل هذه الخطوة ستستوف غطاء للأطراف الأخرى للهولة السياسية، وتشجعها لها للتطبيع مع الاحتلال عدا آثارها الكارثية على صعيد العمل الوطني الفلسطيني».

وفي السياق رفض خضر عدنان القيادي في حركة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أحرق شبان فلسطينيون في مدينة غزة صورة للرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، ورئيس الوزراء بنيامين نتنهاو، والرئيس الأمريكي باراك أوباما، وذلك عقب الجنازة التي أقيمت لأول في مدينة القدس، في الوقت الذي انتقدت فيه عدة فصائل فلسطينية مشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس على رأس وفد رفيع في مراسم التشييع في القدس المحتلة.

وحملت الصور التي أحرقت عقب صلاة الظهر في المسجد العمري الكبير، بقعا من الدماء على وجه كل واحد من الشخصيات الثلاث، وكتب أسفلها كلمة «قاتل»، قبل أن يشعل الشبان النافوس النار فيها.

وجاءت العملية وسط تعالي الأصوات، وترديد هتافات ضد إسرائيل، بالتزامن مع عملية تشييع بيريز، وسط حضور رسمي دولي وعربي، حيث شارك في التشييع الرئيس أوباما، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وسبست انتقادات من الفصائل الفلسطينية لهذه المشاركة.

وانتقدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها



متظاهرون في غزة يحرقون صور أوباما ونتنهاو وبيريز احتجاجا على حضور عباس الجنازة (الأناضول)

أردوغان تجاهل تقديم التعزية بوفاة بيريز بينما شارك مستشار وزارة الخارجية في الجنازة

## إسرائيل تدفع لتركيا 20 مليون دولار تعويضات وتبادل السفراء بين البلدين خلال أيام

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعلنت تركيا أمس رسميا عن تسلمها 20 مليون دولار من إسرائيل كتعويضات لاسر ضحايا العدوان الإسرائيلي على سفينة المساعدات التركية التي كانت متجهة إلى غزة «مافي مرمرة»، في 31 مايو/ أيار عام 2010، في حين أكدت مصادر متطابقة أن البلدين سيجتازان السفراء في وقت متزامن خلال الأيام المقبلة، وعلى الرغم من تواصل تطبيق اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين، تجنبت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حتى مساء أمس، تقديم التعزية بوفاة الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، بينما اكتفت وزارة الخارجية بإرسال أحد مستشاريها

السفير السابق في تل أبيب فريدون سينيرلي أوغلو للمشاركة في الجنازة، وأكدت وسائل إعلام تركية، نقلا عن مصادر في الحكومة التركية أن الجانب الإسرائيلي حول بالفعل 20 مليون دولار إلى حساب وزارة العدل التركية كتعويضات لاسر قتلى وجرحى الهجوم الإسرائيلي على سفينة مرمرة، وتطبيقا للشروط الثالث في اتفاق تطبيع العلاقات.

وفي سياق متصل، من المقرر أن تتبادل تل أبيب وأنقرة السفراء بينهما في وقت متزامن خلال 10 أيام بحسب ما نقلت وكالة رويترز للأنباء عن «مسؤول تركي كبير»، في خطوة تتوج مراحل تطبيق اتفاق التطبيع، بعد انقطاع في العلاقات الدبلوماسية لسنوات، وكان البرلمان التركي قد صادق، نهاية أغسطس/ آب الماضي، على مشروع قانون تطبيع

العلاقات مع إسرائيل الذي شمل دفع تعويضات بقيمة 20 مليون دولار وإعادة السفراء بين البلدين، مقابل امتناع أنقرة أو أسر الضحايا بملاحقة إسرائيل في المحاكم المحلية أو الدولية، وتقول تركيا أن الاتفاق مع إسرائيل ضمن «الإسراع في عمل اللازم من أجل تلبية احتياجات سكان قطاع غزة من الكهرباء والماء وتأمين دخول المواد التي تستخدم لأغراض مدنية إلى قطاع غزة، ومن ضمنها المساعدات الإنسانية، والاستثمار في البنية التحتية في القطاع، وبناء مساكن لأهاليه، وتجهيز مستشفى الصداقة التركي - الفلسطيني، الذي تبلغ سعته 200 سرير، وافتتاحه في أسرع وقت، لكن فعليا لم يدخل حتى الآن سوى سفيقتي مساعدات تحملان مساعدات إنسانية، من جهة أخرى، شارك السفير التركي السابق في تل أبيب، سفير تركيا في الأمم المتحدة فريدون سينيرلي



الرئيس الفرنسي فرنسو اولاند

## رئيس الموساد الأسبق يرى أن إسرائيل ستجد نفسها تعيش حالة فوضى عارمة قريباً ويقدم توقعاته للمساحة الفلسطينية



إفرايم هليفي

أمل الفلسطينيين بها يجعل أي مفاوضات عبثية اليوم ليبقى طريق حماس هو الخيار الوحيد. وأوضح أن حماس اليوم ضعيفة ليس بسبب الضربات الجوية الإسرائيلية بل بسبب ضربات مصر وجود علاقاتها مع إيران وتصفيّة مركزها في دمشق ومع ذلك يقول إنها صامدة وإن الانتفاضة الفلسطينية القادمة ستكون انتفاضة لن تستطيع إسرائيل مواجهتها دون التوصل لتسوية معها إلا إذا قدمت القيادة الإسرائيلية اليوم تنازلات لا تستطيع اليوم تقديمها. وينفي هليفي خيار الدولة ثنائية القومية لأن إسرائيل لا توفر حقوقاً متساوية للفلسطينيين، مرجحاً أن تسود حالة فوضى لمدة طويلة في البلاد وإسرائيل ستقوم بتدمير السلطة الفلسطينية وتأخذ على عاتقها مسؤولية الخبز والماء للفلسطينيين وعندما تتوجه للعالم طالبة المساعدة فلن تجدها لأنه سيكون مشغولاً بمشاكله كمشكلة الهجرة واللاجئين في أوروبا.

### حصار غزة

كما يسخر من دعوة وزير الأمن أفيندور ليبرمان لترميم وإعادة بناء غزة مقابل نزع سلاحها، متسائلاً هل يعقل أن تتوقع من عدوك إلقاء سلاحه وكيف ستمتلك الدافعية للتفاوض معه عندئذ؟. هليفي الذي سبق ودعا لوقف حصار غزة يدلل على رؤيته بتمثال من العالم ويقول إن الجيش الإيرلندي ألقى سلاحه فقط مقابل استقلال في شمال البلاد.

تخون المهاجرين الروس الجدد فهي تدعوهم لها وحينما يصلونها تقول لهم: عفوا أنتم لستم يهوداً ولا يمكن الاعتراف بكم وبحال استمرت هذه السياسة ستكون هذه نهاية إسرائيل كدولة يهودية». ورداً على سؤال يقول إن إسرائيل ليست دولة يهودية رغم تعريفها كدولة يهودية ديمقراطية، لافتاً لكونها «دولة اليهود». ويضيف «أتمنى أن يتحدر الجمهور في إسرائيل وهناك إشارات على ذلك. وضمن نقده للتشديد على العنصر اليهودي يعتبر هليفي أن خطر ازدياد عدد اليهود المتدينين المتزمتين (الحريديم) أشدّ تهديداً على إسرائيل من قنبلة إيران.

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

الممكن السماح لليهود بروكلين حيازة مواطنة أمريكية وإسرائيلية معاً بنفس الوقت منع ذلك عن «عرب إسرائيل» فقال «عندما نبلغ ذلك سنعالجه».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

### فلسطينيو الداخل

ويثير أحوال فلسطيني الداخل قلق هليفي منذ عين في 2002 رئيساً لمجلس الأمن القومي من قبل أرئيل شارون رئيس حكومة إسرائيل وقتها، الذي رفض تسميتهم «أقلية عربية» بل «غير اليهود». وتابع هليفي الذي يبدي هو الآخر قلقه من عدم دمجهم وتحديد خطرهم الاستراتيجي «قلت لشارون إن علينا أن نرى كيف نتعامل مع «عرب إسرائيل» فهم مواطنون ولكن هل هم جزء من القومية الفلسطينية؟ أم أنهم وحدة دينية - اجتماعية؟.. ليس وأضما أشخاص مع كبرياء وإنجازات ويرغبون بالتعبير عن ذلك، ويشكو من استمرار التمييز ضدهم ويحذر من أن إسرائيل ليست بعيدة عن فقدان السيطرة فيما يتعلق بـ «الأقلية العربية» وبـ «الشأن الفلسطيني».

لم تعتقل بالماضي في سجون الاحتلال حتى نتاح المحادثة معهم بمستوى العيون ودون استعلائية.

### مروان البرغوثي وإسماعيل هنية

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

### مروان البرغوثي وإسماعيل هنية

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

### مروان البرغوثي وإسماعيل هنية

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

ويضيف «على إسرائيل أن تشطب من قاموسها الزعم القائل إنه ينبغي عدم التفاوض مع أشخاص أياذنبهم ملطخة بالدم، وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

### الناصره - القدس العربي

### من وديع عوادة:

يحذر رئيس سابق بارز للموساد من أن إسرائيل ستجد ذاتها قريباً في حالة فوضى عارمة، مبدياً قلقه من التهديدات الداخلية، ويتوقع أن تقوم بتدمير السلطة الفلسطينية وتحمل مسؤولية معيشة الفلسطينيين وتزداد عزلتها في العالم المشغول بذاته، وبدون قيادة جديرة تستبقي عاجزة. ويقول إنه في ظل فقدان تسوية الدولتين ستحكم حماس سيطرتها.

وفي حديث مطول جدا للمحق صحيفة «هآرتس» يبدي رئيس الموساد الأسبق إفرايم هليفي (82 عاماً) قلقه البالغ من فقدان اليهود أغلبيتهم العددية في فلسطين التاريخية ومن تحولهم مجدداً لأقلية. هليفي الذي عين رئيساً للموساد عام 1998 بعدما شغل عدة مناصب مهمة منها رئيس مجلس الأمن القومي، هو مهاجر من بريطانيا، ويرى أن إسرائيل اليوم تشهد الأزمة الأكبر منذ قيامها والمتملة بقلة عدد القيادات الحقيقية، ويتابع «عندما انظر للقيادات السياسية بالانحلال والمعارضة لا أرى رجلاً يمسكون بدولة وتستقزني مشاهد أحزاب الرجل الواحد وتستقزني عودتنا للبحث دائماً عن قائد سابق للجييش ليكون مخلصنا في السياسة». هليفي الذي سبق للتفاوض مع حماس في 2012 للتفاوض مع حماس بل مع إيران، يسخر من محاولات إسرائيل هندسة قيادة فلسطينية على مقاساتها، ويدعو للتفاوض مع شخصيات فلسطينية

### رام الله - القدس العربي:

نشرت حركة حماس إحصاءات خاصة بالهبة الشعبية في الذكرى الأولى لانطلاقها، وأوضحت فيها أن عدد الشهداء الذين ارتقوا منذ انطلاق الانتفاضة بلغ 249 من ضمنهم 215 شهيداً من الضفة الغربية و30 شهيداً من قطاع غزة استشهدوا خلال المواجهات والصف، وشهداء من فلسطين المحتلة عام 1948 وشهداء عربيان أحدهما سوداني وآخر أردني.

وأشارت الإحصاءات إلى أن عدد الشهداء الأكبر خلال انتفاضة القدس كان في الضفة في مدينة الخليل التي قدمت شهيداً، تلتها مدينة القدس 40 شهيداً ورام الله 35 ثم جنين 21 و نابلس 16 وبيت لحم 15 في حين استشهد في محافظة طولكرم 5 وفي سلفيت 4 و2 في كل من قلقيلية والداخل المحتل وشهد في محافظة أريحا.

واستشهد في قطاع غزة 24 خلال المواجهات مع جنود الاحتلال عند نقاط التماس و6 شهداء في قصف الطيران الإسرائيلي، بينما شهد العام الماضي شهداء آخرين من القطاع كشهداء الأناضول وشهداء المهام الجهادية.

وبيّنت الإحصاءات أن الشهور الأولى من الانتفاضة شهدت أكبر عدد من الشهداء مقارنة بالشهور الأخيرة حيث استشهد في النصف الأول 182 بينهم 10 من النساء. وتوضّح الأرقام أن أكثر من نصف الشهداء هم من الشباب بين عمر 18-25 و134 شهيداً فيما ارتقى 52 شهيداً ما دون الـ18 عاماً و63 شهيداً كانوا فوق الـ26 عاماً.

وحول طريقة الاستشهاد تبين الإحصاءات أن 160 شهيداً ارتقوا خلال تنفيذهم لعمليات بطولية واحد منهم في عملية استشهادية و111 في عمليات طعن و24 في عمليات دهس و14 في عمليات إطلاق نار و10 استشهدوا في عمليات مشتركة شملت عمليات طعن ودهس وإطلاق نار، فيما استشهد 83 جراء المواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة وغزة إضافة إلى اعتداءات المستوطنين والإهمال الطبي المتعمد.

إلى ذلك احتجزت سلطات الاحتلال خلال الانتفاضة المباركة جثامين 139 شهيداً لفترات تعرض ستة أسرى من محافظتي الخليل وبيت لحم جنوب الضفة الغربية للتكديّل والضرب المبرح أثناء عملية اعتقالهم. ونقلت محامية نادي الأسير جاكلين فرارجه تفاصيل عملية الاعتداء عليهم. وأفاد الأسير علي محمود عمرو (24 عاماً) من بلدة دورا قضاء الخليل تعرض للضرب المبرح أثناء اعتقاله هو وشقيقه مصعب، وتعمد جنود الاحتلال الاعتداء على أمام عائلته بالأيدي والأرجل واستمر ذلك حتى وصله السيارة العسكرية. كما تعرض الأسير عبد الرحمن صباح (26 عاماً) من محافظة الخليل أيضاً للضرب المبرح على جميع أنحاء جسده.

وقال الأسير مراد محمد حسن زغاري (27 عاماً) من مخيم الدهيشة للحامية فرارجه: إن مجموعة من الأشخاص يرتدون لباساً مدنياً «مستعربين» اتجهوا نحوه وأشهبوا في وجهه المسدسات والعصي الحديدية وطرحوه أرضاً واعتدوا عليه بالضرب المبرح على كل أنحاء جسده وتحديداً رأسه.

كذلك اعتدت مجموعة من «المستعربين» على الأسير فؤاد فيصل محمد معالي (26 عاماً) من مخيم الدهيشة بالضرب المبرح. وشارك بالاعتداء ثلاثة جنود آخرين مستخدمين السلاح وتركز الضرب على رأسه وطال ذلك شقيقه صابر معالي (21 عاماً) حيث



نشطاء سلام إسرائيليون وفلسطينيون يزيلون ركام منازل دمرتها قوات الاحتلال في قرية ام الخير جنوب الضفة تمهيدا لإعادة بنائها (أ ف ب)

## ثلاثون دراجاً بريطانياً من منظمة العون الطبية يجولون في فلسطين من شمالها إلى جنوبها لتوفير الدعم الطبي للمناطق المهمشة

المحتلة للوقوف عن كذب على ما يقوم به الاحتلال تجاه الفلسطينيين المقدسين وكذلك لتتويج رحلتهم بزيارة المدينة المقدسة. وعلمت «القدس العربي» أن بنك فلسطين ساهم هذه المرة في تغطية مادية لجزء من رحلة الدراجين كعربون لشكر لهم عما يقدمونه للشعب الفلسطيني وقطاعه الصحي. فيما زار الدراجون في بيت لحم «معرض الفنون» في فرع البك الذي يخلد أعمال الكثير من الفنانين الفلسطينيين «التحميين» كون تلك الأعمال توثق الكثير من مناحي الحياة الفلسطينية في أزمته مختلفة.

وتولى مركز سراج الفلسطيني في بيت لحم ترتيب كافة مراحل رحلة الدراجين البريطانيين من الناحية اللوجستية ومراقبتهم في كافة مراحل مسيرتهم في شمال الضفة الغربية حتى جنوبها وصولاً إلى القدس، رغم إعاقة سير الرحلة في القدس بسبب تزامنهم مع جنازة الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، إلا أنهم أصروا على الوصول وزاروا المدينة في ختام الجولة.

وينشط مركز سراج وهو مؤسسة غير ربحية في مجال السياحة البديلة وهو المركز ذاته الذي انبثق عنه مسار إبراهيم الخليل الذي خلق مسارات طبيعية في فلسطين للمشي واستكشاف طبيعة البلاد من شمالها إلى جنوبها بواقع 321 كيلومتراً.

### رام الله - القدس العربي:

جال ثلاثون دراجاً بريطانياً من مؤسسة العون الطبي الفلسطيني MAP، ومقرها العاصمة البريطانية لندن وتعنى بتقديم الدعم للقطاع الصحي في فلسطين، خاصة في القرى والمناطق الفلسطينية المهمشة في الضفة الغربية. وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي تنظم فيها جولة الدراجات هذه لمجموعة من أفراد المؤسسة الذين حققوا ريعاً كبيراً لصالح دعم فلسطين طبيًا.

وبدأت رحلة الدراجات للوفد من جنين شمال الضفة الغربية واخترقت مخيمها ومنه إلى سبسطية الأثرية ومدينة نابلس وصولاً إلى قرية دوما الفلسطينية التي شهدت جريمة المتطرفين اليهود الذين احرقوا عائلة الدوايشة فيها.

ومن هناك توجه الدراجون نحو العوجا في منطقة أريحا وزاروا عيادات طبية قدموا الدعم لها وأقاموها هناك ثم توجهوا إلى مدينة أريحا ثم اخترقوا مدينة بيت لحم وصولاً إلى الخليل جنوب الضفة الغربية وقضوا ليلتهم فيها.

وانطلق الدراجون مجدداً صباح أمس الجمعة من الخليل باتجاه بيت لحم وزاروا فيها مخيم عابدة للاجئين الفلسطينيين ثم عبروا الحاجز العسكري المقام على مدخل المدينة الشمالي، وتوجهوا إلى القدس

### رام الله - القدس العربي:

قضية الأسير ثائر حلاحلة والاعتقال إدارياً منذ أكثر من عامين. وبين صغيف في بيان للنادي أنه تقدم بطلب يتضمن عدم إصدار أمر اعتقال إداري جديد بحق حلاحلة وبناء عليه فقد أصدرت نيابة الاحتلال قراراً يقضي بموافقتها على يكون الأمر الإداري الحالي هو الأخير بحيث يكون موعد الإفراج عنه في منتصف تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

يذكر أن مداوات سابقة جرت قبل عدة أيام وفيها التزمت نيابة الاحتلال بإصدار أمر إداري جديد وأخير مدة ثلاثة شهور. وأشار النادي في بيانه إلى أن الأسير حلاحلة يعتبر من أبرز الأسرى الإداريين إذ أمضى نحو 12 عاماً في سجون الاحتلال بين أحكام واعتقال إداري وهو أحد الأسرى الذي نفذوا إضراباً عن الطعام ضد الاعتقال الإداري عام 2012. يذكر أن الأمر الإداري الحالي هو الخامس الذي تصدره سلطات الاحتلال بحق الأسير حلاحلة (35 عاماً) من محافظة الخليل. كما جرت مداوات أمس بين هيئة الدفاع ونيابة الاحتلال بشأن قضية الأسير الصحافي مصعب زيود من محافظة جنين. وتقرر الإفراج عنه دون أية شروط. وذكر بيان للنادي أن سلطات الاحتلال اعتقلت زيود في 20 أيلول/سبتمبر الحالي ومددت محكمة الاحتلال في حينه اعتقاله لـ11 يوماً ومنعته من لقاء محاميه إلى أن صدر قرار الإفراج.

## قوات الاحتلال والمستعربون ينكّلون بستة أسرى أثناء الاعتقال

اعتدى عليه المستعربون وحاول أحدهم خنقه، ثم طرحوه أرضاً وشرعوا بضربه مستخدمين السلاح والعصي الحديدية. وروى الأسير أدهم فراج (19 عاماً) من مخيم الدهيشة عملية الاعتداء عليه من قبل جنود الاحتلال وقال: «إن ثلاثة جنود طرحوه أرضاً وضربوه بأعقاب البنادق والعصي على كافة أنحاء جسده، لا سيما منطقة الرأس، ثم نقلوه للسيارة العسكرية واستمرت عملية ضربه حتى وصل إلى مستوطنة أفرات».

كذلك نقلت المحامية فرارجه خلال زيارة أجرتها للأسرى معتقل عتصيون عن الأسير وديع ناصر الجندي (18 عاماً) من محافظة الخليل تعرضه للتكديّل والضرب المبرح على يد قوات الاحتلال أثناء عملية اعتقاله. وأفاد الأسير أن قوات الاحتلال اقتحمت منزل عائلته الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، بعد إلقاء قنابل الغاز داخل المنزل ما أدى إلى إصابة أفراد عائلته بحالات اختناق، كما واعتدت عليه بالضرب المبرح، وأخضع للتفتيش العاري والتحقيق الميداني قبل نقله إلى معتقل عتصيون. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الأسير الجندي في تاريخ 26 من أيلول/سبتمبر الحالي. في غضون ذلك قال محامي نادي الأسير أحمد صغيف إن مداوات جديدة جرت بين هيئة الدفاع ونيابة الاحتلال بشأن

### رام الله - القدس العربي:

تعرض ستة أسرى من محافظتي الخليل وبيت لحم جنوب الضفة الغربية للتكديّل والضرب المبرح أثناء عملية اعتقالهم. ونقلت محامية نادي الأسير جاكلين فرارجه تفاصيل عملية الاعتداء عليهم. وأفاد الأسير علي محمود عمرو (24 عاماً) من بلدة دورا قضاء الخليل تعرض للضرب المبرح أثناء اعتقاله هو وشقيقه مصعب، وتعمد جنود الاحتلال الاعتداء على أمام عائلته بالأيدي والأرجل واستمر ذلك حتى وصله السيارة العسكرية. كما تعرض الأسير عبد الرحمن صباح (26 عاماً

«الإخوان» على موعد مع صراع جديد

## الجزائر: سلطاني مصر على السير في مبادرة مراجعة خيار المعارضة ومقري يعلق الملف نهائياً!



عبد الرزاق مقري



أبو جرة سلطاني

تأتي على خلفية وجود تيارين متصارعين داخل الحركة، الأول يمثل عبد الرزاق مقري الذي كان دائماً يمثل التيار المعارض الداعي إلى الابتعاد عن السلطة، وذلك منذ عهد المؤسس محفوظ خنحاش، والثاني يرى أن مصلحة الحزب وديمومته في الاقتراب من السلطة، أو على الأقل عدم معاداةها. ويمثل سلطاني هذا التيار الآخر، وكل تيار يتغذى من المرحلة والظروف ليقوى على حساب التيار الآخر، فمقري استغل الظروف التي أفرزها ما يسمى بالربيع العربي، وما خلفه من انطباع أنه العصر الذهبي للأحزاب الإسلامية، فضلاً عن المرارة التي خلفتها الانتخابات البرلمانية التي جرت سنة 2012، والخسارة القاسية التي تعرضت لها الحركة، ففجح في إقناع الأغلبية بخيار المعارضة. أما سلطاني فيلعب اليوم على وتر فشل ما يسمى بالربيع العربي الذي تحول إلى كابوس بالنسبة للأحزاب الإسلامية، كما يريد أن يستثمر في حجم الإحباط الذي خلفته أربع سنوات من المعارضة، دون أن يتحقق شيء، فضلاً عن المواقع والامتيازات التي خسرها الكثير من أبناء الحركة بسبب هذا التحول في علاقة حزبه مع السلطة.

الحكومة ما بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في السنة ذاتها، موضحاً أن المبادرة ليست شخصية، وأن الحديث عن مراجعة التوجه أو المنهج الذي تتبعه الحركة ليس له أهداف شخصية، وأن أصحابه لا يبحثون عن التمتع بقدر ما تهتمهم مصلحة الحركة، وأن طرح الكثير من التساؤلات أضحي ضرورياً، خاصة ما تعلق بوضعها وتوجهها البلاد عامة. المبادرة التي يطرحها سلطاني

أن يتم عقده خلال الأشهر المقبلة. قيادة الحركة من جهتها وبعد أن شنت حملة للرد على سلطاني، والتقليل من أهمية المبادرة التي طرحها، كقولها إنها غير مؤسسة وغير قابلة للتطبيق، قررت أن تعلق باب الحديث عنها، وعدم الخوض فيها لا من بعيد ولا من قريب، خاصة بعد أن راحت بعض القيادات المتمسكة لعبد الرزاق مقري تهاجم

الجزائر - القدس العربي:

تتسارع الخطى داخل حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) على خلفية المبادرة التي أطلقها أبو جرة سلطاني رئيس الحركة السابق، والتي تدور حول ضرورة مراجعة نهج الحركة، وتقييم المرحلة الحالية، وهي المبادرة التي تعاطت معها القيادة الحالية ممثلة في رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري بسلبية، بل بل بعض القيادات راحوا يتهمون سلطاني بالسعي للعودة إلى الحكومة.

وكان وعدد من قيادات الحزب قد اجتمعوا قبل أيام في بيت الهاشمي جعيب الوزير السابق ونائب رئيس الحركة حالياً، فحتى وإن كان الأخير قد قدم استقالته أكثر من مرة، إلا أنها لم تقبل، وما زال رسمياً نائباً للرئيس، وهو الأمر الذي أزعج كثيراً القيادة، خاصة وأنها لم تعلم باللقاء إلا بعد ذلك بحوالي أسبوع، ويأتي هذا اللقاء في إطار المشاورات التي يقودها أبو جرة سلطاني من أجل جس نبض القيادات، وشرح مبادرته التي لم يكشف عن كل تفاصيلها بعد، تحضيراً للاجتماع وطني يريد سلطاني

طالبت بإلغاء تجريم العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج والإجهاض وبيع الخمر لغير المسلمين

## «العفو الدولية» تدعو الأحزاب المغربية للتوقيع على «ميثاق» لتنفيذ قيم حقوق الإنسان



تظاهرة في المغرب تطالب بتجريم العنف ضد النساء

## مجلس الأمن يبحث آخر تطورات الأزمة بين المغرب والبوليساريو حول منطقة الكركرات

الرباط - القدس العربي:

استمع أعضاء مجلس الأمن الدولي مساء الخميس للتقرير المفصل الذي قدمه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لحفظ السلام هيرفيه لادسو، واستعرض فيه آخر تطورات «قضية الكركرات»، في إطار الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس الأمن لمناقشة ما وصفته جبهة البوليساريو، بـ«التصعيد العسكري»، الذي تعيشه المنطقة قرب الحدود المغربية الموريتانية.

واكد لادسو أن القوات العسكرية للمغرب والبوليساريو لازالت تترابط على مقربة من بعض، ولازالت تتمركز القوات إن بعد مسافة 120 متراً، وقال إن جبهة البوليساريو قدمت شكوى رسمية للأمم المتحدة تتهم من خلالها المغرب بخرق البند رقم 1 من اتفاق وقف إطلاق النار المبرم بين طرفي النزاع، وذلك عقب تحليق طائرة تابعة للقوات المسلحة المغربية فوق المنطقة.

وقام المغرب منتصف اب/ أغسطس الماضي منطقة الكركرات الواقعة على حدوده مع موريتانيا بعملية تطهير من المهربين وتجار المخدرات، وترصيف الطريق الرابط بين تقطعي الحدود المغربية والموريتانية (حوالي 3 كلم ونصف)، وهو ما أثار احتجاج جبهة البوليساريو كون المنطقة تقع خارج الحزام الأمني وتخضع لسيطرتها وتعتبرها أراضي محررة.

وأشار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن المغرب أكل حدود اللحظة 2.5 كلم من الطريق، ويرفض بشكل قاطع تشييد مركز دائم لبعثة المينورسو في المنطقة، حسب الرد الرسمي الذي توصلت به الممثلة الخاصة للأمين العام كيم بولدوك.

وسجل وكيل الأمين العام للأمم المتحدة بأسف شديد عدم إحراز أي تقدم سياسي بخصوص المقترحات التي قدمت للطرفين والمنطقة في وقف بناء الطريق وسحب القوات العسكرية ودون أن يعلن مجلس الأمن الدولي موقفاً.

## مشفى ابن سينا في الرباط ينفي

### قيام مسؤولين فيه بزيارة الدولة العبرية

الرباط - القدس العربي:

نفت إدارة أكبر المستشفيات الحكومية المغربية تقارير تحدثت عن قيام مسؤولين في المستشفى بزيارة للدولة العبرية.

واكد المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا في الرباط أن ما نشر حول قيام مسؤولين من مستشفى الأطفال بزيارة إلى إسرائيل عار من الصحة، وقال البروفيسور عبد القادر الروكاني، مدير المركز إن كل ما نشر هو خبر زائف ولا يمت إلى الحقيقة بأي صلة.

وشدد الروكاني على أنه لم يسبق لأي وفد إسرائيلي أن زار مستشفى المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، ولا سيما مستشفى الأطفال. واكد أن رئيسة مصلحة الخرج في مستشفى الأطفال نفيا قاطعا قيامها بأي زيارة إلى إسرائيل، «أما بالنسبة لرئيس مصلحة سرطان الأطفال وزرع نخاع العظمي فهو في إجازة مرضية».

وأضاف مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا في بلاغه، الذي نشره موقع هيسبرس، أنه لا يسمح لأي طبيب بأن يقوم بزيارة علمية لأي بلد إلا بعد إذن مكتوب من مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، معتبراً أن ما نشر يسىء إلى سمعة المؤسسة الاستشفائية وإلى المغرب.

وقالت صحيفة مغربية في وقت سابق إن وقد أطيح بحل جرحاً بإسرائيل بعد أن قام نظراً له الإسرائيليون بزيارة المغرب، وأنه لقي إحتفاء من السلطات الإسرائيلية، وطلب مساعدة إسرائيلية لإنشاء وحدة لزراعة نخاع العظمي في المستشفى، وأضافت الصحيفة أن المسؤولين الإسرائيليين احتفوا بالأطباء المغاربة الذين يعملون في مستشفى الرباط، وهم: رئيس رابطة طب الأطفال، ومدير قسم الخرج في مستشفى الأطفال في الرباط، ومدير قسم أمراض سرطان الأطفال في المستشفى.

## الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

### تبدي ارتياحها للأحكام القضائية التي صدرت بحق مفتصي خديجة السويدي

الرباط - القدس العربي:

عبرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) عن ارتياحها للأحكام التي أصدرتها محكمة الاستئناف في مراكش، في حق مفتصي القاتلة خديجة السويدي، التي انتحرت بعد صدور الأحكام الابتدائية الخفيفة ضد المعتصمين، رغم ما اعتبرته تأخر القضاء في أعمال مبدأ عدم الإفلات من العقاب في جرائم الاعتصام. وقالت الجمعية في بيان لها إن محكمة الاستئناف في مراكش أصدرت أحكامها وذلك بإدانة جميع المتابعين، إذ رفعت العقوبة من 8 سنوات إلى 10 سنوات سجناً نافذة بالنسبة لشخص واحد، ورفع العقوبة من 8 أشهر إلى 8 سنوات لشخص واحد، وإدانة خمسة أشخاص كانت محكمة الاستئناف الابتدائي قد قضت بحقهم بالبراءة، حيث حكمت عليهم المحكمة بـ 8 سنوات سجناً نافذاً لكل واحد.

وبراً القضاء في وقت سابق 5 من المعتصمين، وإدانة واحد بـ 8 أشهر سجناً نافذة، و 8 سنوات سجناً نافذة في حق شخص آخر حوكم يوم 10 أغسطس/ آب 2016، وكلها أحكام صادرة عن المرحلة الابتدائية، اعترفتها الجمعية، «غير منصفة وبعيدة عن قواعد العدل، ومخالفة لقواعد القانون والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان خاصة اتفاقية حقوق الطفل». وعبرت الجمعية عن استمراءها في «مناهضة جميع أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال والاستعمال الاستغلالي لهم في المواد الداعرة».

بـ«عنف الشرطة»، و«القيام بإصلاح جوهري لجميع الهيئات الأمنية والمكلفة بتنفيذ القوانين»، إضافة إلى إنشاء هيئة إشراف ومراقبة قادرة على مساءلة قوات الأمن على الانتهاكات، و«تكريس ضمانات ضد التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة»، وهناك اتهامات للشرطة المغربية بارتكاب ما تصفه المنظمات الحقوقية أعمال «تعذيب»، وتقول المنظمات المغربية إنها تتابع كل من ثبت تورطه في ممارسة التعذيب.

منظمة العفو الدولية دعت في الميثاق المقترح أيضاً، إلى انضمام المغرب إلى الدول الموقعة على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضي بحظر تنفيذ عقوبة الإعدام. وانطلقت رسمياً، السبت الماضي، الحملة الانتخابية لثاني انتخابات برلمانية في المغرب بعد الربيع العربي والتصويت على دستور جديد في 2011، المقرر إجراؤها في 7 تشرين أول/ أكتوبر المقبل. ويشارك في هذه الانتخابات البرلمانية المباشرة 30 حزبا سياسيا من مختلف التوجهات السياسية، فيما يقاطعها حزبان.

«الاتصال»

أو الأصل الإثني أو المولد أو النوع الاجتماعي أو الميول الجنسية أو هوية النوع الاجتماعي أو الرأي السياسي أو غيره من الآراء أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو أي وضع آخر». ولم يسجل بالقانون الجنائي المغربي أحكام تمييز على أساس العرق أو الدين أو اللون، غير أن المنظمة تشير بيده الدعوة، على ما يبدو، إلى اعتراضها على تجريم القانون المغربي، للإفطار العثني في رمضان، وتجريم العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج، وبيع الخمر لغير المسلمين، وهي ما تعتبره العفو الدولية ومنظمات أخرى «تمييزية».

المنظمة الحقوقية دعت أيضاً إلى تجريم جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وإلى عدم تجريم الإجهاض وضمان حصول النساء والفتيات على الإجهاض الآمن والقانوني عندما تكون حياتهن وصحتهن البدنية والعقلية معرضة للخطر، وكذلك في حالات الاغتصاب أو سفاح القربى، ويعاقب القانون المغربي كل من ارتكب جريمة الإجهاض بعقوبات تتراوح بين ستة أشهر إلى 10 سنوات، وهو ما تعترض عليه «العفو الدولية».

الرباط - من محمد الطاهري:

دعت منظمة «العفو» الدولية الأحزاب السياسية إلى التوقيع على ما أسمته «ميثاق تجديد العهد»، والذي يتضمن احترام «قيم حقوق الإنسان» وإعطائها الأولوية في برامجها للانتخابات المقررة في 7 تشرين أول/ أكتوبر الجاري، وتحويل تلك القيم من مرحلة الإعلان إلى «الالتزام والتنفيذ». وطالب بيان لفرع المنظمة في المغرب، الخميس، وتضمن فحوى هذا الميثاق، الأحزاب السياسية بـ«الالتزام العثني بوجعل الانتخابات محطة لإقلاع نحو مغرب مسا بعد دستور 2011، مغرب مغاير يخرج من مرحلة الإعلان عن الحقوق والحريات إلى الالتزام بها عمليا وتنفيذها على أرض الواقع». كما طالبت المنظمة بجعل حقوق الإنسان في مقدمة أولويات الأحزاب السياسية وعلى رأسها حرية التعبير وحرية المعتقد ووضوح حد للتمييز ضد المرأة والتحرر من الخوف».

ودعت «العفو الدولية»، في الميثاق المقترح، إلى «إلغاء أو تعديل جميع الأحكام في القانون الجنائي التي تُعزِّز على أساس العرق أو اللون أو الدين

## الشرطة المغربية تطارد الدمى الجنسية في الدار البيضاء



الدمى الجنسية

يشكل قاطع هذه الإشاعة التي روجها موقع اخباري يحمل اسم «شوف تيفي»، وغذاها تبادل الخبر والصور والفيديوهات بكثافة على «الفيسبوك»، و«الواتساب»، وتدد عدد من مرئادي الانترنت بـ«بيع» هذه الدمى معتبرين ذلك «تشجيعاً على الفساد»، فيما وجد مغاربة آخرون فيها مادة للتندر والضحك، حيث طالبت بعض الفتيات بدمى جنسية رجالية، وليس هناك قانون خاص يحظر هذه الدمى أو ما شابهها لكن الفصل 483 من القانون الجنائي يعاقب بالسجن والغرامة على «الإخلال العلني بالحياء العام»، وقد تم الحكم في نيسان/ أبريل 2012 على شاب مغربي في مدينة الدار البيضاء وفق هذا الفصل، حيث سجن لثمانية أشهر ووقع غرامة 900 يورو بسبب ترويجه لمنتجات جنسية أدخلها المغرب بطريقة سرية، ولا يمنع تجريم القانون لهذه الدمى من دخولها، حيث يتم تهريبها من مدينتي مليية وسبتة الإسبانيّين شمال المغرب حيث توجد محلات جنسية، أو يتم جلبها سرا من إسبانيا ودول أوروبية أخرى.

الداخلية»، حيث أوضحت أن البحث عن الدمى الجنسية في سوق درب عمر «مثل البحث عن إبرة في كومة قش».

وأوردت العاشرة التي أسأل فيها اليوم عن مكان بيع الدمى الجنسية، وما أعرفه تحديدا أنها ممنوعة وغير قانونية، وعناصر الأمن قنقتش في جميع المحال، وأثارت الإشاعة السلطات الأمنية التي قامت الاثنين بحملة في «درب عمر» حسب الصحافة المحلية، ونزل عدد من رجال الأمن بلباس مدني في القسم الذي يوجد فيه تجار صينيون، لكن الشرطة، حسب مومية «الصباح»، خرجت خالية الوفاض ولم تجد سوى الدمى العادية التي تستعمل في عرض ملابس للبيع في اتجاه الحلات، وبحسب الصحافة المحلية فإن الدمى الجنسية «اختفت»، لكن الشك ما يزال يحوم حول التجار الصينيين في مدينة السدار البيضاء، حيث من المنتظر أن تخضع مخازنهم للتفتيش في الأيام المقبلة. وتقى عبد الرزاق لزرقي رئيس جمعية تجار سوق «درب عمر»

قال إنه وسيط نزيه فوضه مجلس الأمن لتوفير الدعم للحكومة والمجلس الرئاسي... ومحاربة الإرهاب ليست مسألة محلية

## كوبلر يرد على الاتهامات الموجهة إليه بشأن ليبيا



مارتن كوبلر

الشرق والغرب وعلى العكس كل من يتحدث يقول إنه يولي ليبيا لبيدا الموحدة، إن الوحدة العربية الحدث، أمس عن مسائل كثيرة تتعلق بالشأن الليبي وبتنفيذ الاتفاق السياسي وأيضا على ما يوجه إليه من اتهامات حول تدخله في الشأن الليبي. وقال إنه على الليبيين أن يعملوا معاً لتنمية الاتفاق السياسي وصياغة الدستور وإنهاء المراحل النهائية منه، مؤكداً أنه يعمل بموجب قرار مجلس الأمن الدولي الذي يحدد لنا مهامنا بتفويض واضح يتعلق بتوفير الدعم للحكومة والمجلس الرئاسي والسراج والتركيز على حقوق الإنسان فمحاربة الإرهاب ليست مسألة محلية.

وقال كوبلر: «الليبيون قادرون على إنهاء المراحل النهائية من الاتفاق السياسي والأمر بسيط وسهل جداً.. يجب أن يتم الأمر على أساس الحوار الليبي - الليبي، أشجع الجميع على أن يعضوا قديماً نحو تنفيذ الاتفاق الذي من المقرر أن يتم على سنتين. وأضاف «بمطبيعة الحال هناك آراء مختلفة في التطبيق والغرب والجنوب، لا يعلق أن يكون موضوع كهذا إن يعرقل تنفيذ الاتفاق السياسي، فالجمع الليبي مجزأ، ويعاني الكثير لعدم وجود سبيل نقدية واقتصاد ضعيف بالإضافة إلى الانقطاع المستمر للكهرباء. السنة الدراسية أجلت. 60% من الأطفال يعانون.. لنني التحدي باسم من ليس لديهم صوت فسي ليبيا، الأطفال النساء، يجب على كل الأطراف معالجة الأمر.»

وأضاف «مجلس النواب يضم 188 عضواً، لذا لا يقوم الأعضاء بالاجتماع بكامل نصاب المجلس بقيادة عقيلة صالح في مكان بعيد عن التخويف أو إرهاب لأحد. اقترحت وجود مراقبين دوليين وتحدثت مع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الفيط لتوفير الجامعة العربية مراقبين محليين، كما أنه يجب أن يكون هناك مراقبون دوليين، ونقل جلسات البرلمان على الهواء مباشرة، حكومة الوفاق في أمس الحاجة لوثيقة البرلمان.»

وعلى مجلس النواب أن يتخذ في وجود مراقبين لتعديل الدستور وتنفيذ الاتفاق

السياسي، وإعطاء الضوء الأخضر لحكومة الوفاق الوطني، فحكومة الوفاق كسيارة الإسعاف يجب أن تصل إلى المستشفى كي لا يموت الصابون، ليس معها رخصة لكن عليها أن تتحرك لإقناع الصابون (في إشارة إلى الليبيين). وحول سيطرة الجيش على موانئ الهلال النفطي قال كوبلر: «راقبنا هذا وحول سيطرة الجيش على موانئ الهلال النفطي قال كوبلر: «راقبنا هذا التحرك عن كثب وأنا دائماً أتأهض العنف لأنني أمثل الأمم المتحدة، لا يجب أن يكون

تحت سلطة المجلس الرئاسي في الشرق والغرب والجنوب، كل ما يتم تصديره من النفط لا يكفي لحاجيات ليبيا، وأضاف لقد تم تسليم حماية النفط لشركة النفط الوطنية، لأنه لا يمكن لهذه الشركة أن تعتمد على الجيش لحماية هذا المنشآت، فقد سمعنا بيان حفتر بأن ليبيا بحاجة لقائد عسكري، ادعو أن يكون الجيش الليبي موحداً تحت رئاسة المجلس الرئاسي، فالإشراف على الجيش يجب أن يكون تحت قيادة فايز السراج والذي يعد القائد الأعلى للجيش الليبي الموحد وعلى الجيش أن يكون تحت رقيبته.»

وحول الانتقادات الموجهة إليه قال كوبلر: «نعمل بموجب قرار مجلس الأمن الدولي الذي يحدد لنا مهامنا بتفويض واضح يتعلق بتوفير الدعم للحكومة والمجلس الرئاسي والسراج والتركيز على حقوق الإنسان فمحاربة الإرهاب ليست مسألة محلية، الإرهاب في ليبيا يمتد لخارجها ويضر الجميع.»

هناك 120 ألف مهاجر غير شرعي اللجوء للحل العسكري أو القوة هو السبيل الوحيد لمحاربة الإرهاب.. ادعو للحوار، لكنني رحت بما صدر عن الجيش الليبي وتصريح عقيلة صالح وكذلك شركة النفط الوطنية بالانسحاب من المنشآت النفطية وترد إدارتها تحت تصرف شركة النفط، على أن يوزع المصروف المركزي الثروة على كل الليبيين.»

وتابع: «لا يمكن لأحد أن يعارض زيادة إنتاج النفط في ليبيا، يجب أن يتم كل ذلك والغرب والشمال والجنوب.»

## غرفة عمليات مشتركة لبيبة - إيطالية في طرابلس لمراقبة السواحل

روما - وكالات : أعلنت السلطات الإيطالية تشكيل غرفة عمليات أمنية مشتركة (ليبية - إيطالية) في طرابلس، لمراقبة السواحل الليبية شمالاً والحدود الجنوبية للبلاد، باستخدام الطائرات دون طيار وتدريب فرق حرس الحدود الخاصة.

وقالت جريدة «الاستامبا» الإيطالية أمس الجمعة إن الهدف من الغرفة وقف عمليات الهجرة والتصدي للإرهاب والتطرف، مؤكداً أن العلاقة وطيدة بين أنشطة الجريمة المنظمة وتهريب المهاجرين والجماعات المتشددة بما فيها تنظيم «الدولة».

ومن المقرر لغرفة العمليات الليبية - الإيطالية أن تكون بمثابة مركز عمليات مشترك هو الأول من نوعه، وتأتي نتيجة لاتفاق بين الحكومة الإيطالية وحكومة الوفاق الوطني الليبي لوضع وتنفيذ جميع التقنيات والتهنجات اللازمة لمواجهة الهجرة غير الشرعية ومواجهة الزيادة الأخيرة في تدفق المهاجرين إلى أوروبا وإلى إيطاليا على وجه الخصوص.

وتقول السلطات الإيطالية إن 90 في المئة من المهاجرين الذين وصلوا إيطاليا قدموا من ليبيا، حيث يتجمع الآلاف من المهاجرين الأفارقة، وإن مهمة غرفة العمليات هي التحكم في حدود دول مثل النيجر ومالي وتشاد، للسيطرة على الهجرة.

وتضم الغرفة المشتركة من الجانب الإيطالي خبراء من أجهزة الاستخبارات ووزارة الأمن العام ووزارة الدفاع.

ووفق المصادر الإيطالية فإن من بين مصادر الدخل والعيشة للإرهابيين عمليات تهريب النفط والقطع الأثرية، التي تيرى المحللون في الحديث عنها أن الإرهابيين عانوا من انخفاضها بنسبة ما بين 40 إلى 50 في المئة خلال الفترة الأخيرة.

وعن الأوضاع على الأرض، قالت الجريدة الإيطالية إن الوضع في جنوب ليبيا يظل معقداً ومفصلاً، حيث الجماعات المسلحة النشطة في هذا المجال متنوعة، وحيث يتواجد مقاتلون من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وكتيبة «المرابطين» التي أنشأها الإرهابي الجزائري مختار بلخضار الشهير، أما الجزء الشرقي من غات وأوباري فوجود فيه الجماعات المسلحة النشطة للثبو، وهناك أيضاً ميليشيات الطوارق.

## بعدما نشر إعلانا للبحث عن العمل عبر فيه عن رغبته في الاستقالة «تدوينة» على «فيسبوك» تتسبب في إقالة مسؤول تونسي

خلال أيام، مؤكداً أنه يبحث أساساً عن الاستقرار العائلي، وأرفق تدوينته بوسائل الاتصال به.

وبعد أيام من «تدوينة» العيبدي، التي يبدو أنه اضطر لنشرها لاحقاً، قرر رئيس الحكومة يوسف الشاهد إقالة من منصبه، وفق بيان أصدرته رئاسة الحكومة دون ذكر الأسباب، وهو ما اعتبره البعض رد فعل على ما كتبه العيبدي، وأشار خبر الإقالة العيبدي رواد فعل متفاوتة، حيث وصف البعض القرار بأنه «تعسفي»، فيما أشار آخرون إلى أن رئيس الحكومة ربما استجاب لرغبة العيبدي للعمل في مسقط رأسه، وربما يصدر قراراً فيما بعد يتضمن الحاقه بإحدى المؤسسات الحكومية هناك.

وكتب أحد المستخدمين، ويدعى أنيس، «حاليته مائلة لعدد الموظفين الذين تم انتدابهم بعد الثورة، هو عمره 37 سنة متزوج وصنع حياته بالقبائل لكن عندما جاءت له فرصة عمل، القود في منطقة بعيدة جدا عن سته».

وأشار مستخدم آخر ويدعى عماد بسرعة استجابة رئيس الحكومة لرغبة العيبدي عبر إقالته من مهامه، مشيراً إلى أنه قد يصدر قراراً جديداً لتعيينه في مؤسسة عامة في ولاية المهديّة، حيث يسكن مع عائلته.

يذكر أن الشاهد قرر مؤخرًا إجراء تعديل جديد في سلك الولاة، حيث أصدر قراراً عين بوجبه 12 واليا جديداً (من أصل 24)، وهو ما أثار ردود فعل متفاوتة لدى عدد من الأحزاب السياسية في البلاد.

### تونس - «القدس العربي»

تسبب «تدوينة» كتبها مسؤول تونسي أشار فيها إلى رغبته في الاستقالة والبحث عن عمل جديد، في إقالته من قبل رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وهو ما أثار جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب معتمد (مدير منطقة) مدينة «الغوار» التابعة لولاية «قبلي» (جنوب) نعمان العيبدي على صفحته الشخصية في موقع «فيسبوك»: «بحث عن نقلة أو الحق إلى أي مؤسسة عمومية أو ديوان أو منشأة موجودة في مدينة المهديّة (شرق)، الرتبة: متصرف مستشار، الوضعية الحالية معتمد في وضعية الحاق من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي»، وأشار إلى أنه سيقدم استقالته

## قال إنها تهدف لدعم «قضاة شرفاء» سيحققون في التجاوزات المالية والسياسية حزب تونسي معارض يطلق حملة «الأيادي النظيفة» لمواجهة لوبيات الفساد

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أقدمت عليه وكالة الجمهورية في القلب القضائي من بحث أولي في شبهة فساد في مجلس نواب الشعب، انطلاقاً من تصريحات لسياسيين بعضها تمت داخل قبة المجلس، قد تكون فرصة تاريخية للقضاء التونسي ولئن يؤمنون باستقلال القضاء وللمؤمنين بالثورة وحماية المسار الديمقراطي ويكون الفساد يدمر الوطن، ليدعموا انطلاق عملية الأيدي النظيفة في تونس، قضاة إيطاليا لن يكونوا أقل شجاعة من قضاةنا بعد الثورة، والذين خرجوا في باليرمو وميلانو يدمون القضاء وتحذرين لمافيا لن يكونوا أكثر حياءً لبراهم منا»، يذكر أن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد تعهد قبل أيام بمحاسبة «رؤوس الفساد» في بلاده، معتبراً أن «رؤوس الفساد يجب أن تدخل السجن وهو الحل الوحيد لمحاربة هذه الآفة الخطيرة»، مشيراً إلى أنه سيتم وضع قانون ضد الإثراء غير المشروع، وقانون آخر لجبرائيل كبحر مسؤولي الدولة على التصريح بمكاسبهم.

في القضاء على جزء هام من الفساد في إيطاليا»، وكتب القيادي في الحزب هشام العجويوني على صفحته في «فيسبوك»: «بعد أن أنذت النيابة العمومية بفتح تحقيق في شبهات الفساد التي طالت بعض نواب البرلمان، في سابقة تاريخية لم تعدها بلادنا، التيسار يطلق حملة الأيدي النظيفة لدعم كل القضاة الشرفاء».

وأضاف «الحل الوحيد هو أن يأخذ القضاة الشرفاء بزمام الأمور ويفتحوا ملفات الفساد المالي والسياسي ويرفضوا كل الضغوط التي ستمارسها عليهم السلطة التنفيذية ولوبيات وبارونات الفساد». وكانت النيابة العمومية في العاصمة قررت الاستماع للنيابة عن الحزب سامية عوي على خلفية تصريحات دعت من خلالها إلى «فتح تحقيق حول الاشتباه في تلقي عدد من النواب لأموال، مقابل تسهيل مرور مشاريع قوانين تخدم رجال أعمال».

وكتب مؤسس «التيار الديمقراطي» محمد عبو «ما أطلع حزب تونسي معارض حملة بعنوان «الأيادي النظيفة»، لمواجهة لوبيات الفساد في البلاد، مشيراً إلى أنها تأتي لدعم «القضاة الشرفاء» الذين سيفتحون ملفات الفساد المالي والسياسي في البلاد. وأعلن حزب «التيار الديمقراطي» عبر صفحته على موقع «فيسبوك» إطلاق حملة «الأيادي النظيفة» بهدف مواجهة لوبيات الفساد، طالباً القضاة التونسيين بأن «يأخذوا بزمام الأمور ويقودوا الحملة ضد الفاسدين المنسقين من السياسيين والبرلمانيين ورجال الأعمال وغيرهم.

وأشار الحزب إلى أن الحملة تأتي «استناداً لحملة قامت بها الحكومات الإيطالية في مواجهة مافيا ولوبيات الفساد بين سنوات 1992 و2012 والتي نجحت من رشيد الجراي: أكدت وزيرة الشباب والرياضة التونسية ماجدولين الشارني، الجمعة، أن «نسبة مشاركة الشباب التونسي في الحياة السياسية خلال السنوات الأخيرة لا تتجاوز 7%» وجاءت تصريحات الشارني، خلال لقاء إعلامي عقده في العاصمة تونس، خصص للتعريف بأهداف الحوار المجتمعي حول شؤون الشباب وقضاياها الذي ستطلقه الوزارة عن كامل دور الشباب في البلاد، بداية من اليوم الأول من تشرين الأول/ أكتوبر

## وزيرة تونسية: نسبة مشاركة الشباب في الحياة السياسية لا تتجاوز 7%

وحتى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، ورجعت الشارني، هذا العزوف إلى ما وصفته «بحالة اليأس والإحباط التي يعانيها الشباب نتيجة تردّي الأوضاع الاجتماعية وضعف فرص التشغيل». وقالت: «هناك حالة من اليأس والإحباط التي تسيطر على الشباب التونسي تجسدت في ضعف المشاركة السياسية».

وتعيش تونس أوضاعاً اجتماعية واقتصادية صعبة، إذ تجاوزت نسبة مديونية البلاد 62% للعام الجاري،

وحتى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، ورجعت الشارني، هذا العزوف إلى ما وصفته «بحالة اليأس والإحباط التي يعانيها الشباب نتيجة تردّي الأوضاع الاجتماعية وضعف فرص التشغيل». وقالت: «هناك حالة من اليأس والإحباط التي تسيطر على الشباب التونسي تجسدت في ضعف المشاركة السياسية».

وتعيش تونس أوضاعاً اجتماعية واقتصادية صعبة، إذ تجاوزت نسبة مديونية البلاد 62% للعام الجاري،

## الجيش التونسي يساعد المواطنين على مواجهة الفيضانات الغزيرة في عدد من المدن

أصلاً من تداعي البنية التحتية. وتتسكع تونس جفافاً ونقصاً في المياه هذا العام حيث بلغت نسبة امتلاء السدود حتى شهر آب/ أغسطس الماضي 30%، وادى بطول الأمطار بكيات أكثر واسعة هذا الأسبوع إلى إنعاش السدود لكن استمرارها بالوتيرة نفسها يثير مخاوف في ظل تدني البنية التحتية في أغلب المناطق الداخلية للبلاد.

وساعدت وحدات عسكرية وأخرى من الحماصة المدنية في نقل التلاميذ وسط حفلات كانت مقتصرة بمياه الأمطار، وتحتل حركة المسير مساء الخميس في أغلب شوارع العاصمة وفي مدينتي سوسة وصفاقس بسبب ارتفاع منسوب المياه على الطرقات، وتسربت المياه إلى مناطق سكنية في مدينتي القصرين والقبروان اللتين تشكوان سيارات.

## المعارضة الجادة تواصل المقاطعة وأحزاب تعلق الحضور بسبب الإقصاء موريتانيا: الرئيس يعلن عن استفتاء للبت في تعديلات دستورية منتظرة

بحسب تصريحات لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، ارتفعت نسبة البطالة خلال الربع الثاني من العام الحالي لتبلغ 15.4%، مقابل 15.4% في الربع الأول، حسب بيانات رسمية. وتمثل نسبة الشباب في تونس ثلثي عدد السكان الذي بلغ وفق آخر تعداد لسنة 2014، 10 ملايين و982 ألف و800 نسمة. ودعت الشارني، الشباب إلى «المشاركة في الحياة العامة لتقرير مصيره وصناعة المستقبل»، مشيرة إلى أن «الحوار المجتمعي حول قضايا

وحتى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، ورجعت الشارني، هذا العزوف إلى ما وصفته «بحالة اليأس والإحباط التي يعانيها الشباب نتيجة تردّي الأوضاع الاجتماعية وضعف فرص التشغيل». وقالت: «هناك حالة من اليأس والإحباط التي تسيطر على الشباب التونسي تجسدت في ضعف المشاركة السياسية».

وتعيش تونس أوضاعاً اجتماعية واقتصادية صعبة، إذ تجاوزت نسبة مديونية البلاد 62% للعام الجاري،

وحتى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، ورجعت الشارني، هذا العزوف إلى ما وصفته «بحالة اليأس والإحباط التي يعانيها الشباب نتيجة تردّي الأوضاع الاجتماعية وضعف فرص التشغيل». وقالت: «هناك حالة من اليأس والإحباط التي تسيطر على الشباب التونسي تجسدت في ضعف المشاركة السياسية».

## المعارضة الجادة تواصل المقاطعة وأحزاب تعلق الحضور بسبب الإقصاء موريتانيا: الرئيس يعلن عن استفتاء للبت في تعديلات دستورية منتظرة

والاجتماعي على غياب أطراف المعارضة الموريتانية، وقال «رغم أنه كان يحدونا إلى أمل في مشاركة الجميع فيه ليساهم في وضع لبناتنا الأولى وإجراء مراحل حتى لا يبقى أحد إلا ويجد نفسه في مخزجاته ونتائج». وأكد أن حزبه حزب التحالف الشعبي التقدمي يرى «أن مشاكل الوطن لا يستطيع أي كان أن يحلها بمفرده أو أن يملك الأحقية في تسيير البلد برأيه أو منهجيته، بل أنه من الضروري ومن الواجب كذلك أن يتكاتف الجميع لتحقيق ما يصبو إليه الشعب ويستحقه بعيداً عن تهمة البعض أو إقصائه».

وقال «إنه لا يمكن لسلطة أن تلغي دور الآخر ولا يمكن لأحد مهما كانت أهميته أن يعرقل مسار أمة وأحلام وطن لأن الوطن فوق كل أحد رئيساً كان أو مسؤولاً».

وقال «إن حربه بأهل أن تدور جلسات الحوار في كنف السكينة والاحترام المتبادل بعيداً عن التجاذبات غير الجدية»، مبرزا «أن أولوية حزبه هي تحقيق المصالحة بين جميع الموريتانيين بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم السياسية مع جعل مصالح موريتانيا فوق كل اعتبار».

وأعلنت مجموعة من الأحزاب السياسية الموريتانية في بيان موقع باسم اتحاد قوى الأغلبية الديمقراطية عن تعليق مشاركتها في

وقال «إن حربه بأهل أن تدور جلسات الحوار في كنف السكينة والاحترام المتبادل بعيداً عن التجاذبات غير الجدية»، مبرزا «أن أولوية حزبه هي تحقيق المصالحة بين جميع الموريتانيين بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم السياسية مع جعل مصالح موريتانيا فوق كل اعتبار».

وأعلنت مجموعة من الأحزاب السياسية الموريتانية في بيان موقع باسم اتحاد قوى الأغلبية الديمقراطية عن تعليق مشاركتها في

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

وأضافت «صحراء ميديا» في تعليقها «ورغم التشابه الكبير في التمثيل بين نسختي الحوار، وتمكن المعارضة من البقاء خارج «دائرة المحاورين»، إلا أن ملفات قوية وقرارات هامة تطبخ داخل هذه الدائرة في النسخة الجديدة، من أبرزها تعديل نقاط حساسة من الدستور يري بعض المعارضين أنها ستفتح الباب أمام تعديل نقاط أخرى جوهرية في الحفاظ على مبدأ التنابؤ السلمي على السلطة والمأموريات».

## الرئيس التركي وولي العهد السعودي يبحثان العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وولي عهد السعودية الأمير محمد بن نايف خلال اجتماعهما أمس في أنقرة

يعيشان أفضل أيامهما التاريخية، من خلال الجهود المشتركة والخطوات المتبادلة، موضحاً أن احتساب علاقات البلدين مزيداً من التطور في كافة المجالات وتعزيزهما، يتيح فرص جديدة من أجل تحقيق الاستقرار العالمي والإقليمي. من جانبه أعرب محمد بن نايف عن شكره لتقديم عرب الجمهورية لمخلفه، مشدداً أن الوسام يمثل انعكاساً لأوجه الروابط الوثيقة بين البلدين، والإرادة المشتركة للرئيس التركي والسلك السعودي.

ووجد ولي العهد رفض الرضا لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي تعرض لها تركيا منتصف تموز/ يوليو الماضي، معرباً باسمه وباسم المملكة عن سعادتة بفشل الانقلاب، والنصر الذي حققته تركيا في هذا الإطار.

الدول، وهو أعلى وسام يقدم في تركيا، مضيفاً «أشعر بسعادة كبيرة لتلقيتم هذا الوسام الذي يرمز لأواصر أختنا التاريخية مع المملكة العربية السعودية». وأكد الرئيس التركي أن ولي العهد السعودي، ساهم بشكل كبير في جميع المراحل لتطوير العلاقات الودية بين المملكة العربية السعودية وتركيا، مبيّناً أن روابط شعبي البلدين المنطقية عن التاريخ والصداقة والأخوة والقيم المشتركة، عززت من ميثاقنا. وأضاف أردوغان مخاطباً ولي العهد «في هذه المرحلة الصعبة التي تسود فيها التفرة والصراعات والإرهاب في منطقتنا، قدمتم لنا دعم جوهري من أجل إقامة الاستقرار والسكينة». وأشار الرئيس التركي إلى أن البلدين

انقرة-وكالات: التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة لبحث العلاقات الثنائية، إضافة إلى ملفات إقليمية أبرزها الأزمة في كل من العراق وسوريا. وقصد الرئيس التركي، ولي العهد السعودي، «وسام الجمهورية»، مشيراً إلى أن زيارة الأخير إلى تركيا جاءت في وقت تم فيه البلاد بمرحلة حرجية. وجد أردوغان، في كلمة له مساء أمس الجمعة، عقب استقباله ولي العهد السعودي، بالجمعة الرئاسي في العاصمة أنقرة، وشكره على زيارة بن نايف، لبلاده على رأس وفد كبير، وعقب خطابه قلد أردوغان «وسام الجمهورية» للمحمد بن نايف، موضحاً أن الوسام يقدم لرؤساء

قذائف أطلقتها عناصر حوثية من داخل الأراضي اليمنية باتجاه محافظة الطوال»، وأوضح أن القذائف التي أطلقت «نتج عنها إصابة العريف بحرس الحدود نادر أحمد عبد الله في بشظية وانتقاله إلى رحمة الله تعالى قبل وصوله إلى المستشفى». وأعلن المتحدث الرسمي لمديرية الدفاع المدني في منطقة جازان أن «سقوط مقذوفات عسكرية أطلقتها عناصر حوثية من داخل الأراضي اليمنية باتجاه محافظة الطوال نتج عنه إصابة مواطنين ومقيم من الجنسية النيجالديشية». والجيش السعودي، ويشن تحالف عربي بقيادة السعودية جوية في اليمن دعماً للقوات الحكومية التي استعادت مناطق جنوبية كانت تحت سيطرة المتمردين الذين لا يزالون يسيطرون على صنعاء منذ أيلول/سبتمبر 2014.

وتزايدت في الأشهر الماضية الانتقادات الدولية الموجهة للتحالف جراء تزايد عدد الضحايا المدنيين في النزاع، خصوصاً جراء الغارات.

واعتقال مسلحين مجهولون، أمس الجمعة، ضابطاً في الأمن السياسي في محافظة عدن، جنوبي اليمن. وقالت مصادر محلية إن مسلحين مجهولين على متن سيارة أطلقوا النار على العقيد المتقاعد من جهاز الأمن السياسي، علي مقلع عوض، في مديرية المنصورة، شمال عدن، وحسب المصادر، فقد لقي العقيد على حقه على الفور، في حين لا يزال المسلحون الفرار. وحتى الآن لم تنتج أي جهة مسؤوليتها عن تنفيذ تلك العملية. يذكر، أن مسلحين مجهولين حاولوا، الخميس، اغتيال العقيد عبد الحكيم قاسم المشرفي، مسؤول في أمن مطار عدن، بالمديرية ذاتها. وتشهد محافظة عدن اختلالات أمنية، وعمليات اغتيالات واسعة طالت ضباطاً في الأمن، والجيش، وقيادات في المقاومة الشعبية الموالية للحكومة، تبني العديد منها تنظيمي القاعدة، والدولة الإسلامية «داعش».

«قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، الفرع اليمني للتنظيم. وقال الميجور جوش جاك الناطق باسم القيادة المركزية الأمريكية في بيان أن «القيادة المركزية تواصل حماية الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها من هذه التهديدات بمنع تحول اليمن إلى ملاذ للقاعدة الجهاد في جزيرة العرب». وتعد الولايات المتحدة هذا الفرع من خطر أذرع القاعدة عالمياً. واستفادت التنظيمات الجهادية كالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، من النزاع بين الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والمتمردين، لتعزيز نفوذها خصوصاً في جنوب اليمن.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية السعودية الجمعة مقتل جندي سعودي وجرح ثلاثة مدنيين بقذائف أطلقتها الثغور الحوثيون على الحدود السعودية.

وقال المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية في بيان أن «أحد منسوبي

(يربط خليج عدن بالبحر الأحمر، ومن خلاله تمر السفن الآتية من المحيط الهادي والهندي إلى البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس)». وأشار إلى أن «مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من دبابات ومدافع، تم استخدامها في المعركة وبمساعدة طيران التحالف العربي بقيادة السعودية». وفي السياق، قتل شخصان يشتبه بأنهما عنصران في تنظيم القاعدة في غارة جوية شنتها طائرة بدون طيار في وسط اليمن، على ما أفاد مسؤول محلي للجمعة. وقال المسؤول أن الغارة استهدفت العنصرين الخميس في رداغ في محافظة البيضاء.

والولايات المتحدة هي القوة الوحيدة التي تمكك طائرات من دون طيار قادرة على ضرب أهداف في شبه الجزيرة العربية.

وأعلنت واشنطن الأربعاء أنها شنت غارات بطائرات من دون طيار الأسبوع الماضي ضد التنظيم المتطرف، ما أسفر

عواصم - وكالات - قال ناطق باسم المقاومة الشعبية الموالية للرئيس اليمني «عبدربه منصور هادي»، أمس الجمعة، إن القوات الحكومية تمكنت من استعادة مواقع هامة في منطقة «كهوب» الاستراتيجية الحاذية لضيق باب المندب، غرب محافظة عدن جنوب اليمن. وذكر الناطق، في جبهة كهوب، أحمد عاطف الصبيحي، أن «عناصر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، استطاعت، في وقت متأخر من مساء الخميس، إحكام قبضتها على خمسة مواقع هامة، سيطر عليها الحوثيون وقوات صالح» وأكد في تصريحه مقتل عدد من «الحوثيين»، والقوات الموالية لها، وإصابة آخرين لم يحدد عددهم، مضيفاً أنه شوهدت سيارات وعربات تابعة «للحوثيين وصالح»، وفيه تنتشل القتلى ونقل الجرحى.

وأضاف: «تمت السيطرة على مواقع هامة تحصنت الجماعات الحوثية بداخلها، تامل مباشرة على المر المائي (مضيق باب المندب) الواقع على طريق التجارة العالمية



عناصر من الجيش اليمني عقب السيطرة على مواقع هامة بالقرب من باب المندب

## اليمن: رواتب موظفي القطاع العام تضع الحوثيين في المحك مع انتهاء الشهر

وتذكر أن انتهاء شهر أيلول (سبتمبر) كان المحك الرئيس الذي يضع الحوثيين أمام مسؤوليتهم القانونية والوطنية لتخفية نفقات رواتب موظفي القطاع العام والتي قد تدفع بهم إلى المواجهة المباشرة مع موظفي الدولة الذين يفرض بهم أن يستلموا رواتبهم بشكل طبيعي في كل المحافظات، لكن الوضع اختلف، وبدأ الصراع السياسي والحرب الراهنة بين الحكومة والحوثيين تلقي بثقلها القاضية على ما تبقى من بقايا الدولة في المناطق والمحافظات التي يسيطر عليها الحوثيون.

وفي المقابل تعهدت الحكومة التي نقلت البنك المركزي إلى عدن بتغطية كافة رواتب موظفي القطاع الحكومي، بمن فيهم المخيمين في العاصمة صنعاء والمحافظات التي يسيطر عليها الحوثيون في شمال اليمن وسداد كافة الديون الخارجية على اليمن، وذلك مقابل موافقة البنك وضد النقد الدوليين وكذا الجمع الدولي بإجراء نقل الحكومة للبنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى العاصمة المؤقتة عدن.

وجاء القرار الرئاسي بتغيير مجلس إدارة البنك المركزي بعد انتهاء المدة القانونية لمجلس الإدارة السابق الذي كان يعمل تحت هيمنة الانقلابيين الحوثيين والذين أغلبهم كانوا من الموالين للرئيس المخلع على صالح، فيما كان محافظ البنك يعمل بشكل محايد لكنه فقد سيطرته على أدوات البنك التي ظلت تسير بأجتهاد خدمة مصالح الانقلابيين الحوثيين والذين اتهمتهم الحكومة بالسحب غير القانوني لأموال البنك المركزي واستخدام موارده لتمويل (الجهود الحربية) في جهات القتال ضد القوات الحكومية والمالية لها.

وسبقت عملية نقل البنك المركزي اليمني إلى محافظة عدن إجراءات اقتصادية حكومية تركزت حول توريد موارد الدخل الحكومي والموارد القومية في فروع البنك المركزي في المحافظات التي تقع تحت السيطرة الحكومية وفي مقدمتها فرع البنك المركزي في محافظة عدن الذي

صاح حاليا المقر الرئيس للبنك المركزي اليمني. وعلى الرغم من الكثير من المخاوف والتحديات التي ستواجه المقر الرئيس للبنك المركزي اليمني، غير أن العديد من الخبراء الاقتصاديين أشاروا إلى إمكانية تجاوز كل تلك التحديات والعقبات في غضون فترة قصيرة، مع الاستعدادات الكبيرة التي بذلتها الحكومة مثل هذه الخطوة منذ وقت مبكر.

وجاءت هذه التحركات العسكرية مع الميليشيا الانقلابيين والحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي صالح، والذين صمدوا طوال هذه الفترة إثر سيطرتهم على موارد الدولة والتي مولوا بها جهاتهم وشراء وإلاء الناس، وبالتالي اضطرت الحكومة إلى قطع المنبع الذي يغذي استمرارية القتال في اليمن.

وقال مصدر سياسي قريب من الحكومة (القدس العربي) «إن هذا القرار الرئاسي بسحب البيسات من تحت أقدام الحوثيين فيما يتعلق بسيطرة الحوثيين على البنك المركزي، جاء متأخراً ربما لاعتبارات سياسية

وتفاعلات داخلية بين الجانبين الحكومي والانقلابيين عبر الوساطة الدوليين، ويخفف دولياً أيضاً من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين الذين ضفوا باتجاه الإبقاء على البنك المركزي غير المنزح من العاصمة صنعاء، من أجل ضمان سداد الدين العام الخارجي على اليمن».

وأشار إلى أن هذا القرار جاء في هذا الوقت مع بلوغ البنك المركزي وضعا شبيه منهار، بالإضافة إلى محال الحكومة سكب ورقة نقاوضية قوية خلال المشاورات المقبلة التي يعززم المبعوث الخاص للأمم العام إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد استئنافها في القريب العاجل مع بدء جولته التوكية في دول الخليج العربي لتهيئة الأوضاع والمناخات لمباحثات يمنية ناجحة بين الحكومة والانقلابيين تضع حدا لموجات القتال التي عصفت بالبلاد وقتلت وشردت الكثير من العباد.

### تعر - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

دفع انتهاء شهر أيلول (سبتمبر) أمس بالانقلابيين الحوثيين في اليمن إلى حافة الهاوية إثر بدء استحقاق رواتب موظفي القطاع العام في حين أن البنك المركزي اليمني المنتهى صلاحيته في صنعاء ويقع تحت تصرفهم أصبح عاجزاً عن الوفاء بالتزاماته المالية لعدم وجود سيولة مالية في خزينته العامة.

وعلمت (القدس العربي) من مصدر اقتصادي في صنعاء أن الحوثيين حاولوا خلال الأسابيع الماضية احتواء الأزمة المالية الكبيرة التي يواجهونها منذ إصدار الرئيس عبدربه منصور هادي قراراً جمهورياً بنقل مقر البنك المركزي إلى مدينة عدن، جنوبي اليمن، وتغيير مجلس إدارته من الموالين للسلطة الشرعية.

وأوضح أن «الحوثيين لجؤوا خلال الفترة الماضية إلى استجداء الشارع الموالي لهم في العاصمة صنعاء وفي بقية المحافظات التي يسيطرون عليها لدعم البنك المركزي الذي يقع تحت سيطرتهم وإنقاذ من الإفلاس بالإعلان عن التبرعات لصالح البنك بكافة الوسائل

وتوريد مندواتهم إلى البنوك» وأكد أن أغلب رجال المال والأعمال خلال الستينين الماضيين من سيطرة الانقلابيين الحوثيين على البنك المركزي والعلمية المصرفية في البلاد اضطروا إلى سحب أموالهم من البنوك العامة وتخزين السيولة النقدية سواء للعلمة المحلية أو الأجنبية في أماكن غير معلومة، بعد أن فقد الشارع اليمني ثقته بالعملية المصرفية

للحوثيين بين قهقهة القريبين منهم، إثر التصرفات غير القانونية لهم في تبيد أموال البنك المركزي واستنزاف موارده والتي أسفرت عن انهيار البنك وانتهاء السيولة النقدية من العملة المحلية في البنوك المحلية وفي مقدمتها البنك المركزي.

## صعوبة الخروج باستنتاجات حول هوية الرئيس القادم استطلاعات الرأي تحذر من الاحتفال المبكر بنجاح كلينتون في المناظرة الانتخابية الأولى

وأعلن المحللون والنقاد كما هو معروف على أن كلينتون هي الفائزة بل مناخ في المناظرة مع تعليقات تصف أداء ترامب بالكارثة ولكن التحليلات المتأخرة بدأت تلاحظ أن المناظرة قد تكون عذرة مؤقتة وأن الحقائق ستتكشف عندما ينجلي الغبار، كما أشار بعض النقاد إلى أن أداء ترامب كان جيداً للغاية في أول نصف ساعة من المناظرة، وفقاً لما تقوله الحكمة التقليدية، من الأفضل أن تكون الأفضل في وقت مبكر «إذ من الممكن أن يكون هناك انخفاض في عدد المشاهدين» ولكن عدداً آخر من المحللين الإعلاميين بمن فيهم الخبير براين ستيلتر قالوا بأن شبكة البيانات أشارت إلى عدم وجود انخفاض كبير في عدد المشاهدين مما يعني أن 80 مليون شخص شاهدوا كلينتون وهي تسيطر على الساعة الأخيرة من النقاش.

ترامب بدوره حاول الرد على النتائج بالقول أثناء مناسبة انتخابية في ولاية نيو هامبشير أن المناظرة كانت «صعقة مزورة» كما وجه اتهامات حول نزاهة مشرف المناظرة لبيستر هولت، ولإحاطة ترامب بلهجة منتقدة أن توقيت المناظرة الرئاسية يقرب لسبب ما من موعد مباريات رياضية هامة في الولايات المتحدة، وحاول ترامب إقناعاً على دائرته النقاش حول المناظرة على إثارة الجدل تجاه قضايا أخرى مثل قضية حوكمة جمال الكون السابقة اليسيا ماتشادو حيث رداً على العاملة القاسية التي تعرضت لها بأنها اكتسبت الكثير من الوزن وأصبحت بديهة بطريقة لا تناسب ملته جمال.

على أي حال، التاريخ الحديث يشير إلى أن الفوز في المناظرة الانتخابية الأولى لا يعني بالضرورة الخروج باستنتاج مبكر حول هوية الرئيس القادم للولايات المتحدة فالمرشح الجمهوري السابق ميت رامني تفوق على المرشح الديمقراطي باراك أوباما في المناظرة الأولى إلى درجة أثارت الذعر بين الديمقراطيين ولكن أوباما استعاد مكانته في المناقشة اللاحقة، وعلى حد تعبير زعي الماهر في استطلاعات الرأي فقد فازت كلينتون بالنقاش فهذا أمر واضح ولكنه لم تسعفه.

### واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

احتفل الديمقراطيون لعدة أيام بفوز هيلاري كلينتون في المناظرة الانتخابية الأولى ضد المرشح الجمهوري دونالد ترامب حيث أجمع نحو 80 مليون مشاهد أمريكي على أن أداء كلينتون كان أفضل بكثير من أداء قطب العقارات، ومرشح الجمهوريين دونالد ترامب، ولكن التناؤات بدأت تظهر في استطلاعات الرأي المتأخرة التي حذرت من أنه ما زال من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات نهائية بشأن التأثير طويل الأجل للمناظرة.

التحذيرات أشارت، أيضاً، إلى أن مزاج الناخبين لم يتحرك باتجاه كلينتون ولكن البيانات الإيجابية للمرشحة الديمقراطية في المناقشة التاريخية ستسمح لها بإعادة التأسيس باعتبارها المرشح الأوفر حظاً في السباق مع إشارة إلى أن رد فعل وسائل الإعلام على المناظرة وتعطر ترامب سيخمن لكلينتون الكثير من الفرض. انتاب مشاعر القلق أعضاء الحزب الديمقراطي عندما كشفت نتائج استطلاعات الرأي قبل المناظرة أن بعض الولايات أفاد مسخ لخطة بحثية قريبة من الليبراليين تدعى «استطلاع السياسة العامة بي بي سي» أن كلينتون تتفوق على ترامب بفارق 5 نقاط على المستوى الوطني في حين أن أفضل رقم حصلت عليه كلينتون قبل المناقشة הראدة كان 1.6 نقطة فقط.

والبيانات إيجابية لصالح كلينتون كما قال المحلل السياسي جيفري سكالبي من جامعة فيرجينيا، ولكنه أكد بأن لا أحد يستطيع القول بشكل قاطع أن هناك تغييراً في السباق رغم تقدم المرشحة الديمقراطية في ولايات فلوريدا، بنسلفانيا، كارولينا الشمالية، ميشغان وفرجينيا.

### واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

احتفل الديمقراطيون لعدة أيام بفوز هيلاري كلينتون في المناظرة الانتخابية الأولى ضد المرشح الجمهوري دونالد ترامب حيث أجمع نحو 80 مليون مشاهد أمريكي على أن أداء كلينتون كان أفضل بكثير من أداء قطب العقارات، ومرشح الجمهوريين دونالد ترامب، ولكن التناؤات بدأت تظهر في استطلاعات الرأي المتأخرة التي حذرت من أنه ما زال من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات نهائية بشأن التأثير طويل الأجل للمناظرة.

التحذيرات أشارت، أيضاً، إلى أن مزاج الناخبين لم يتحرك باتجاه كلينتون ولكن البيانات الإيجابية للمرشحة الديمقراطية في المناقشة التاريخية ستسمح لها بإعادة التأسيس باعتبارها المرشح الأوفر حظاً في السباق مع إشارة إلى أن رد فعل وسائل الإعلام على المناظرة وتعطر ترامب سيخمن لكلينتون الكثير من الفرض. انتاب مشاعر القلق أعضاء الحزب الديمقراطي عندما كشفت نتائج استطلاعات الرأي قبل المناظرة أن بعض الولايات أفاد مسخ لخطة بحثية قريبة من الليبراليين تدعى «استطلاع السياسة العامة بي بي سي» أن كلينتون تتفوق على ترامب بفارق 5 نقاط على المستوى الوطني في حين أن أفضل رقم حصلت عليه كلينتون قبل المناقشة הראدة كان 1.6 نقطة فقط.

والبيانات إيجابية لصالح كلينتون كما قال المحلل السياسي جيفري سكالبي من جامعة فيرجينيا، ولكنه أكد بأن لا أحد يستطيع القول بشكل قاطع أن هناك تغييراً في السباق رغم تقدم المرشحة الديمقراطية في ولايات فلوريدا، بنسلفانيا، كارولينا الشمالية، ميشغان وفرجينيا.

## مخاوف أمريكية من سحب الرياض استثماراتها «نيويورك تايمز»: لا يوجد أي دليل على تورط مسؤولين سعوديين في هجمات 9/11

ما اعتبروها خيانة من الولايات المتحدة، في خلال تقليل حجم الاستثمارات في البلادها أو تخفيض مشاركتها في البرامج قضائية ضد الأصولية والعسكرية المشتركة. 11 سبتمبر/أيلول، وذلك عقب تصويت الكونغرس الأمريكي مؤخراً على قانون «جاستا»، مؤكدة أنه لم يتم العثور على أي دليل يفيد أن مسؤولين سعوديين كانوا متورطين في تلك الهجمات. ويمنع القانون عائلات ضحايا الهجمات حق مقاضاة دول أجنبية أو أفرادها ممن يتمتعون بحصانة أمام المحاكم الأمريكية، مشيرة أن العديد من أعضاء الكونغرس اقروا أن القانون الذي صوتوا عليه قد يحتاج إلى تعديل. فيه، وكشرت أن مسؤولين في إدارة الأمن من ذلك القانون يشكك سابقاً خيرة، قد تدفع دولا أخرى للانتقام، وقد يعرض الولايات المتحدة لدعوى قضائية خاصة في محاكم أجنبية، على خلفية عملياتها العسكرية والإستخباراتية خارج البلاد. وأوردت الصحيفة ردود الأفعال الغاضبة لمسؤولين ومحللين في دول الخليج، على خلفية تمرير مشروع القانون، الذي قالوا إنه قاد بلادم لتوثير الرجل العرقي بعد بضع ساعات في المستشفى، بينما يجري تحقيق مع السعودية والحلفاء الإقليميين البارد على

السعودية كمؤسسة أو مسؤولين كبار بتحويل تنظيم «القاعدة» بشكل فردي، حسب الصحفة. والأربعاء، أنبل الكونغرس حق النقض «الفيتو»، الذي استخدمه الرئيس باراك أوباما، وسبق ضد مشروع قانون يسمح لعائلات ضحايا 11 سبتمبر/أيلول بمقاضاة دول يمتد إليها القانون، وتعرف مسودة القانون بعدمعدالة ضد رعاية الإرهاب، أو ما بات يعرف في الأوساط الأمريكية بقانون «11 سبتمبر»، أو «قانون جاستا»، وسبق أن صوت مجلس النواب لصالحه في 9 سبتمبر/أيلول، قبل أن يستخدم أوباما «الفيتو». وفي 11 سبتمبر/أيلول 2001، نفذ 19 طائرة ركاب مدنية، هجوماً ضد أهداف حيوية داخل الولايات المتحدة، أبرزها برج مركز التجارة العالمي في نيويورك، ما أدى لقتل آلاف الأشخاص، وكان 15 سبتمبر، من مئذني هذه الهجمات سعوديين. وترفض السعودية تحميلها مسؤولية اشتراك عدد من مواطنيها في هجمات 11 سبتمبر، وسبق أن هدت بسحب الدورات من الولايات المتحدة في حال إقرار مشروع القانون.

### برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة ووكالات:

كشفت صحيفة بيلد الألمانية أنها توصلت إلى معلومات جديدة بخصوص قضية قتل الشرطة الألمانية لأحد المهاجرة العراقيين في برلين بعد أن حاول مهاجرة لاجئ باكستاني الجنسية، بعد أن اتهمه بالاعتداء جنسياً على ابنته القاصر والتي تبلغ من العمر 8 سنوات. وقالت الصحيفة الألمانية في عددها الصادر الخميس أن اللاجئ العراقي القليل ويدي «حسام س» كان شريكاً في العراق قبل أن يتوجه إلى ألمانيا، وقالت الصحيفة نسبة إلى شهود عيان سورين أنهم شاهدوا الباكستاني ويدي وطيب وهو يشغل الموسيقى من هاتفه للطفلة، وأنهم اختفوا بعد ذلك من أمام منزل اللاجئ، ووفق للصحيفة الألمانية فإن اللاجئ السوريين بحثوا عنهم في حديقة مجاورة، فوجدوا الفتاة شبيهة عارية وكان الباكستاني يقربها، فقاموا بإسكته وسلموه للأمن في ظل اللاجئ الذين قاموا بدورهم بالاتصال

بالشرطة، ثم حدث بعدها ما حدث. كما نشرت صحف محلية ألمانية أن القليل تعرض سابقاً لتحرش جنسي من اللاجئ الباكستاني إلا أنه لم يتسن التأكد من هذه المعلومات.

وكانت صحيفة بيلد الألمانية قد نشرت أن الشرطة الألمانية تلقت اتصالاً من مركز اللاجئين الواقع في وسط برلين لتوقيف طالب لجوء في ال 27 يشتبته في أنه اعتدى جنسياً مساء الثلاثاء في حديقة مجاورة، لاجئة في الثامنة تعيش في المركز نفسه، وقال متحد باسم الشرطة أنه عندما كان الشرطيون يتقافون المشتبه به ميلا إلى سيارته بالشرطة حاول لاجئ آخر مهاجمته بسكين. ووفقاً للصحيفة الألمانية فإن ثلاثة عناصر من الشرطة أطلقت النار على الأب المكلوم والذي تقدم نحوهم حاملاً السكين، ووفقاً لشهود العيان كانوا في المكان إنه بينما كان يتم نقل الرجل الباكستاني إلى سيارة الشرطة حاول والد الفتاة طعن المعتدي بالسكين، وهو يصرخ قائلًا من تتجو بعفتك هذه»، لتعلق الشرطة النار عليه. وقالت الصحيفة الألمانية أن اللاجئ



## التعليم العثماني وتشكل الجماعة المتخيلة السورية في بدايات القرن العشرين



محمد تركي الربيعو\*

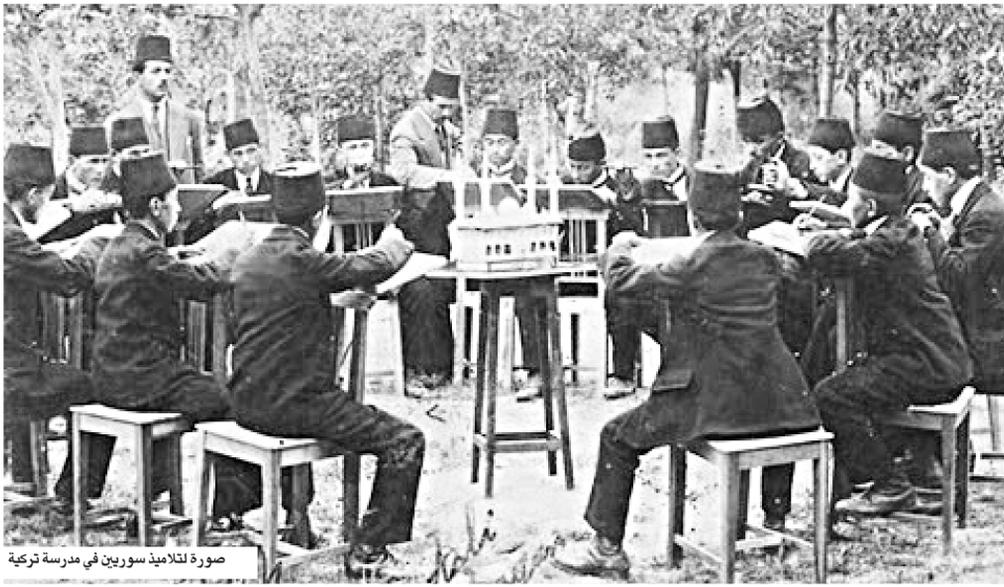
بعد الحرب موظفا في حكومة الأمير فيصل وحارب الغزو الفرنسي للأراضي السورية في معركة ميسلون. وعندما احتلت فرنسا سوريا واستعمرتها عاد محمد عز الدين إلى جبل حوران ليصبح مندوبا في المجلس النيابي في السويداء ولاحقا قائدا للثوار في ريف حوران بين عامي 1925 و1927 بفعالية كبيرة.

وكان هو الحال بالنسبة للضابط السوري فوزي قاوقجي الذي احتل بقوة من مئات الشوارع مدينة حماه خلال أحداث 1925. وكان قاوقجي ضابطا سابقا في الجيش العثماني وخريج الأكاديمية العسكرية العثمانية. ولد القاوقجي في ظروف متواضعة في طرابلس فيما أصبح يعرف ببلدنا الكبرى عام 1890. وقد درس في الأكاديمية العسكرية العثمانية في إسطنبول، وتخرج لاحقا في الحربية سنة 1912 ثم ذهب فوراً إلى ليبيا لحاربة الغزو الإيطالي لتلك المقاطعة العثمانية. وخلال حرب 1914-1918 بقي القاوقجي يقاتل مع القوات العثمانية. ثم انضم إلى الهاشميين، رغم أنه بقي مقتنعا بأن الحكم العثماني، بما فيه من ظلم، كان أفضل بكثير من التقسيم والسيطرة الامبريالية الأوروبية.

وبالاستفادة من السرد السابق للتاريخ التعليمي المهني لبعض الشخصيات الأساسية التي شاركت في ثورة 1925، يرى برنفس أنه رغم صعوبة معرفة التجارب التي تشترك فيها هؤلاء الأشخاص في إسطنبول وفي أرض المعركة خلال الحرب العالمية الأولى، ورغم أن هؤلاء الشباب قد التقوا في سياق المشروع العثماني للتعليم والاستيعاب الذي تشكلت بالأساس خدمة الدولة العثمانية، إلا أنه مما لا شك فيه أن تجربتهم السابقة في المدارس العثمانية العسكرية كان لها دور أساسي بعد ذلك بسنوات في ولادة أفكار ومخيماتي سوري جديد يتحور حول دولة سورية مستقلة ومن الممكن تحقيقها. لأنه عند اندلاع أحداث المواجهة مع الفرنسيين، كان معظم قادتها في منتصف العقد الثالث من عمرهم، كما كان العديد منهم يعرف بعضه بعضا منذ سنن المراهقة. فقد التقوا سابقا في المدرسة الحربية في دمشق، وفي المدرسة القبلية في إسطنبول أو في المعارك في ليبيا ومنطقة البلقان وميسلون، ومن المحتمل جداً أن أتاسا مثل هؤلاء من خلفية متواضعة كانوا قادرين على الالتحاق وتنظيم المقاومة وتأسيس تجربة مشتركة، مما ساهم في تشكيل متخيل مجتمعي سوري جديد يتأسس على قاعدة أساسها التحرر من النظام الانتدابي الفرنسي.

ورغم أن طريقة تصوره للمجتمع بقيت مختلفة بوضوح بين شخص وآخر، إلا أن ما كان مشتركاً بينهم هو مفهوم العضوية وليس ما تعنيه العضوية. أي كانت لديهم فكرة حول الهوية الوطنية (أمة سورية عريضة ضد الفرنسيين) كأول جامع، لكنها كانت تختلف من مكان لآخر وفقاً لتاريخ المحلية المختلفة للمناطق السورية، من دون أن يقلل ذلك من مصداقية هذا الرؤية، خاصة أن الفكرة الوحدوية للهوية الوطنية كما يرى برنفس ليست بالأساس سوى فكرة موجهة تخوياً، فعندما اجتمع الثوار معاً مقاومة الاستعمار الفرنسي لم يكن لديهم مفاهيم متطابقة حول هويتهم الوطنية، ولكن ما كان مشتركاً ميماً بينهم هو مفهوم الأمة السورية المستقلة، وليس كيف يكون شكل هذه الأمة في المستقبل ودور المناطق المحلية داخلها.

\* كاتب سوري



صورة لتلاميذ سوريين في مدرسة تركية

برنفس أن أحداث الثورة السورية الكبرى 1925 كانت بمثابة التجربة العربية بعد مرحلة الانتداب الفرنسي، وأن من قاد هذه التجربة الجديدة مجموعة من الضباط السوريين الذين درسوا في المدارس العسكرية العثمانية وخدموا لاحقاً داخل الجيش العثماني، والمحدثين في غالبيتهم من خلفيات ريفية. تلخص مثلاً، أنه إضافة إلى سلطان باشا الأطرش (قائد الثورة السورية) الذي خدم داخل الجيش العثماني في البلقان من عام 1910-1912 وتلقى هناك تعليماً عسكرياً، كان هناك عدد كبير من أبناء مشايخ الدروز والبدو وحماة ودير الزور وغيرهم من أبناء المناطق السورية، ممن درسوا في المدارس الثانوية العسكرية الدعومة آنذاك من قبل الدولة العثمانية المعروفة باسم «مكتب الأعدابية العسكرية»، والتي كانت بعيدة نسبياً خارج أسوار مدينة دمشق في جوار حي البرامكة وبالقرى من تكتة عسكرية وساحة استعراض. وهناك تعارف هؤلاء الشبان على بعضهم بعضاً وأسماوا علاقات طويلة حتى بعد تركهم المدرسة والانتقال إلى مدرسة عشيرت أو البدء بالخدمة العسكرية، وهو الأمر الذي يأتي على ذكره سعيد العاص (أحد قادة ثورة 1925) في مذكراته، «صفحة من الأيام الحمراء»، إذ أشار إلى أن لقاءه برمضان شلالش (ابن عشيرة البوسرايا التي تعيش بالقرب من مدينة دير الزور، والمشارك في أحداث 1925) ثم داخل المدرسة القبلية ومن ثم عادت صداقتهم وظهرت في سنة 1925 عندما جاءه برمضان شلالش إلى ريف دمشق لينضم إلى الأطرش في الكفاح ضد الفرنسيين.

كما كان محمد عز الدين الحلبي شاباً آخر من الذين استفادوا من التعليم العسكري الحكومي، وقد ولد عز الدين عام 1889 في بلدة الشهباء من جبل حوران حيث كان ينتمي إلى عائلة مشيخية درزية. درس في المدرسة الحربية في إسطنبول، وتخرج فيها في سنن مبكرة. وبعد سنة 1905 خدم في الجيش العثماني الخامس ومقره دمشق، وفي سنة 1909 تولى قيادة فرقة فرسان احتياطية في دوما شمال غرب دمشق على طريق حمص، وفي سنة 1912 استقال من منصبه احتجاجاً على الإعدامات التي قامت بها وزارة الدفاع العثمانية في جبل حوران، وأمضى عز الدين سنين الحرب العالمية الأولى قائمًا على محافة الزبدي، وأصبح

إلى العالم الخارجي على نحو خاص بالنسبة للتلاميذ، وزاء هذه القيد المستحكمة، تذكر بعض المصادر والتقارير الدورية التي سجلت داخل المدرسة، أن الطلاب غالباً ما عبروا عن غضبهم من هذه الأحوال من خلال التمرد على قرارات المسؤولين داخل المدرسة. وعموماً، فقد بدت تجربة مدرسة العشائر أكثر تنظيراً وأقل جانبيّة لدى أبناء العشائر الياغين، ويفسر بوجين هذا الأمر بنشأة طبيعة هذه المدارس مع شكل المدارس الخاصة حتى انهيار الدولة العثمانية، بل امتد في بعض الحالات إلى العهد الجمهوري التركي وإلى الدول الجديدة التي تشكلت بعيد الحرب العالمية الأولى.

ولعل هذه النتيجة التي توصل إليها بوجين، هو ما شكل المقاربة إلى المدخل الأساسي الذي اعتمده المؤرخ الأمريكي مايكل برنفس أثناء إعداد أطروحته للدكتوراه تحت عنوان «الثورة السورية الوطنية ونظامي القومية العربية»، (ترجمت للعربية عن دار قدس) التي تطرق فيها لأحداث الثورة السورية الوطنية الكبرى عام 1925 التي قامها سلطان باشا الأطرش برفقة عدد من زملائه من خريجي المدارس العثمانية الجديدة.

يرى برنفس أنه رغم أن سياسات جذب سكان الريف كانت بطيئة في البداية، إلا أنه مع حلول العقد الأول من القرن العشرين، كانت المدارس الثانوية في دمشق للخدمة العسكرية أو المدنية في تزايد، وقد تعظم في هذه المدارس عدد كبير من الشبان السوريين، الذين قصادوا بعد ذلك بسنوات أول حراك اجتماعي وثوري ضد القوات الفرنسية 1925، مساهمين بذلك في تشكيل المتخيل السياسي السوري الجديد بعد انهيار الدولة العثمانية، واعتماداً على رؤية بنديكت أندرسن حول الجماعات المتخيلة، التي ترى أن مختلف القوى التاريخية خلقت متخيلاً سياسياً واجتماعياً جديداً بناءً على تجارب مشتركة حصلت بين الناس، ويعتقد

ظهرت حركة الإصلاح العثماني في العقود الأولى من القرن التاسع عشر، وتبنت هذه الحركة في البداية العمل على تعزيز وتطوير قدرات المؤسسة العسكرية وبسط سيطرة الحكومة المركزية، بالإضافة إلى تحسين الإجراءات الإدارية والقانونية داخل الدولة العثمانية، وبحلول نهاية القرن كانت نتائج هذا البرنامج الإصلاحية أخذت تؤتي ثمارها بشكل ملموس لدى شرائح وأطراف واسعة من رعايا الدولة العثمانية، خاصة تلك التي كانت تعاني من حالة التهميش والإهمال في بعض الجوانب، مثل الجانب التعليمي.

ففي البداية كان الجيش يحتج إلى نمط جديد من المدارس تقدم تعليماً معلماً جديداً، كما أنه يكون مفتوحاً أمام جميع رعايا العثمانيين ومن دون تمييز قائم على الجنس أو الدين، ولكن بعد تأسيس مدارس الهندسة العسكرية ثم المدارس الطبية الأولى، أخذت تتأسس مدارس الإدارة والقانون والألسن، وبعد ذلك سلسلة من المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية (مكتب عنبر في دمشق مثلاً)، ما أدى إلى نشوء علاقة جديدة بالعرفنة ونمط جديد من الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والإداريين داخل الحياة العثمانية.

وقد استمرت هذه الجهود في زمن السلطان عبد الحميد الثاني الذي سعى إلى توسيع مجال فتح المدارس العسكرية، كما نسبت إليه فكرة إنشاء مدارس لأبناء المحافظات والمناطق الحدودية (مدرسة عشيرت) التي هدف من خلالها إلى تعليم أبناء زعماء القبائل البدوية والكردية والبلقانية، كأداة سياسية لكسب ولاء القبائل.

في هذا السياق، يرى بوجين وغان في دراسته «مدرسة العشائر في إسطنبول»، أنه عند تقاض الفوائد التي أُعدت باسماء الطلاب الوافدين إلى المدرسة من تلك المناطق القبلية، فإن الرقم (86) الذي يمثل عدد طلاب المدرسة، يكشف لنا كيف واجه المسؤولون المحليون في الولايات العثمانية صعوبات جمة في إقناع النخب العشائرية بفوائد إرسال أبنائهم إلى إسطنبول، كما استمعت ظروف العيش داخل هذه المدرسة بالقسوة، فقد كان قصر أسما سلطان حيث مقر المدرسة يتسم بالرطوبة الشديدة، وازدات الأمور سوءاً بفعل عدم كفاية الملابس والطعام، كما قيد الوصول



خيرى منصور •

### لو أن الفتى مطر

■ تزامن يليق بما انتهى إليه المشهد العربي من تذوّر وحطام أطلال ذلك الذي أصبح فيه بيت الشابي قبراً دارساً بلا شواهد، وعلى بُعد استغفاعة واحدة منه تحول بيت رائد الموسيقى العربية وحادي الشعب سيد درويش إلى زريبة، فالنوت حتى لو كانوا ممن وهبوا الأبياء هوية وأيقوم على قيد التاريخ، أصبحوا الآن عرضة لإعادة القتل، ولا أدري لماذا تحبّلت وأنا أرى البيت الذي عاش فيه الشابي وأصغى منه إلى موسيقى الوجود وأذاب روح الكون في إنشائه وهو يعج بالأشباح التي ترد في مظاهره لم ترصدنا فضائيات وصحف وشهود عيان: إذا الشعب يوماً أراد المات

فلد بأن يستجيب الحجر وإن كنت أعزّذ من الشابي عن هذا التحوير فذلك لأنه لا بد أنه قلب في قبره، شأن كل من أعدا قتلهم كي نفايض كتبهم وأشعارهم وأقلامهم بمساحيق تجميل هي التي كانت نتائج هذا البرنامج الإصلاحية أخذت تؤتي ثمارها بشكل ملموس لدى شرائح وأطراف واسعة من رعايا الدولة العثمانية، خاصة تلك التي كانت تعاني من حالة التهميش والإهمال في بعض الجوانب، مثل الجانب التعليمي.

ففي البداية كان الجيش يحتج إلى نمط جديد من المدارس تقدم تعليماً معلماً جديداً، كما أنه يكون مفتوحاً أمام جميع رعايا العثمانيين ومن دون تمييز قائم على الجنس أو الدين، ولكن بعد تأسيس مدارس الهندسة العسكرية ثم المدارس الطبية الأولى، أخذت تتأسس مدارس الإدارة والقانون والألسن، وبعد ذلك سلسلة من المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية (مكتب عنبر في دمشق مثلاً)، ما أدى إلى نشوء علاقة جديدة بالعرفنة ونمط جديد من الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والإداريين داخل الحياة العثمانية.

وقد استمرت هذه الجهود في زمن السلطان عبد الحميد الثاني الذي سعى إلى توسيع مجال فتح المدارس العسكرية، كما نسبت إليه فكرة إنشاء مدارس لأبناء المحافظات والمناطق الحدودية (مدرسة عشيرت) التي هدف من خلالها إلى تعليم أبناء زعماء القبائل البدوية والكردية والبلقانية، كأداة سياسية لكسب ولاء القبائل.

في هذا السياق، يرى بوجين وغان في دراسته «مدرسة العشائر في إسطنبول»، أنه عند تقاض الفوائد التي أُعدت باسماء الطلاب الوافدين إلى المدرسة من تلك المناطق القبلية، فإن الرقم (86) الذي يمثل عدد طلاب المدرسة، يكشف لنا كيف واجه المسؤولون المحليون في الولايات العثمانية صعوبات جمة في إقناع النخب العشائرية بفوائد إرسال أبنائهم إلى إسطنبول، كما استمعت ظروف العيش داخل هذه المدرسة بالقسوة، فقد كان قصر أسما سلطان حيث مقر المدرسة يتسم بالرطوبة الشديدة، وازدات الأمور سوءاً بفعل عدم كفاية الملابس والطعام، كما قيد الوصول

الشابي الشاب ابن الثالثة والعشرين قرناً حسب تقاويم غير زمنية تقمص بروميثيوس عندما وقف على سطح بيته ليقول بأنه سيبيعش رغم الداء والأعداء، ورغم اليهام أيضاً الذين يراههم من مرتفعه حيث يحف به حارسان هما الشمس والقمر، إن من قال إذا الشعب يوماً أراد الحياة، قال أيضاً بما جاش بالحب المقدس قلبه لا يحفل بجحارة الدهماء.

إنهما إذن وجهان للشاعر والتاريخ والوجود برمتيه، تلك هي جدلية العابر والأبدى، والسبق والشق.

المسألة أبعد من نوستالجيا أو حنين شجي إلى ما مضى ولن يعود كما قال إدغار آلن بو وهو يصغي إلى نقيق الغراب، فنحن أحفاد لن لا نستأهل ميراثهم، فلا الحاضر قطعاه ولا الماضي أبقيناه لهذا تصدق علينا صفة الميتّ نهدم بيت من رددنا نشيدوه لحياة الاستغفاعة بما فاض منه من الموت ونكافى سيد درويش بغشاء الخراف وتحول داره إلى زريبة.

ما أطيب العيش لو أن الفتى مطر كي لا يتلاشى في رحلة الأبدية بين البحر والسماء، لكن الحجر لم يحسم أمره بعد، هل هو وثن جاهلي أم سلاح مفارقة بيد طفل فلسطيني أم شهادة ضريح؟ لقد اختلط الأمر علينا بعد أن فقا العيمان عيني زرقاء اليمامة، وبعد أن اعتذر الغزال للضبع لأنه أنهكه وهو يعود وراءه. هي لحظة تشبه الضعف الذي مهما كبر يبقى صفراً ومهما أضيف إلى يسار الرقم يبقى عدماً، فأي اعتذار يليق بالشابي ودرويش وسائر السلالة، هل هو دمة تمساح تذرف لتسهيل هضم الفريسة؟ أم قرار استقالة من الكتابة برمتها بعد أن أصبحت سيرة ذاتية للجهل المدجج بالخرافة والسواويل.

لو كان الفتى حجراً لاختر أن يكون في جدار معبد أو نصب حربية وليس في جدار سجن أو مبيع، ولو كان جذع شجرة لاختر أن يكون مهذا وليس تابوتاً وقثارة وليس كعب بنديقة، لكن الأمر ليس بيدنا، فقدرنا أن نكون بشراً لا أو شجرًا، لهذا اخترنا فقها لا يعرفه حتى الجماد وهو فقه الخذلان والخيانة. نغزفد بآكل موتانا، وقضم أثناء امهاتنا وارتقان الكذب الذي حاولت الحرباء إقنانه ولم تفلح.

فأي اعتذار يليق بهؤلاء الذين لولاهم لبقينا نسج الخرافات عن أشباح العتمة في ليل أبدى؟

\* كاتب أردني

### في روايته «سنتان، ثمانية أشهر، وثمان وعشرون ليلة»

## سلمان رشدي بين ابن رشد وشهرزاد

زمرد الأكبر لتعلن له الطلب المؤجل: إرساء الخوف من الله بين البشر، وخوض الحرب لتدمير حضارة العلم والتكنولوجيا. يبدأ زخم الغاريت والجن نركتنا الأرضية، في هذا جديس ينتفخ فيه البرزخ الإزمكالي الذي يفصل بيرستان عن الأرض. يجثم على كوكبنا زمن خرائب غرائبية لا تعد ولا تحصى، ولا تختر بيال: يتسلسل الجن إلى أجساد رجال مال البورصة في «وول ستريت» في نيويورك، يحيطون ناطحات السحب بثعابين عملاقة، يجرلون بعض سكان المدن إلى حيوانات كوحيد القرن، ويصيبيون كثيراً من أحفاد ابن رشد برمش الأسترفاق: المشي عدة سنتمترات أو أمترًا فوق الأرض! تعود دنيا للأرض حينها لإنقاذ أحفادها، وكل البشر معهم. تسقط في

الهندية، إلى آخر أدوات روايات الخيال العلمي وتقنيات السيسما الفانتازية، ما حدا بناقداً لأن يقول بأن من حسن حظ الرواية المعاصرة، في هذا الزمن التي يتناسق فيه الواقع الخيال ويغداً، أن هناك زمن يلقب بالمعالمدة: دنيا، «حورية السماء»، ابنة الجنى شهبال، إمبراطور العالم السحري «بيرستان» الذي تحيطه جبال قاف الدائرية: أحد أهم أبيات الرواية، كان أبوها يحلم بآبن محارب، فجاءته هذه البنت الفتوة بالفكر والفن والفلسفة، وبينهما حب مستحيل، ناقص من جهة الأب، وإن صار ابنته «مهرة البرق» أيضاً. دنيا تعشق إنساناً عظيماً أحرقته قتيبه، الفيلسوف ابن رشد، الذي عاد لعمله كطبيب بعد ذلك في قرطبة. ينتفخ بين بيرستان وعالمنا الأرضي،

ننسى أن نجيب محفوظ يحمل الرسالة ذاتها إلى هذا الشرق الذي نحن منه طبعاً، وروايته الجديدة تقع في صلب هذا التأطير، لأن محورها الجوهري الرئيس: الحرب الروحية بين علمين كبيرين: الإمام الفقيه الغزالي، صاحب كتاب «تهافت الفلاسفة»، والفيلسوف الطيب المترجم القاضي ابن رشد (القرن 12) الذي رد على الأول، بعد حوالي قرن من كتابه، «تهافت التهافت».

كفر الأول الفلاسفة في بضع مسائل، ورفض مبدأ السببية الفلسفي، شديد الجوهري في العلم والفكر عموماً، معتبراً أنه يلغي مفهوم «الإرادة الإلهية».

لعل هذا الجدل الراقي بين قائمتين هائلتين في الحضارة العربية (الذي كم تقاعسنا عن دراسته وخوضه ومواصلة، منذ هزيمة ابن رشد وإحراق كتبه، وسيادة فكر الغزالي في حياتنا حتى اليوم) يحور كل الصراع الروحي للإنسانية جمعاء، في القرون اللاحقة من تاريخ البشرية، بين التنوير والظلمات، التي انتصرت فيه غالباً أم الدنيا (خارج منطقتنا العربية) لابن رشد على الغزالي. ينطلق صاحب رواية «أطفال منتصف الليل» (يوكر 1981، التي اعتبرت من أفضل 40 رواية يوكسر) من ذلك الجدل الفلسفي الجذري، ليخشد على ماداميك عملاً روائياً تخييلياً عملاقاً، تختطف فيه، بمقدرة لا يمتلكها إلا رشدي وحده، أدوات الفانتازيا الشرقية بالغربية: من عالم ألف ليلة وليلة وميثولوجيا الجن والغاريت والأساطير

التهويديين على فن رشدي، لا محالة منه عند قراءة عمل فني يفتح مدرسة فنية جديدة، كمدرسة «الواقعية السحرية» الرشدية التي تحدد وتصل نورتها في هذه الرواية.

أقترح فصول زمن الخرائب الغرائبية مثلاً، الذي تتزأج أثناءه، بشكل متكافئ جداً، بويجات عالمنا المعاصر في أرقى من الحضارة الغربية، خلال بداية هذا القرن من الألفية الثالثة، مع عوالم الجن والغاريت والسحر والغرابيات المستلهم من أقدم الميثولوجيات والفانتازيا الشرقية، يصعب التناغم معه إلى حد ما، لاسيما عندما يكون بهذا الداخل الملامح المتواتر.

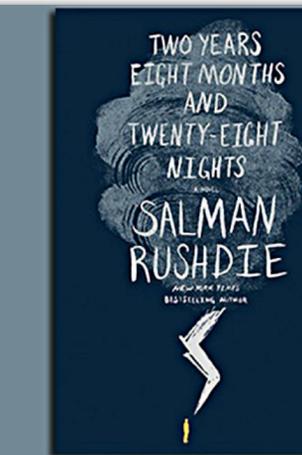
ولعل عصيونات دماغ الفارئ تستدبر بطريقة مسا عندما يقرأ رواية تخييل مسرحها الواقعي الرهن، وبطريقة مختلفة عندما يقرأ رواية مسرحها العوالم الغرائبية والميثولوجية، لكن الفارئ قد لا يجيد أحياناً القراءة المستقرة لعمل بنديغ فيه هذين المسرحين معاً، «فيفتي فيفتي» فعصيونات الدماغ قد لا تجيد أحياناً الانتقال الجزجائي السريع بين العالمين. غير أن رشدي يستطيع، كما يبدو لي، منذ الفصول اللاحقة (عند اندلاع الحرب الكبرى بين دنيا ورفاقها، ضد كبر الغاريت و

جرام أحد أحفاد ابن رشد، المهاجر البستاني، ذي الأصول الهندية، جيرمينو، الذي يشبهه رشدي في هيئة إنسانته تعمل في منزله، قبل أن تدخل في علاقة غرام معه، وتنجب منه ذرية «الدناويين» (أو لنقل: العلمانيين) الذين يتكاثرون من قرن لقرن، ثمة، على نحو مواز، قصص متداخلة تقود الإمام الغزالي لتحرير عوفيت من قفصه: زمرد الأكبر، أخطر غاريت بيرستان، الذي يكره البشر، لاسيما بعد أن ارتبطت حبيبته دنيا بأحدهم: ابن رشد. من وحى ميثاق «شبيك لبيك»، يدرك بين «يديك» الشهير، بين زمرد الغزالي بتحقيق طلبه متى أراد، بعد حوالي ألف سنة من ذلك، أي في هذا القرن، تتسلل روح الغزالي نحو

### حبيب سروري\*

باريس، «لا أحب الرواية الضخمة، ذات الوتور الصغير»، إضافةً هكذا صار رشدي، يجمع فصول عائلته الأدبي اليوم، ضوفاً في أكاديمية الأدب والفن الأمريكية. كرمته لذلك ملكة بريطانيا بدرجة فارس، وكرمه جامعة نيويورك، وترأس اتحاد الكتاب الدولي (PEN) في نيويورك، كما يرى برنفس ليست بالأساس سوى فكرة موجهة تخوياً، فعندما اجتمع الثوار معاً مقاومة الاستعمار الفرنسي لم يكن لديهم مفاهيم متطابقة حول هويتهم الوطنية، ولكن ما كان مشتركاً ميماً بينهم هو مفهوم الأمة السورية المستقلة، وليس كيف يكون شكل هذه الأمة في المستقبل ودور المناطق المحلية داخلها.

\* كاتب سوري



ببروشة رقص عصيونات دماغ الفارئ، وتعلّمسها النظر في فضاء يتخاطب فيه الأسماء بالخلف، الشرق بالغرب، في الآن نفسه.

الرواية الجديدة لرشدي توأصل موضعتّه كأحد أكبر الروائيين المعاصرين الذين يملأون الرواية بالسرد القصصي المتكف، الأشبه هنا بماتريوشكات من القصص المتداخلة، التي صار يُنعت بفنّها: شهرزاد العصر الحديث، «الحكي القصصي ماكينة الرواية»، كما قال في حوار مع الخرج المسرحي اللبناني الكندي الفرنسي وجدي معوض، في احتفال كبير خاص بالرواية، في مسرح دو كولين في

بين زمن وآخر فقط، برزخ معلق يفصلهما، في واحد من تلك الأزمنة، تتمثل دنيا لابن رشد في هيئة إنسانته تعمل في منزله، قبل أن تدخل في علاقة غرام معه، وتنجب منه ذرية «الدناويين» (أو لنقل: العلمانيين) الذين يتكاثرون من قرن لقرن، ثمة، على نحو مواز، قصص متداخلة تقود الإمام الغزالي لتحرير عوفيت من قفصه: زمرد الأكبر، أخطر غاريت بيرستان، الذي يكره البشر، لاسيما بعد أن ارتبطت حبيبته دنيا بأحدهم: ابن رشد. من وحى ميثاق «شبيك لبيك»، يدرك بين «يديك» الشهير، بين زمرد الغزالي بتحقيق طلبه متى أراد، بعد حوالي ألف سنة من ذلك، أي في هذا القرن، تتسلل روح الغزالي نحو



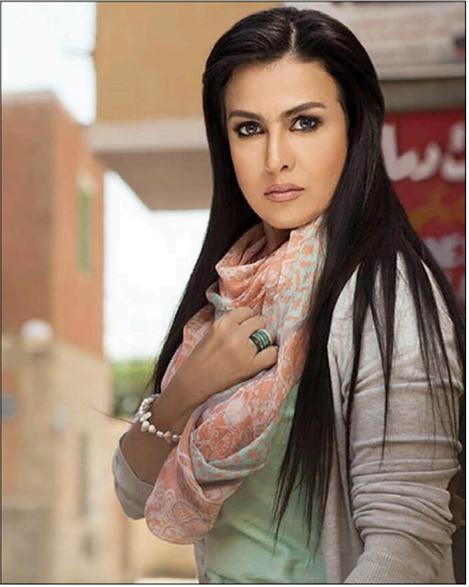
بعد غياب سنوات عن الغناء

سيمون تعود لجمهورها  
بأغنية جديدة «إسهر لوحدك»

القاهرة - «القدس العربي»:

تستعد الفنانة سيمون خلال الفترة المقبلة للمشاركة في حفلات غنائية عدة، ما بين مصر وسويسرا، وقالت في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «إن أولى حفلاتها ستكون لصالح مرضى السرطان خلال الشهر الجاري في القاهرة». وذكّرت أنها فور إنتهاها من جولاتها الغنائية وحتى أعياها الكريسماس في ديسمبر/ كانون الأول المقبل، سوف تضع اللمسات النهائية لألبومها الغنائي الجديد، والذي تعود به بعد غياب سنوات، ومن المنتظر أن تبدأ في تصوير أغنياتها الجديدة «إسهر لوحدك» فيديو كليب، مشيرة إلى أن الأغنية ستكون واحدة من ألبوم غنائي جديد، تعمل على إنجازها منذ فترة طويلة.

والأغنية كتبت كلماتها محمد علي والحان وجيه عزيز وقام بالتوزيع الموسيقي باسم منير. وكانت آخر الأغاني التي قدمتها ولأقت شهرة واسعة في أنحاء الوطن العربي هي «ماشية وساعتي ماش مطبوخة»، و«مش نظرة وابتسامة». الجدير بالذكر أن سيمون كانت قد شاركت في رمضان الماضي في بطولة مسلسل «بين السريات» إخراج سماح عبد العزيز، والذي كان بمثابة عودة لها للتلفزيون بعد غياب سنوات عن الدراما التلفزيونية. وأكدت أنها ما زالت تقرأ عددا من سيناريوهات الأفلام، وحتى الآن لم تبت موافقة على المشاركة في أي منهم، موضحة أنها لم تحسم موقفا من مشاركتها في بطولة فيلم «الأب الروحي»، الذي يقوم ببطولته محمود حميدة وإخراج بيتر ميمي. يذكر أن آخر ظهور لسيمون في السينما كان من خلال مشاركتها المطرب عمرو دياب بطولة فيلم «إيس كريم في جليم» إخراج خيري بشارة في التسعينيات.

اختيار ليدي غاغا لتقديم العرض الغنائي  
في مباراة «السوبر بول» الأمريكية

■ واشنطن - رويترز: قالت نجمة موسيقى البوب الأمريكية ليدي غاغا ورابطة دوري كرة القدم الأمريكية إن غاغا ستقدم استعراضا غنائيا بين شوطي المباراة النهائية المعروفة باسم «السوبر بول» والتي ستقام مطلع العام المقبل. وغردت على تويتر قائلة «الشائعات صحيحة، أنا من سألغني خلال المباراة النهائية لدوري هذا العام»، وأعدت رابطة الدوري نشر التفرغيدة مضيئة «ليس بالمقدور الانتظار. دعونا نفعل هذا».

ومن المقرر إقامة المباراة النهائية في هيوستون في ولاية تكساس يوم الخامس من فبراير/ شباط، وقالت رابطة الدوري إن هذا سيكون الظهور الثاني لغاغا خلال مباراة نهائية للدوري فهي من افتتحت مباراة فبراير/ شباط الماضي بعرض للسلم الوطني.

والمباراة النهائية هي الحدث الأكثر مشاهدة عبر التلفزيون الأمريكي إذ تجتذب أكثر من مئة مليون مشاهد، كما أنها الأكثر تكلفة لشركات الإعلانات التي تدفع ملايين الدولارات لحجز فقرات إعلانات تجارية مدتها 30 ثانية.

وشارك في الاستعراض الغنائي بين شوطي المباراة النهائية العام الماضي المغنية بيونسيه والمغني برونو مارس وفريق كولد بلاي الغنائي وقدموا بعضا من أفضل أغنياتهم. وتضم قائمة المغنين السابقين في المباريات النهائية مايكل جاكسون ومادون وفريق بلاك آيد بيز.

وفاغا حاصلة على ست جوائز جرامي وفازت بإحدى جوائز «غولدن غلوب» كما رشحت لجائزة الأوسكار.



## أمل وجورج كلوني يطلقان مشروعاً لتعليم الأطفال في لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:



جورج و أمل كلوني

لم يعد طلب العلم من الصين وحسب، بل من لبنان من خلال مشروع لتعليم حوالي 15 ألفاً من الأطفال اللبنانيين والنازحين السوريين يساهم في تأمينه صهر لبنان الممثل العالمي جورج كلوني وزوجته الحامية أمل كلوني اللذان التقيا في نيويورك وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، الذي لبي دعوتهما في إطلاق هذا المشروع لتعليم الأطفال في لبنان من خلال مدارس خاصة سوف يبنيتها بالشراكة مع مؤسسة سابيس SABIS ومع وزارة التربية في لبنان.

ووعد الثنائي كلوني الوزير بوصعب بإفتتاح أول مدرسة ضمن هذا المشروع، الذي يضم عددا من المدارس بهدف تقديم التعليم إلى 15 ألف طفل من اللبنانيين والنازحين في السنة المقبلة.

وأشاد بو صعب بمبادرة أمل وجورج كلوني وشكرهما على هذه الخطوة التي وصفها بأنها إنسانية بامتياز، ودعاها إلى الجيء إلى لبنان من أجل إفتتاح أول مدرسة ضمن هذا المشروع، مبدية في الوقت عينه استعداده للمساعدة عبر وقفه مع إدارات الوزارة إلى جانبهما من أجل ضمان إنجاح هذا المشروع.

وقد حظي هذا المشروع بترحيب من العديد من اللبنانيين الذين أكدوا أن «الصهر» يبقى حقيقة «سندة الظهر»، عملا بالقول المأثور.

## ورشة «بيرثمارك سيناريو» تشارك في ملتقى القاهرة السينمائي الدولي

القاهرة - «القدس العربي»:

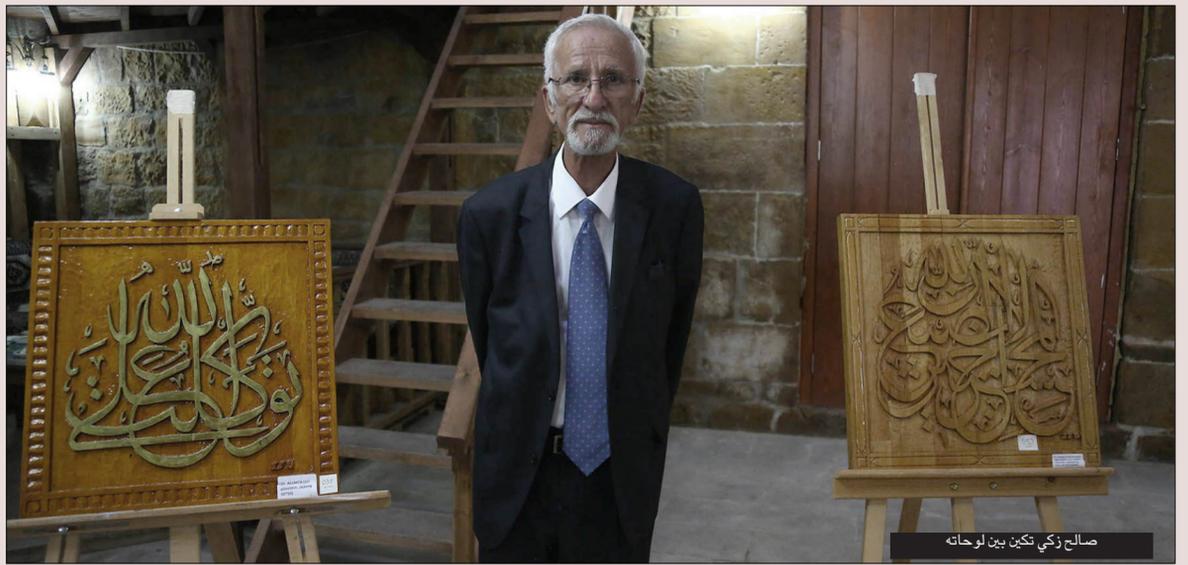
تُعقد الورشة يومي الجمعة والسبت 18 و19 نوفمبر/تشرين الأول المقبل ضمن «ملتقى القاهرة السينمائي» في دورته الرابعة على هامش فعاليات «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» (من 15 وحتى 24 نوفمبر/تشرين الأول المقبل)، وسوف يتلقى المشاركون محاضرات تفاعلية مع خبراء في صناعة السينما، وتتم عملية اختيار المشاركين عن طريق لجنة مشكلة من إدارة ملتقى القاهرة السينمائي و«بيرثمارك سيناريو».

وهي ورشة جماعية تتعقد على مدار 6 أشهر بهدف تطوير معالجات لأفلام روائية طويلة إلى سيناريوهات متكاملة وقابلة للإنتاج. وذلك بالاستعانة بعدد من صناعات المجال السينمائي من كتاب ومخرجين ومنتجين وموزعين. وقد انطلقت ورشة بيرثمارك سيناريو في دورتها

الأولى لهذا العام وهي الآن في مرحلتها النهائية، ويشرف على الورشة كل من السيناريست وأثل حمدي والمنتجة دينا حرب. وكان ملتقى القاهرة السينمائي قد انطلق لأول مرة في 2010 خلال الدورة 34 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وأثبت أهميته كتجربة جديدة باهتمام المشاركين فيه، وفي 2012 أقيمت الدورة الثانية من الملتقى ثم أقيمت الدورة الثالثة في 2015 والتي استضافت عددا أكبر من الاجتماعات الناجحة بين صناعات الأفلام وممثلي مؤسسات صناعة السينما، وقد نجح العديد من صناعات الأفلام المشاركين في الدورات السابقة في استكمال أفلامهم، وقد حقق المميز منها نجاحا كبيرا في أنحاء العالم، وسيستمر الملتقى كمنصة تمكن لصناعات الأفلام العرب لتصل مشروعاتهم إلى أكثر قاعدة جماهيرية عريضة ممكنة.

تُنظّم ورشة «بيرثمارك سيناريو» ورشة بعنوان «بيع فيلمك» ضمن ملتقى القاهرة السينمائي الرابع، وتهدف لتنمية مهارات كتاب السيناريو المشاركين بأفلامهم في التسويق لأفلامهم، وإتاحة الفرصة أيضا للتواصل مع القائمين على صناعة السينما وخاصة المنتجين. وقد أعلنت عن فتح باب تقديم السيناريوهات خلال الفترة من 28 الشهر سبتمبر/أيلول إلى 25 الشهر الجاري.

«بيع فيلمك» هي ورشة مجانية يشترك فيها إثنا عشر كاتب سيناريو كحد أقصى سيتم اختيارهم من خلال السيناريوهات الروائية الطويلة المقدمة.



صالح زكي تكين بين لوحاته

## الحفر على الخشب باستخدام الأدوات الأصلية فن سلجوقي



كبيراً للحصول عليها. ويبدو تكين أسفه لندرة من يعملون في الحفر على الخشب، خاصة من يحفرون لوحات الخط العربي، ويحاول نشر هذا الفن، عبر تنظيم معارض لأعماله، لتعريف الناس، خاصة الأجيال الجديدة عليه.

ونظم تكين حتى الآن 8 معارض، أولها كان في مدينة إسطنبول وأخرها في مسقط رأسه في «بايروت» شمال شرقي تركيا، كما سينظم في الفترة المقبلة معارض في دبي والرياض وقطر وبرلين ونيويورك.

وعن الوقت الذي يستغرقه في الانتهاء من عمل فني واحد، أوضح تكين أنه يتفاوت بشكل كبير حسب اللوحة ونوع الخط، حيث أن خط الرقعة أكثر سهولة على سبيل المثال، في حين أن خط الثلث أكثر تعقيدا ويستغرق وقتاً أطول، قائلا إن بعض لوحاته الفنية يستغرق الانتهاء منها 20 يوماً، في حين قد يستغرق أكثر من ثلاث سنوات للانتهاء من عمل آخر.

وأشار أنه سيشترك بعدد من أعماله، في معرض سينظم في ليلية القدر، بشهر رمضان المقبل، عند إفتتاح مسجد «تشاملجا» في الجزء الآسيوي من إسطنبول، والذي يعد المسجد الأكبر في تاريخ الجمهورية التركية.

(الأناضول)

■ بايروت - من عبد القادر نيشانجي: يسعى الفنان التركي صالح زكي تكين (64 عاماً)، لإعادة إحياء فن الحفر على الخشب باستخدام الأساليب اليدوية، الذي طوره السلجوق في الأناضول التركي، ولاقي انتشاراً كبيراً في العهد العثماني، وتعريف العالم به عبر تنظيم معارض لمشغولاته الفنية، في عدة مدن حول العالم.

بدأ تكين رحلته مع فن الحفر على الخشب، بعد تأثره براهحة الأخشاب لدى مروره بأحد التجارين أثناء دراسته الإعدادية، وكان في البداية يحفر الأشكال الفنية التي كانت منتشرة خلال العهدين السلجوقي والعثماني.

وشهدت مسيرته الفنية اعطفافة هامة، خلال دراسته الجامعية، حيث شاهد في أحد مساجد مدينة إسطنبول، التي كان يدرس فيها الهندسة المعمارية، لوحات خط عربي محفورة على الخشب، ومن ثم انتقل إلى هذا الأسلوب الفني.

وأشار تكين أنه لا يستخدم التكنولوجيا الحديثة أبداً في أعماله، حيث يكتب لوحات الخط بنفسه على الخشب، ويحفرها باستخدام الإزميل، بالطريقة نفسها التي كانت تتبع في العهدين السلجوقي والعثماني، كما يختار لأعماله الفنية قطعاً خشبية قديمة، قد يبلغ عمرها أحياناً مئات السنين، يبذل جهداً

## حل الغد السابق

3	8	6	9	1	5	7	4	2
5	1	7	4	2	8	9	6	3
4	2	9	7	6	3	1	8	5
1	6	5	3	8	9	2	7	4
2	9	8	6	7	4	3	5	1
7	4	3	1	5	2	8	9	6
8	5	1	2	4	7	6	3	9
9	7	2	5	3	6	4	1	8
6	3	4	8	9	1	5	2	7

وطمأنينة وترغب بالمشاركة بنشاط جيد أو القيام برحلة أو تعلم مهارة جديدة

الدلو

ضغطوا وانشغالات متنوعة لا تقع ضحية التسرع بل باءر منذ الساعات الأولى لتنسيق الأولويات وجدول الأعمال. قد تعاني من الإرهاق

الحوت

لا تدع شيئاً يحبطك فالطورت غنية بالفرص المناسبة تنحسر عواصف الأيام الأخيرة وترتفع المعنويات وتطمئن خواطرك.

وقد تخفي عوا أو مؤامرة.

العقرب

تطمئن خواطرك وتفرح لانفراج وتواصل بناء. تقدم وأطلب المساعدة إذا أردت

القوس

رتب المعنويات ويتعزز الشعور بالقوة والحماسة. سهل عليك متابعة مشروع أو الانطلاق بتنفيذه.

الجدي

ترتفع المعنويات. تشعر بارتياح

السرطان

تكون تنقلات ناجحة ومفاوضات مميزة وعلاقاتك مشرمة.

الاسد

لوضعك المالي وتعمل على تعزيره.

العذراء

تعيش أجمل اللحظات وتفرح لخبر أو حدث يحرك حياتك.

الميزان

تكون الفترة الممتدة بين فترة فارغة

## إسراج

الحمل

تكثر المسؤوليات في اليوم الأول ويتوجب عليك تحديد الأولويات باكراً.

الثور

تتمتع برؤية واضحة للأمور في اليومين الأولين.

الجوزاء

هدئ من روعك وتوقف عن للتفكير قليلاً في اليومين الأولين.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	1				
9	3	4		7	6
	1	7	6	2	9
	9			7	1
5		6	3		2
	3	4		6	
4	3	2	1	5	
9	7		8	5	2
			6		9



فضائيات وأرضيات

## تسريب «مكملين» وما أصاب «أخوة يوسف»!

سليم عزوز \*

أصابهم ما أصاب «أخوة يوسف»، فانطلقوا يقولون إن تسريب قناة «مكملين» الأخير، ليس له أي «معنى»، دون أن يوضحوا ما هو مفهوم «المعنى» لديهم!

«مكملين» التي أذاعت من قبل تسريبات مهمة، بعد إغلاق «الجزيرة مباشر مصر»، قامت الأسبوع الماضي ببيت تسريب مهم، لمسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية، والذي كان في حوار هاتفي مع محمد دحلان، رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني السابق، والندوب الدائم للتوردة المضادة في المنطقة، والذي يريد عبد الفتاح السيسي أن يدفع به لسدة القيادة في الدولة الفلسطينية، وقد حاول من قبل ولا يزال يحاول من أجل تحقيق هذه الهدف، لكن من الواضح أن التسريب سيرقل التصعيد، الذي يجري التخطيط له على مدى وقت وساق!

لم يكن صوت دحلان في التسريب واضحاً، ولم تكن تعلم ما هي النكات التي يطلقها وتدفع رجل الأمن المصري، أن يضحك يابتدأ، وكانت ضحكاته المتفعلتة تدمر من شهوة بالودية مع من يهاقته، وهي بؤنية لا تعرف الأسباب التي أدت للشعور بها، لو ما لاحظنا به علماء، بأن ترقية الرجل في موقعه المخابراتي منحها له عبد الفتاح السيسي، وهو بدوره يبتاه الإحساس بالودية عندما يلتقي القادة في الخارج، ووقوفه في انتظار أن يصافح الرئيس الأمريكي أوباما في نيويورك، كاشف عن أن هذا من ذلك، ولا ننسى كذلك صعوده للطائرة التي حطت في مطار القاهرة، ليجلس ليلياً في حضرة المعامل السويدي الأرحل!

في التسريب كان المسؤول الأمني المصري يتقرب إلى دحلان بالتواضع بجهوه على محمود عباس، «أبو مازن» والتأكيد على أنه فقد صلاحيته، وكذلك بالضحكات المتبدلة سالفة الوصف، وكأنه يدبر حواراً مع المونولوجيست الراحل حمادة سلطان:

■ تم اختيار الفنانة الكبيرة جلاء فحفي لتكريمها في مهرجان أسوان نظراً لتاريخها السيناوي الطويل والحافل، نجمة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، فخمسون في المئة من أعمالها السينمائية كانت تتناول مواضيع المرأة، مثلاً فيلم «عقوا أيها القانون»، للمخرجة أينايا الغديسي، أذن نجلاء نموذج فنانة متميزة وذات رصيد، نموذج نجمة مهمومة بالسنيما، وللاسف لم تأخذ حظها الكبير في التكريم. هي حاليا في حقل الإفتتاح.

■ حدثنا عن برنامج المهرجان وجوائز؟  
■ يشتمل المهرجان ثلاثة برامج، هي الأفلام والبرنامج الموازي وبرنامج صالون الملتحقين، وينقسم «برنامج الأفلام» إلى سباقين الأولى للأفلام الطويلة، سواء الروائية أو التسجيلية أو التحريك، والتي تتجاوز مدتها 60 دقيقة، والثانية للأفلام القصيرة التي لا تتجاوز مدتها 30 دقيقة، فيما جوائز المهرجان هي عبارة عن تمثال الإله إيزيس رئيسة القمر والأومومة عند قدماء المصريين، وكل جائزة تحمل اسم فنانة، مثل: أحسن فيلم اسم المنتجة الرائدة آسيا داغر، وجائزة أحسن ممثلة اسم الفنانة سعاد حسني، وأحسن ممثل اسم الفنانة نادية لطفي، أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة اسم لوليتيرة رشيد عبد السلام، وأحسن إخراج اسم مخرجة منتجة فيلم الإفتتاح بهيجة حافظ، وفيلم الإفتتاح للإشارة «ليلي بنت الصвра» أخرجته الابدعة بهيجة حافظ عام 1937، واختيار هذا الفيلم تحديداً بمناسبة مرور ثمانين عاماً على إنتاجه ولم يحظ بمشاهدة جماهيرية واسعة من قبل.

### الجهل النشط

وفي الموضوع أيضاً، فقد وقفنا على حالة الجهل النشط، التي يتمتع بها قيادة أمنية في هذا المنصب الرفيع، عندما يجتز عبارة السادات، التي يتبعها في أبحاثها الجيش بقيادة عبد الفتاح السيسي، ويشر به جرائلات أذاعتها، ويكفي أن نعلم أن جزألا أعلن في برنامج تلفزيوني أن الإفتتاح قد يتم استعماله في مستشفيات القوات المسلحة فعلاً، وأن من استكوره محروم من العلاج هم وأهلهم وجيرانهم، قبل أن نعلم الهيئة الهندسية في القوات المسلحة أنه لا يزال قيد الاختبار، بعد التجربة التي تمت التكون من هذا الإفتتاح.

وهذا المرحلة هي التي دفعت بجزرال، للتوصل إلى إفتتاح لمواجهة نقص المياه يتمثل في زراعة التوت، كما توسل غيره إلى أن الرياح الشمالية الغربية تحمي مصر من الصواريخ الإسرائيلية، فلو أطلقت إسرائيل صواريخاً على مصر، فسوف يرد إليها بفضل الرياح الشمالية الغربية، وهو نفسه صاحب إفتتاح التصدي للفئران بالبراغيت، جمع برغوت!

### انتصار الجيش المصري في «حطين»

ولن يكن آخر هذه التجليات حديث مدير المتاحف العسكرية، وهو ليس مجرد لسوء ولكنه لواء أركان حرب، من أن رمسيس الثالث انتصر في معركة حطين ومن موقعه عن جالوت انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي.

الأصل في مدير المتاحف العسكرية أنه أنكي أخوته، والمتف الموسيقي من بين ضباط الجيش، وقد سألته المذيع على القناة الأولى المصرية عن انتصارات الجيش المصري؛ فكان جوابه إن الانتصارات بدأت بانتصار رمسيس الثالث في معركة حطين، وقال إن انتصارات الجيش المصري أيضاً انتصاره في معركة «عين جالوت»، برئاسة صلاح الدين الأيوبي، وأوشك أن يمنحه رتبة المشير، ليصبح الشير صلاح الدين الأيوبي، فدعا المشير عبد الفتاح السيسي في الكلية الحربية بمنطقة أنظة، بضاحية مصر الجديدة:

اللائق أن هذا العار كان على القنساء الأولى المصرية، وفي حضور مذيع كان يحاور الجنرال الجاهل، وينصت له باهتمام بالغ، وفي حالة إعجاب فطري بهذه الفتوحات العسكرية، وأكثر غرابة إن يذاع هذا الجهل على الناس، وإذا كان ليس مطلوباً من المذيع أن يكون دارساً للتاريخ فإن من المعلومات البديهية التي لو سئل فيها لتدعي في المرحلة الابتدائية لعرفها بسهولة، هي أن صلاح الدين الأيوبي انتصر في معركة «حطين»، وليس في «عين جالوت»، وأنه لم يكن مصرياً حتى ينسب انتصاره للجيش المصري، خير أجناب الأرض.

لقد كانت هذه التسريبات مناسبة لكشف حقيقة محمد دحلان، وتعاونه مع إسرائيل، وكان في الأسبوع مع محمد ناصر، الدكتور إبراهيم حماني، الذي كان ملماً بهذا التاريخ، وكنتأ نذكر عندما قررت حكومة حماس مواجهة بعد الكثير من المؤامرات، فر وقاته إلى الداخل المصري، وسيطرت حماس على مبنى الأمن الوقائي، كيف أن إسرائيل افتزت، وخشيت من تسريب هذه الوثائق، وتصرف قيادات حماس بمنطق رجال الدولة، عندما لم يسمحوا بنشرها، كأنها رسائل بين «دحلان» ومسؤوله الحزبي، أو أنها رسائل شخصية، وهو تصرف شبيه بطلب الدكتور محمد مرسي من قاضيه جلسة خاصة، خوفاً على أسرار الدولة!

وكان التسريب مناسبة، للتذكير بالجنود المصريين الذين قتلوا في رفح، في أول قضية استخدمت لإساعة لحكم الرئيس مرسي، وكانت بداية الأمورة عليه ورد إعلام الثورة المضادة، بقيادة «الشابوس»، ليس الحديدي أن مرسي يغفل يد الجيش عن القبض على الجناة، لأنهم من أهله وعشيرته، لقد تم عزل مرسي، والصمت التام على واقعة قتل هؤلاء الجنود، فلا حس ولا خير، مع أن يد الجيش لم تعد مغولة، وأهل مرسي وعشيرته إما أنهم في السجن، أو مطاردون في الخارج والدائل.

بالمناخية من قتل الجنود؛ ولماذا يتم الصمت على الحصاد الآن؟ وأين ذهب رجال الأمن الوقائي الذي هربوا إلى سنياء؛ هل لا يزالون هناك؟ وماذا يفعلون؟!  
ويبعداً عن كل هذا، فهذا التسريب كاشف عن صراع الأجهزة الأمنية، وهو صراع يتساءل إليه، إذ يعتبره البعض صراع على الحكم، بيد أنه صراع على النفوذ، بدأ بتأجير جهاز الشرطة، والصراع على من يستحوذ على نفوذ جهاز مباحث أمن الدولة، صاحب اليد العليا في عهد مبارك، وياخذ هذا الصراع أشكالاً مختلفة مثل أن يتفق مراسل الجزيرة الإنجليزية مع جهاز للعلم من القاهرة، فيحصل على الأمان فيعلم جهاز آخر فيلقي القبض عليه وزملائه، ويقذف القفي توارنه في السجن، لأنه كان يظن أنه ابن الأجهزة الأمنية.

والمتأثر أن السيسي في هذا الصراع لا يتعامل بمنطق رئيس الدولة، ولكنه يتصرف على أنه لا يزال مدير المخابرات الحربية ولا بد من أن يتصرف لها، فتدخل بعزل كثير من قيادات المخابرات العامة!

وعندما نتوصل لن قام بالتسجيل والتسريب يمكننا أن نحدد هدف المصدر من التسريب، يكن يعد سبقاً إعلامياً يمتياز ينسب لقناة «مكملين» ومهما لا يكون، فإنني لم أهضم حملة التوقيين من التسريب، ومن أناس محسوبين على تيار رفض الانقلاب العسكري، وقد اعتبروا أن التسريب يهدف لشغل الأنظار عن حادث عرق مركب الهجرة في فرنسا في رشيد، وهو ما أفسره لدى محمد ناصر حلقة كاملة في اليوم السابق، كأن «أصحاب نظرية التهوين، سعوا للإساعة لناصر «مكملين» فقدموا القناة على أنها الوحيدة بلا منافس، وأن «محمد ناصر» ليس مجرد برنامج في قناة، فإذا كانت «مكملين» وبرنامجه، عدوا إلى التغطية على حادث رشيد، فإن دور البرامج والقنوات الأخرى!

لقد أصابهم ما أصاب أخوة يوسف!

\* صحافي من مصر  
gmail.com@Azouz1966

# حسن أبو العلا مدير مهرجان أسوان الدولي؛ نعتمد على رهانات ثقافية وسينمائية لإنجاح الدورة الأولى

الرباط - «القدس العربي»

من زبيدة الخواتري:

تحدث الكاتب الصحافي حسن أبو العلا، مدير مهرجان أسوان الدولي لسنيما المرأة في مصر، عن أهمية المهرجان وقيمه التي تتمثل في تيمته الجديدة على الصعيد المصري والعربي.

وتحدث في هذا الحوار عن أسباب تكريم الفنانة تجلاء فحفي، ذات التاريخ السينمائي، ومنح الرئاسة الشرقية للنجمة الهام شاهين، التي شاركتها حلم تنفيذ المهرجان وإخراجه إلى الواقع برفقة الكاتب محمد عبد الخالق، وعبر أيضاً عن دور المهرجان في الرفع من نسبة السياحة في مصر بفضل تظاهرة من حجم المهرجان.

■ في البداية كيف جاءت فكرة مهرجان أسوان بهذا الاسم؟ وما هي الأهداف المسطرة لمثل هذا الحدث، علماً أن الكثير من المهرجانات السينمائية تحتضنها مصر.

□ لقد كان المهرجان حلماً كبيراً بيني وبين الأستاذ كاتب السيناريو محمد عبد الخالق، ثم شاركتنا هذا الحلم الفنانة الهام شاهين، وطبعاً كانت هناك الكثير من العقبات لإنجاز الفكرة على الواقع، لكن بصمودنا وإصرارنا على إخراج الفكرة إلى الوجود، استغلنا الوصول إلى الرحلة التي نحن فيها الآن، إن مصر في حاجة لهذه التظاهرة نظراً لتيمتها المتميزة والكبيرة، وسنستضيف دولاً كثيرة ذات صوت كبير في المجال، من أمريكا وأوروبا وغيرها.

وستستهدف أيضاً دولاً تهتم بالسياحة إلى بلدنا، نظراً لإستراتيجية المهرجان في فتح أفق جديدة للترويج السياحي في مصر، إننا لنا أهداف متكاملة للرفق بمستوى بلدنا سواء سينمائياً أو سياحياً.

■ ولماذا اختيار الهام شاهين رئيسة للمهرجان دون فنانات أخريات؟ هل كونها حاضرة في الساحة بيقظها الفني أو كونها تستطيع إدارة تظاهرة بهذا الحجم؟

□ الهام شاهين هي الرئيسة الشرقية للمهرجان، وقد شاركتنا إخراج الحلم التي حقيقة كما صرحنا قبل قليل، اختيار الهام موفق لأنها نموذج نجمة مثقفة وذات وعي كبير بمجال السينميا، قدمت الكثير للسنيما المصرية، وأخر الفنانة الوحيدة التي تستثمر أموالها في الإنتاج السينمائي، فأخر إنتاجها فيلم يوم إناستة مهمومة بالسينما بشكل يومي من إنتاج إلى إنتاج، نجمة مشهورة في العالم العربي ويتمتع برهقا كبيراً للمهرجان أسوان الدولي فهي شخصية تحب العمل، ففي النهاية التظاهرة تقدم بتيمة المرأة، ما يجعل حضورها ضرورياً، الهام شاهين تستحق أن تكون على رأس مهرجان مثل أسوان.

■ كنت ضمن ضيوف المهرجان الدولي لفيلم المرأة في مدينة سلا المغربية، كيف تقيم تلك التظاهرة؟

□ أرى أن المهرجان الدولي لفيلم المرأة في مدينة سلا من أهم التظاهرات العربية السينمائية، وذلك لتخصصه في تيمته المرأة، هي نوعية من المهرجانات غير الموجودة في العالم العربي وربما هو التخصص الوحيد في هذه التيمة وسياحي مهرجان أسوان الدولي ليكون الثاني عربياً السنيما المثقبة.

تميز مهرجان سلا، نظراً لتصنيفه واقتصاده على أفلام تخص المرأة فقط، أفلام جيدة اختيرت بعناية، فتمنا أفلام بالكاد عرضت في مهرجان

## تمتد فعالياته للمرة الأولى خارج فلسطين الاستعداد لإطلاق مهرجان «قلنديا الدولي» خلال أيام

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

تُطلِّق فعاليات «قلنديا الدولي»- المحفل الفني الملم للفنون المعاصرة- من الخامس حتى 31 الشهر الجاري تحت شعار «هذا البحر لي» ويتناول موضوع «العودة» في السياق الفلسطيني ويجهد شاركتي بين 16 مؤسسة ثقافية في فلسطين والخارج، ويتجاوز الحدود من فلسطين إلى

بيروت وعمان ولندن فينظم «قلنديا الدولي» هذا العام حدثاً متميزاً ويتوسع مداه الجغرافي وخلق شراكات جديدة وباتضمام: دار النمر للفن والثقافة في بيروت ودارة الفنون- مؤسسة خالد شومان في عمان واحتمالات مكانية (بارت) في لندن، إذ استمدت من خلالها فعاليات «قلنديا الدولي»، لأول مرة خارج فلسطين إضافة إلى مشاركة كلية دار العلوم الجامعية للفنون والثقافة للمرة الأولى.

ومن المقرر أن يطلق في نسخته الثالثة بحفل افتتاحي في مدينة حيفا بإشرافاً من مع غزة وبيروت ولندن وعمان يسبقه مؤتمر صحافي في 4 تشرين الأول/أكتوبر في مركز خليل السكاكيني الثقافي تليه جولة في بعض المعارض ولقاءات مع بعض المنظمين والفنيين.

وفي اليوم الأول تفتتح جمعية الثقافة العربية معرض «أهل البحر»، وهو من المبادرات الفنية الجماعية الأولى في فلسطين، التي تضع البحر كسداة فنية بصرية، من خلال معرض يجمع الفوتوغرافيا بكافة تفرعاتها: تصوير فوتوغرافي وتريكات



بصرية معتمدة على التصوير، وأعمال فيديو آرت، على الجزء الجنوبي الساحل الفلسطيني فتح مجموعة التقاء وشبابيك للفن المعاصر في غزة معرض «هذا البحر لي» يقول أحد قلمي المعرض شريف سرحان: «في غزة يحمل البحر معاني متعددة فهو متنفس للناس، لكنه أيضاً يُتكره بالقيوم على حريتهم فلا يستطيع أي فرد أن يتعدى 4 أميال في البحر كأن الأقف له حد لا يمكن تخطيه، يعرض الفنانون المشاركون في هذا المعرض أعمالاً وأفكاراً مختلفة عن معني البحر بالنسبة إليهم.»

وتجاذر احتمالات محتملة (بارت) عرض لخصائص للاحتمالات: الهواء والأرض والبحر، يقول قيما المعرض يارا شريف وناصر غولزاري: «هذا المعرض هو استمراء لحاولاتنا التريكية لإعادة قراءة المكان وتشفيرها برؤية وأبعاد تتحدى الإحداثيات المفروضة عليها، تحت مظلة «هذا البحر لي» نستخدم الهواء والأرض والبحر (بمعنهما الحرفي والجازي) كساحة تجريبية تغالعية للحوار تشجع على قراءات جديدة للخارطة والمكان.»

وعلى مدار الأسبوعين الأول والثاني تستمر سلسلة افتتاح معارض قلنديا الدولي كما تتشارك المؤسسة المنظمة للمعارض ومؤسسات شريكة أخرى في فعاليات متنوعة تستمر حتى 31 الشهر الجاري، أهمها سلسلة لقاءات قلنديا إضافة إلى ندوات وعروض أفلام وإطلاق كتب وعروض أدائية وجولات وغيرها. يذكر أن قلنديا الدولي هذا العام يُطلِّق بمشراكة أكثر من 100 من الفنانين الفلسطينيين والدوليين والقيمين والكتاب والباحثين.

## تركيا تطلق 20 قناة إذاعية وتلفزيونية ضمن حملتها بعد محاولة الانقلاب

■ اسطنبول – رويترز: أمرت تركيا بإطلاق 20 قناة تلفزيونية ومحطة إذاعية تبث إحداهما برامج للأطفال بتهمة نشر «دعاية إرهابية»، وهو ما يزيد المخاوف من استغلال حالة الطوارئ لتكثييع وسائل الإعلام.

كان إردوغان قال إنه يريد مد حالة الطوارئ التي أعلنت لمدة ثلاثة أشهر بعد محاولة الانقلاب في يوليو - تموز لما بعد أكتوبر تشرين الأول حتى يتسنى للسلطات القضاء على التهديد الذي تمثله حركة دينية ينحى عليها باللائمة في هذه المحاولة بالإضافة إلى المسلحين الأكراد الذين خاضوا تمرداً لمدة 32 عاماً، ويقول حمزة أطفن المخرج في تلفزيون (أي.إم.سي) المقر بإغلاقه عن القنوات المحظورة مملوكة أو يديرها أكراد أو علويون، واستشهد بنسخة من القرار حصلت عليها القناة التي يعمل بها والذي استند إلى صلاحيات حصلت عليها الحكومة بموجب الرسوم التي صدر في يوليو تموز.

وقال أطفن «لا علاقة لهذا بالانقلاب، إنها محاولة لإسكات آخر

## الموسيقى والغناء أفضل وسيلة لدمج الأطفال السوريين في المجتمع التركي

قونية - من عاتمة شان سون: يالموسيقى والغناء والأغاني التركية والعربية، تعمل «جوقة الأطفال» المؤلفة من عشرة أطفال سوريين وخمسة أتراك، في ولاية «قونية»، لإسقاء لولن آخر على الحياة بعيدا عن الحرب والقتل والدمار الذي عاشته سوريا منذ عام 2011، لتبني جسوراً ثقافية بين البلدين.

ويحاول الأطفال السوريون، ممن فروا من بلادهم جراء الحرب الدائرة فيها، إزالة الآثار التي خلفتها الحرب في نفسيتهم، ويهدف لوصول إلى جمهور أوسع، وأشار ساوونج، إلى أن أعمار الأطفال تتراوح بين 7 - 12 عاماً، وأردفت: «هذه الجوقة تعد الأولى في تركيا، حيث كان الطلاب الأتراك والسوريين يجلسون في البداية منفصلين عن بعضهم البعض، إلا أنهم مع مرور الزمن بدأوا يجلسون جنباً إلى جنب، لأن الموسيقى هي اللغة المشتركة للعالم، وهي الجسر الذي يربط بيننا.» (الأناضول)



كان الدولي، هناك أيضاً انتظام وانضباط في مواعيد العروض، كما الندوات أي أرى التظاهرة عموماً تتسم بالاحترافية.

□ في مهرجان أسوان الدولي نراهن على عدة أمور لنجاحه، في المقام الأول هناك جمالية أسوان وجاذبيتها السياحية والثقافية، مثلاً في فترة الإفتتاح يوم الحادي والعشرين من شهر فبراير/شباط المقبل، قررنا نقل الضيوف إلى حفلة الذي سيقام في مدينة أي سنيل عبر الباخرة، وتوقيت الإفتاح هو توقيت سقوط أشعة الشمس على تمثال رمسيس ما سيحطي الحفل جواً ساحراً للضيوف، إننا سيكون حدثاً عالمياً سيسهم في رفع نسبة السياحة المصرية، إضافة إلى التعريف مجدداً بسحر الحضارة المصرية القديمة، وهو الرهان الثاني، فالكثير من الأتار تزخر بها تلك المنطقة، أما الرهان الثالث لنجاح المهرجان فهو ضمون التظاهرة، أي جودة الأفلام ونوعية الضيوف والنجوم، أفلام ستتناول تيمة المرأة أو أفلاماً أخرجتها نساء وساهمت في صنعها.

■ من هي بعض الأسماء التي ستحضر هذه الدورة الأولى؟

□ هناك اتصالات لدعوة عدد من نجومات السينميا في روسيا والصين واليابان وإيطاليا وفرنسا والمكسيك، بجانب مصر وطبعاً والعالم العربي، لحضور حفل الإفتتاح الذي سيكون في أجواء أسطورية في معبد أبو سمبل الكبير، كما سبق ذكرت وطيلة فعاليات التظاهرة.

■ ما سبب تكريم الفنانة نجاء فحفي في دورة المهرجان الأولى؟

## بيكاسو يعود إلى أفريقيا عبر المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن مدير المتحف الوطني «بيكاسو - باريس»، لوران لوبون، أن متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر في الرباط سيحتضن ابتداء من نيسان/ أبريل 2017 معرضاً لأفضل لوحات الفنان الإسباني الكبير بابلو بيكاسو.

وأوضح لوبون، بعد لقائه مع رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف المغربية المهدي قطبي، أن هذا المعرض، الذي يعد ثمرة شراكة بين المؤسسة الوطنية للمتاحف والمتحف الوطني بيكاسو - باريس، سيكتل فرصة للجمهور المغربي للاستمتاع بباقة مختارة تتكون من مئة لوحة للفنان الإسباني الكبير.

وقال إن هذه الأعمال تبرز العبقرية متعددة التخصصات للفنان: اللوحات التشكيلية، المنحوتات، الرسوم، النقوش، الطابع، «كلها ستكون حاضرة. سيتم في الرباط عرض أفضل ما لدى متحف بيكاسو».

وقال لوبون إن «بيكاسو سعاد إلى إفريقيا، بيكاسو، الذي كان يتوحي أعماله من إفريقيا سيبدأ في نيسان/ أبريل 2017، في المغرب خاصة بعرض لوحة «عازف القيثارة»، الشهيرة وكذلك «الرجل الأزرق»، اللورتريه الرابع لبيكاسو، الذي رسمه وهو في 14 من العمر، وبعدها آخر بيورتريه شخصي له في نهاية حياته عندما كان في الثمانين من العمر.

ولد بابلو بيكاسو، الرسام والنحات والفنان التشكيلي في ملقة في 25 أكتوبر/تشرين الأول 1881، وتوفي في موان في فرنسا في 8 نيسان/ أبريل 1973، وقضى أغلب فترات حياته في فرنسا وبعد أحد أشهر الفنانين في القرن العشرين ويعتبر، بمعية جورج براك، مؤسس الحركة التكعيبية في الفن.



أحد معارض بيكاسو

## دور العرض الباكستانية تحظر الأفلام الهندية وسط تصاعد التوتر بشأن كشمير

■ كراتشي (باكستان) - رويترز: قال ملاك دور العرض الباكستانية أمس الجمعة إنهم أوقفوا عرض الأفلام الهندية لتضامناً مع القوات المسلحة بعد تصاعد العنف في إقليم كشمير المتنازع عليه بين الجانبين المسلمين نوبيا.

وقال نديم مندفيوالا الذي تدير شركته ثماني دور عرض في كراتشي والعاصمة إسلام آباد «أوقفنا عرض الأفلام الهندية في دورنا بدءاً من الجمعة حتى يتحسن الوضع ويعود لطبيعته».

وقالت الهند الخسيس إنها نفذت «ضربات دقيقة» في الشطر الذي تسيطر عليه باكستان وحظرت رابطة المنتجين السينمائيين الهنود الخميس على أعضائها الاستعانة بممثلين من باكستان، وقال ماندفيوالا وملاك آخرون لودور عرض إن الحظر في باكستان جاء رداً على هذا التحرك أيضاً، وتتمتع الأفلام الهندية بشعبية كبيرة في باكستان، ودافع بعض الممثلين الهنود عند زملاتهم الباكستانيين وقال النجم الهندي الشهير سلمان خان للمصافين إسلام سؤالته عن استعداد المثلين الباكستانيين إنهم فنانون. هذان موضوعان مختلفان ... ماذا تظنون؟ أتظنون أن الفنانين إرهابيون؟»



ديشموك وترجس فخري يشاركان في حدث ترويجي لفيلم هندي

## مشترو النفط في آسيا يتربحون بتوجس وحذر تفاصيل اتفاق «أوبك»

ترجع استهلاك المصافي في أرجاء العالم يدفع الإنتاج إلى الهبوط. لكن الوضع مختلف اليوم نظرا المرونة نمو الطلب.» وقال متعاملون أن من المتوقع أن يظل طلب المصافي الآسيوية على النفط الخام مستقرا، إذ لم تحدث تغيرات كبيرة في هوامش التكرير أو في أسعار النفط التي يحددتها المنتجون.

وقال متعامل لدى مصفاة صينية كبيرة «لا يزال هذا الاتفاق يشكل صدمة لكثير من الدول المستهكلة، التي اعتادت بتغيرات متفاوتة على أسعار النفط المنخفضة على مدى العامين السابقين.»

واستوعب الطلب القوي على النفط في آسيا حتى الآن إنتاج «أوبك» المتزايد هذا العام، ورغم ذلك تتوقع وكالة الطاقة الدولية انخفاضا في نمو الطلب الآسيوي في الربع الأخير من العام وفي العام المقبل.

وربما يحفز ذلك «أوبك» على اتخاذ إجراء ويدعم الالتزام بالخفض، رغم أن الوكالة تتوقع أن يبلغ نمو الطلب في الربع الأخير 1.3 مليون برميل يوميا وهو مستوى قوي تاريخيا، وقال محللون لدى بنك «غولدمان» في واشنطن إن نمو الطلب في الربع الأخير قد يتراجع عن مستوياته السابقة.

وحذر محللون من أن ارتفاع أسعار النفط ربما يحفز منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة على زيادة إنتاجهم، وهو ما يبطل تأثير خفض الإمدادات.

وقال متعامل من آسيا إن من المستبعد أن يؤثر اتفاق «أوبك» على المشتريين ذوي العقود محددة الأجل في 2017، لكنه قد يقلص الكميات الإضافية التي طرحها المنتجون خلال 2016.

وقال متعامل مع مصفاة «نورث آسيا» طالباً عدم الكشف عن هويته لأنه غير مصرح له بالحدوث إلى وسائل الإعلام والكميات الزائدة التي تلقوها ربما تقل العام المقبل.»

«هندوستان بتروليوم كورب» الهندية انخفض المزمع في الإمدادات لا يشكل كمية كبيرة يعتد بها نظرا للخمة المعروض العالمي، وأبدي نامديو أيضا قلقه بشأن مشاركة مختلف أعضاء المنظمة في خفض وكيفية استجابة المنتجين الآخرين.

ويص الاتفاق الذي تم التوصل إليه يوم الأربعاء في الجزائر على خفض إنتاجها النفطي إلى نطاق بين 32.5-33 مليون برميل يوميا.

وستحدد المنظمة حصة الإنتاج لكل دولة عضو في اجتماعها الرسمي القادم في نوفمبر/تشرين الثاني، وربما تدعو منتجين آخرين من خارجها مثل روسيا إلى الانضمام إليها في خفض الإنتاج.

وقالت كيم وو كيونغ، المتحدثة باسم «إس. كيه إنوفيشن» المالكة لأكبر مصفاة في كوريا الجنوبية «علينا الانتظار والترقب لنرى ما إذا كانوا سيتخذون إجراء حقيقيا أم لا ومدى استمراريته.»

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

وقال مايكل ويتنر، محلل شؤون النفط لدى بنك «سويتشيته جنرال» ان مستوى الإنتاج الجديد المستهدف لـ«أوبك» يعني خفضا في إنتاجها بين 0.5 مليون و مليون برميل يوميا من الخام، رغم أن الخفض الفعلي الذي يمكن أن يتم قد يكون ببساطة أقل من ذلك بكثير.

## ... ومبعوث الخارجية الأمريكية للطاقة يحذر من أن الاتفاق قد يأتي بنتائج عكسية

ست دول منتجة للنفط تعتمد اقتصاداتها وخدماتها وشبكات الضمان الاجتماعي فيها على إيرادات النفط.

ولم يذكر المسؤول الأمريكي دولا بعينها، لكن فنزويلا وأنغولا والغابون من الدول التي تعد مثالا على منتجي النفط الذين لا يمكنهم صناديق ثروة سيادية ضخمة تمهيدا من تأثير هبوط أسعار الخام، وحتى بعض الصعوبات بسبب جمود اقتصادي تخضع على عجز في ميزانيتها للسنة الثانية من التراجع.

وعارضت نيجيريا وليبيا وإيران، الأعضاء في «أوبك»، تبني نظام حصص الإنتاج في الاتفاق الجديد. وقال هوكستاین إنه ينبغي السماح لتلك الدول بإنتاج أكبر كميات ممكنة.

## العراق سيرجئ طرح سندات دولية بملياري دولار حتى 2017

هذا الخفض تماره المرجوة في ضوء نمو أنشطة الحفر الأمريكية للتغلب عن النقط.

وقال هوكستاین في مقابلة أمس الأول «لاعتقد أن ذلك سيحل. فمع مرور الوقت سيؤدي ارتفاع الأسعار الناجم عن هذه الخطة إلى زيادة كبيرة في الإنتاج الأمريكي، وبما يدفع الأسعار للهبوط بسبب تخمة المعروض أو يزيد حصة المنتجين الأمريكيين في السوق.»

وأضاف المسؤول الأمريكي «كلا الأمرين سيأتي بنتيجة عكسية على أوبك.»

يذكر أنه بعد تأسيس «أوبك» في عام 1960 كانت اتفاقات المنظمة على خفض إنتاج النفط تؤدي إلى رفع الأسعار لأشهر وسنوات في كل مرة.

لكن بعد ارتفاع أسعار النفط إلى قرب 150 دولارا للبرميل في 2008 ازدهرت أنشطة

## العراق سيرجئ طرح سندات دولية بملياري دولار حتى 2017

هذا الخفض تماره المرجوة في ضوء نمو أنشطة الحفر الأمريكية للتغلب عن النقط.

وقال هوكستاین في مقابلة أمس الأول «لاعتقد أن ذلك سيحل. فمع مرور الوقت سيؤدي ارتفاع الأسعار الناجم عن هذه الخطة إلى زيادة كبيرة في الإنتاج الأمريكي، وبما يدفع الأسعار للهبوط بسبب تخمة المعروض أو يزيد حصة المنتجين الأمريكيين في السوق.»

وأضاف المسؤول الأمريكي «كلا الأمرين سيأتي بنتيجة عكسية على أوبك.»

يذكر أنه بعد تأسيس «أوبك» في عام 1960 كانت اتفاقات المنظمة على خفض إنتاج النفط تؤدي إلى رفع الأسعار لأشهر وسنوات في كل مرة.

لكن بعد ارتفاع أسعار النفط إلى قرب 150 دولارا للبرميل في 2008 ازدهرت أنشطة



خزان نفط في حقل الزبير في البصرة

تسعة في المئة. وقال صالح إن الإنفاق العسكري في ميزانية 2017 سيظل عند نفس مستوى هذا العام، ولكن قد يعاد تصنيفه خلال السنة المالية وفقا لتغير الاحتياجات.

ولجأ العراق إلى صندوق النقد الدولي للاقتراض من أجل تعويض ما خسره من إيرادات نفطية، وهو ما من شأنه أن يشجع مقرضين آخرين على تقديم الدعم.

وفي يوليو/تموز وافق الصندوق على قرض تحت الطلب مدته ثلاث سنوات بقيمة 5.34 مليار دولار، مقابل حزمة من الإصلاحات الاقتصادية، وتأمّل بغداد بتقديم مساعدات إضافية تزيد قيمتها على 12 مليار دولار من مصادر مثل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى.

وقال صالح إن العراق اتفق «مبدئيا» الشهر الماضي على قرض لأجل ثلاث سنوات بقيمة ثلاثة مليارات دولار من البنك الدولي لدعم موازنة بغداد، وسيكون هذا القرض أول دفعة من التمويل الإضافي اللازم للاتفاق مع صندوق النقد.

وأضاف أن تفاصيل شروط دعم المؤسسات المالية العامة ومعاشات التقاعد في العراق لم تتضح بعد، لكن الشريحة الأولى ستصرف في ديسمبر/كانون الأول.

وذكر أن مدة سداد القرض تبلغ 16 عاما مع فترة سماح ثلاث سنوات وقائدة نحو اثنين في المئة.

وقال مسؤول في البنك الدولي إن من المنتظر إقرار القرض في ديسمبر وبدء صرفه بعد ذلك مباشرة.

من جهته، اعتبر أحمد فاضل، وكيل مدير عام شركة نفط الجنوب، أن دخول شركتهم ضمن إئتلاف المشغل الرئيس للحقل «خطوة مهمة وتجربة جديدة بالنسبة للشركات العراقية وقد تفتح آفاقا جديدة في هذا المجال.»

وقال إن «شركة نفط الجنوب دخلت بديلا عن شركة أوكسدنتل المنسحبة والتي كانت حصتها 29.95 في المئة من عقد تشغيل حقل الزبير النفطي.»، لافتا إلى أن «شركة نفط الجنوب ستستحوك في اتخاذ القرارات الخاصة بتشغيل الحقل، أي أن الكوادر العراقية ستدخل في تناقص جديد مع الشركاء الأجانب في تطوير واستثمار الحقول النفطية، على أن ترفع الكوادر

المتوقعة لاسترداد الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية»، ومن ثم يتسنى خفض مصصات الإنفاق العسكري أو توجيهها لإعادة بناء المناطق التي دمرتها الحرب.

وأضاف قائلا في المقابلة التي جرت في مكتبه في المنطقة الخضراء الحصينة في بغداد «ستتحول من ميزانية حرب إلى ميزانية

تقريبا على إيرادات النفط، صعوبة في سداده التزاماتها المالية منذ هوت أسعار النفط العالمية في عام 2014، وهو نفس العام الذي استولى فيه مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية»، على ثلث أراضي البلاد.

وقال صالح انه يتوقع أن يتحسن الوضع الاقتصادي للعراق بعد العملية

## ... ويوقع اتفاقية تشغيل مشتركة لحقل الزبير النفطي مع شركتين إيطالية وكورية جنوبية

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة النفط العراقية توقيعها اتفاقية تشغيل مشتركة لتطوير حقل الزبير النفطي من البصرة، بين شركة نفط الجنوب وشركتي «بي.بي» الإيطالية و«كوكاز» الكورية الجنوبية، بعد انسحاب شركة «أكسدنتال» الأمريكية من الإئتلاف.

وقال مسؤول في وزارة النفط العراقية إن «وزارة النفط وبعد التفاوض مع إئتلاف الشركات المشغلة للاتفاق على دخول شركة نفط الجنوب كشريك ضمن الإئتلاف المشغل لحقل الزبير، بعد انسحاب شركة أكسدنتال الأمريكية من العقد الذي وقعته الخمس، مشيراً إلى

أن إئتلاف الشركات المشغل للحقل سيبقى حسب النسب الخاصة بكل شركة.»

وأضاف البيان أن «العمل في الحقل بدأ منذ عام 2010 لتطويره، حيث كان الإنتاج فيه 180 ألف برميل يوميا ووصل الآن 400 ألف برميل يوميا، وهذه الزيادة جاءت نتيجة لتخافر الجيوب والعمل المستمر.»

ولفت إلى أن انسحاب الشركة الأمريكية «لم يقتصر على حقل الزبير في العراق فقط، وإنما من جميع المشاريع التي تشرف عليها الشركة في منطقة الشرق الأوسط بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وتراجع أسعار النفط العالمية.»

وقال متحدث باسم الشركة إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن توقيت هذه الخطوة.

وقالت الشركة «غينيل ملتزمة بأن يكون لديها مجلس إدارة قوي، وكما توقعون فإنها تدرس بعناية خطط تغيير القيادة من أجل ضمان انتقال سلس في الأودار القيادية في أوقات مناسبة.»

ويستند على عمليات التنقيب الخبية للثققات في مالطا وأنغولا والمغرب، اضطرت الشركة إلى سحب أصول بقيمة 480 مليون دولار في مطلع 2015، وأدى تهوي أسعار النفط وتصاعد العنف في العراق وسوريا والجزيرة، والذي تسبب في تأخيرات كبيرة في سداد مبيعات النفط من قبل حكومة إقليم كردستان العراق، إلى تراكم

لكن البنك جدد رغم ذلك توقعاته لسعر النفط في نهاية العام الحالي وفي 2017 نظرا لعدم التيقن الذي يحيط بمقترح «أوبك».

وأبقى «غولدمان ساكس» على الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط عند 43 دولارا للبرميل خلال ما تبقى من العام، وتوقع لعام 2017 عند 53 دولارا.

## إنتاج ليبيا النفطي يتجاوز 450 ألف برميل

القتال يحتاج لإصلاحات قبل استئناف التصدير، واستمرت الصادرات من البريقة الميناء الرابع الذي يخضع حاليا لسيطرة حفتر.

وقال محمد بن شستوان رئيس شركة الخليج العربي للنفط أن إنتاج الشركة قد يصل إلى 300 ألف برميل يوميا في الأيام المقبلة إن لم تحدث أي مشكلات فنية.

وتسبب القتال والاحتجاجات والنزاعات السياسية في تقليص إنتاج النفط الليبي إلى مستويات متدنية للغاية، مقارنة مع نحو 1.6 مليون برميل يوميا كان البلد العضو في «أوبك» ينتجها قبل انتفاضة 2011 التي أطاحت بعمقر القذافي.

وقال متحدث باسم الشركة إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن توقيت هذه الخطوة.

وقالت الشركة «غينيل ملتزمة بأن يكون لديها مجلس إدارة قوي، وكما توقعون فإنها تدرس بعناية خطط تغيير القيادة من أجل ضمان انتقال سلس في الأودار القيادية في أوقات مناسبة.»

ويستند على عمليات التنقيب الخبية للثققات في مالطا وأنغولا والمغرب، اضطرت الشركة إلى سحب أصول بقيمة 480 مليون دولار في مطلع 2015، وأدى تهوي أسعار النفط وتصاعد العنف في العراق وسوريا والجزيرة، والذي تسبب في تأخيرات كبيرة في سداد مبيعات النفط من قبل حكومة إقليم كردستان العراق، إلى تراكم

القتال يحتاج لإصلاحات قبل استئناف التصدير، واستمرت الصادرات من البريقة الميناء الرابع الذي يخضع حاليا لسيطرة حفتر.

وقال محمد بن شستوان رئيس شركة الخليج العربي للنفط أن إنتاج الشركة قد يصل إلى 300 ألف برميل يوميا في الأيام المقبلة إن لم تحدث أي مشكلات فنية.

وتسبب القتال والاحتجاجات والنزاعات السياسية في تقليص إنتاج النفط الليبي إلى مستويات متدنية للغاية، مقارنة مع نحو 1.6 مليون برميل يوميا كان البلد العضو في «أوبك» ينتجها قبل انتفاضة 2011 التي أطاحت بعمقر القذافي.

## تونس تتوقع ارتفاع عجز الموازنة إلى 6.5 في المئة في نهاية العام وتستعد لتدشين إصلاحات اقتصادية

تونس - رويترز: قال رئيس الوزراء التونسي، يوسف الشاهد، انه يتوقع أن يتسع العجز في الموازنة في نهاية 2016 إلى 6.5 في المئة (من إجمالي الناتج المحلي) من 4.4 في المئة في 2015، مضيفا أن حكومته تستعد لتدشين حزمة إصلاحات اقتصادية لتخفف العجز، من بينها تجديد زيادة الأجور وإصلاحات ضريبية جديدة. وكان التوقعات السياسية تشير إلى أن العجز في الموازنة سيصل إلى 3.5 في المئة في نهاية العام الحالي.

وقال الشاهد في مقابلة جرت في مكتبه في القصبة عصر الخميس أن الإصلاحات تشمل تجديدا لزيادة الأجور العام المقبل وتاجيلها عام 2019 بالتفاوض مع النقابات من أجل تقليص العجز الكبير المتوقع في الميزانية. بهدف إعاث الاقتصاد المتعثر وإنقاذ عملية الانتقال الديمقراطي العشة في تونس مهد التفاوض «الربع العربي».

غير أن الاتحاد العام للشغل قال إن العجز يتعمد زيادة الأجور أو تأجيلها لوعد لاحق، وتشكل كتلة الأجور في تونس حوالي 13.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى المعدلات في العالم.

ويمثل البحث عن الوظائف وفرص التشغيل

الديمقراطي يبقى هشا إذا لم تنجح في الانتقال الاقتصادي ولم نستجيب للطلبات الاجتماعية للمواطنين.

وشدد على أن «الدولة ستستجيب عن تعزيز إيراداتها عبر التصدي للتهرب الضريبي ومكافحة التجارة الموازية أيضا».

وعن النمو الاقتصادي قال الشاهد انه يتوقع تحقيق معدل نمو سنوي نسبته 2.5 في المئة في المتوسط خلال السنوات الأربع المقبلة، وأضاف انه يتوقع نمو الاقتصاد بنسبة ثلاثة في المئة في 2017 مقارنة مع 2.5 في المئة متوقعة لعام 2016. وكان النمو الاقتصادي بلغ العام الماضي 0.8 في المئة فقط، بسبب هجمات متشددين إسلاميين استهدفت سائحين أجانب في سوسة وباردو.

وقال رئيس الوزراء ردا على سؤال عن إمكانية تجديد الانتدابات في الوظائف الحكومية العام المقبل «نعم.. مثلا حصل ذلك سابقا باستثناء بعض الانتدابات في قطاع الأمن والدفاع.. ونحن نتحدث عن هذا مع صندوق النقد الذي يجب أن يفهم جيدا التغييرات السياسية والأمنية في المنطقة».

وأضاف أن بلاده ستحتاج مزيدا من التموليات الأجنبية العام المقبل، مشيرا إلى أن تونس تحظى

بعدم كبير من المولدين ومساندة من شركائها الغربيين للمساعدة في إنجاح الانتقال.

وكان الشاهد لوح في خطاب أمام البرلمان بإتباع سياسة تكشف إذا استمرت المصاعب الاقتصادية لبلاد.

ولم المتوقع على نطاق واسع ألا تمر أي خطوات للإصلاح الاقتصادي بتونس في هوء، خصوصا أن فرض ضرائب سابقة قبل عام أثار احتجاجات واسعة. لكن الشاهد قال «كل الإصلاحات فيها حساسية ولكننا سنستجيب فيها، لأن الإصلاحات ستكون بشكل وفاق مع الشركاء الاجتماعيين» في إشارة للاتحاد العام التونسي للشغل ذي التأثير سائحين أجانب في سوسة وباردو.

وقال رئيس الوزراء ردا على سؤال عن إمكانية تجديد الانتدابات في الوظائف الحكومية العام المقبل «نعم.. مثلا حصل ذلك سابقا باستثناء بعض الانتدابات في قطاع الأمن والدفاع.. ونحن نتحدث عن هذا مع صندوق النقد الذي يجب أن يفهم جيدا التغييرات السياسية والأمنية في المنطقة».

وأضاف أن بلاده ستحتاج مزيدا من التموليات الأجنبية العام المقبل، مشيرا إلى أن تونس تحظى

الرباط - رويترز: قالت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب أمس الجمعة أن النمو الاقتصادي للبلاد هبط إلى 0.5 في المئة على أساس سنوي في الربع الثاني من 2016، مقارنة مع نمو بلغ 4.2 في المئة في نفس الفترة من العام الماضي، بعد أن ضربت موجة جفاف شديدة القطاع الزراعي.

وذكرت المندوبية في بيان أن الناتج الزراعي تراجع 10.9 في المئة. وكانت المندوبية قالت في يوليو/تموز إنها تتوقع تحباط نمو الناتج المحلي الإجمالي للمغرب إلى 1.2 في المئة في الربع الثالث من العام، وقالت وزارة الفلاحة في مايو/أيار أن محصول الحبوب في 2016 انخفض إلى 3.35 مليون طن، بترراجع 70 في المئة عن المستوى القياسي الذي سجله الموسم الماضي والبالغ 11 مليون طن، بسبب أسوأ موجة جفاف تضرب المملكة منذ 30 عاما. ويمثل قطاع الزراعة أكثر من 15 في المئة من الاقتصاد.

وبعد نمو الناتج المحلي الإجمالي نحو خمسة في المئة في 2015، توقعات وزارة المالية أن ينخفض النمو إلى أقل من اثنين في المئة في 2016، وكان بنك المغرب المركزي قد قال إن نمو الناتج المحلي الإجمالي سيبلغ 1.4 في المئة هذا العام، ووصل نمو الاقتصاد المغربي، الذي يبلغ حجمه 100 مليار دولار، إلى 1.7 في المئة في الربع الأول من 2016 وقد لما أظهرته رسوم بيانية تضمنها بيان مندوبية التخطيط.

## اليورو يعوض خسائره أمام الدولار مع انحسار المخاوف بشأن «دويتشه بنك»

تونس - رويترز: عوّض اليورو خسائره أمام الدولار بعدما سجل أدنى مستوى في تسعة أيام أمس الجمعة، بفعل انحسار المخاوف بشأن متانة مصرف «دويتشه بنك» الألماني، في الوقت الذي تعرض فيه الملايين الأمنيين الياباني والفرنك السويسري لضغوط جراء زيادة الهدوء فيما يتعلق بأكبر مصرف في ألمانيا.

وارتفعت أسهم «دويتشه بنك» المدرجة في الولايات المتحدة نحو 6.8 في المئة، بعدما سجلت مستويات قياسية منخفضة أمس الأول، وكان السبب الفوري لأزمة «دويتشه بنك» غرامة من وزارة العدل الأمريكية يعارضها المصرف وقيمتها 14 مليار دولار على خلفية بيع أوراق مالية مدعومة بالرهن العقاري.

وارتفع الدولار في أحدث قراءة 0.29 في المئة أمام العملة اليابانية إلى 101.30 ين بعدما سجل أعلى مستوى خلال الجلسة عند 101.75 ين، ولم يسجل مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة تضم ست عملات رئيسية تغيرا يذكر نحو 95.505. واستقر اليوان الصيني عند 6.6689 يوان مقابل الدولار. واستأنف العملة الصينية رسميا إلى الدولار واليورو والين الياباني والجنيه الإسترليني ضمن عملات الاحتياطي العالمي يوم السبت.

تونس - رويترز: عوّض اليورو خسائره أمام الدولار بعدما سجل أدنى مستوى في تسعة أيام أمس الجمعة، بفعل انحسار المخاوف بشأن متانة مصرف «دويتشه بنك» الألماني، في الوقت الذي تعرض فيه الملايين الأمنيين الياباني والفرنك السويسري لضغوط جراء زيادة الهدوء فيما يتعلق بأكبر مصرف في ألمانيا.

وارتفعت أسهم «دويتشه بنك» المدرجة في الولايات المتحدة نحو 6.8 في المئة، بعدما سجلت مستويات قياسية منخفضة أمس الأول، وكان السبب الفوري لأزمة «دويتشه بنك» غرامة من وزارة العدل الأمريكية يعارضها المصرف وقيمتها 14 مليار دولار على خلفية بيع أوراق مالية مدعومة بالرهن العقاري.

وارتفع الدولار في أحدث قراءة 0.29 في المئة أمام العملة اليابانية إلى 101.30 ين بعدما سجل أعلى مستوى خلال الجلسة عند 101.75 ين، ولم يسجل مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة تضم ست عملات رئيسية تغيرا يذكر نحو 95.505. واستقر اليوان الصيني عند 6.6689 يوان مقابل الدولار. واستأنف العملة الصينية رسميا إلى الدولار واليورو والين الياباني والجنيه الإسترليني ضمن عملات الاحتياطي العالمي يوم السبت.

## التضخم في أعلى مستوياته منذ عامين في منطقة اليورو والبطالة على حالها

بلج - 5.6 في المئة في أغسطس و-6.7 في المئة في يوليو/تموز و-6.4 في المئة في يونيو/حزيران. ما يشير قلق الخبراء أيضا هو نسبة البطالة التي لم تتراجع منذ 4 أشهر «وما زال سقفها فوق 10 في المئة، حسب بيرت كولين، الخبير لدى بنك «أي. إن.جي.»

وبالغ بقيت نسبة العاطلين عن العمل ثابتة في أغسطس في منطقة اليورو عند 10.1 في المئة. ورغم أن هذه النسبة هي الأدنى المسجلة منذ يوليو 2011، فإنها لا تزال أعلى من معدل نسبة البطالة في الفترة بين 1999 و2007 (8.8 في المئة) قبل اندلاع الأزمة في منطقة اليورو.

كذلك تتعلق المخاوف في منطقة اليورو بزيادة 8000 شخص على عدد العاطلين عن العمل في أغسطس، وهي الزيادة الثانية في الأشهر الثلاثة الأخيرة، حسب آرثر، الذي قال إن «هذا يوحي بأن أسواق العمل في المنطقة تتدور في كلف نمو اقتصادي متباطئ ونقاط عموض متناقضة»، من جهة أخرى ما زالت الفوارق الكبرى قائمة بين

بلج - 5.6 في المئة في أغسطس و-6.7 في المئة في يوليو/تموز و-6.4 في المئة في يونيو/حزيران. ما يشير قلق الخبراء أيضا هو نسبة البطالة التي لم تتراجع منذ 4 أشهر «وما زال سقفها فوق 10 في المئة، حسب بيرت كولين، الخبير لدى بنك «أي. إن.جي.»

وبالغ بقيت نسبة العاطلين عن العمل ثابتة في أغسطس في منطقة اليورو عند 10.1 في المئة. ورغم أن هذه النسبة هي الأدنى المسجلة منذ يوليو 2011، فإنها لا تزال أعلى من معدل نسبة البطالة في الفترة بين 1999 و2007 (8.8 في المئة) قبل اندلاع الأزمة في منطقة اليورو.

كذلك تتعلق المخاوف في منطقة اليورو بزيادة 8000 شخص على عدد العاطلين عن العمل في أغسطس، وهي الزيادة الثانية في الأشهر الثلاثة الأخيرة، حسب آرثر، الذي قال إن «هذا يوحي بأن أسواق العمل في المنطقة تتدور في كلف نمو اقتصادي متباطئ ونقاط عموض متناقضة»، من جهة أخرى ما زالت الفوارق الكبرى قائمة بين

بلج - 5.6 في المئة في أغسطس و-6.7 في المئة في يوليو/تموز و-6.4 في المئة في يونيو/حزيران. ما يشير قلق الخبراء أيضا هو نسبة البطالة التي لم تتراجع منذ 4 أشهر «وما زال سقفها فوق 10 في المئة، حسب بيرت كولين، الخبير لدى بنك «أي. إن.جي.»

وبالغ بقيت نسبة العاطلين عن العمل ثابتة في أغسطس في منطقة اليورو عند 10.1 في المئة. ورغم أن هذه النسبة هي الأدنى المسجلة منذ يوليو 2011، فإنها لا تزال أعلى من معدل نسبة البطالة في الفترة بين 1999 و2007 (8.8 في المئة) قبل اندلاع الأزمة في منطقة اليورو.

كذلك تتعلق المخاوف في منطقة اليورو بزيادة 8000 شخص على عدد العاطلين عن العمل في أغسطس، وهي الزيادة الثانية في الأشهر الثلاثة الأخيرة، حسب آرثر، الذي قال إن «هذا يوحي بأن أسواق العمل في المنطقة تتدور في كلف نمو اقتصادي متباطئ ونقاط عموض متناقضة»، من جهة أخرى ما زالت الفوارق الكبرى قائمة بين

بلج - 5.6 في المئة في أغسطس و-6.7 في المئة في يوليو/تموز و-6.4 في المئة في يونيو/حزيران. ما يشير قلق الخبراء أيضا هو نسبة البطالة التي لم تتراجع منذ 4 أشهر «وما زال سقفها فوق 10 في المئة، حسب بيرت كولين، الخبير لدى بنك «أي. إن.جي.»

وبالغ بقيت نسبة العاطلين عن العمل ثابتة في أغسطس في منطقة اليورو عند 10.1 في المئة. ورغم أن هذه النسبة هي الأدنى المسجلة منذ يوليو 2011، فإنها لا تزال أعلى من معدل نسبة البطالة في الفترة بين 1999 و2007 (8.8 في المئة) قبل اندلاع الأزمة في منطقة اليورو.

كذلك تتعلق المخاوف في منطقة اليورو بزيادة 8000 شخص على عدد العاطلين عن العمل في أغسطس، وهي الزيادة الثانية في الأشهر الثلاثة الأخيرة، حسب آرثر، الذي قال إن «هذا يوحي بأن أسواق العمل في المنطقة تتدور في كلف نمو اقتصادي متباطئ ونقاط عموض متناقضة»، من جهة أخرى ما زالت الفوارق الكبرى قائمة بين

## ... ورئيس البنك يطمئن موظفيه بشأن مخاوف السوق

فرانكفورت/لندن - رويترز: سعى جون كريان، الرئيس التنفيذي لخصف «دويتشه بنك»، إلى طمأنة موظفيه أمس الجمعة بعدما هبطت أسهم أكبر مصرف ألماني، في بعض ساعات التعامل، إلى مستويات تاريخية في ظل تجدد المخاوف المتعلقة باستقرار البنك.

وقال كريان انه يتفهم انزعاج الموظفين في وسائل الإعلام بما عدد قليلا من عملاء البنك من صناديق التحوط غادر المجموعة، لكنه قال ان البنك يثق على أرضية صلبة ولديه أكثر من 20 مليون عميل.

وقال كريان في رسالة داخلية للموظفين «هناك قوى في السوق حاليا تريد تقويض الثقة فيما... مهمتنا الآن هي ضمان ألا يكون لهذه الصورة المشوهة تأثير أكبر على انشطتنا اليومية»، وأضاف «ينبغي أن ننظر

فرانكفورت/لندن - رويترز: سعى جون كريان، الرئيس التنفيذي لخصف «دويتشه بنك»، إلى طمأنة موظفيه أمس الجمعة بعدما هبطت أسهم أكبر مصرف ألماني، في بعض ساعات التعامل، إلى مستويات تاريخية في ظل تجدد المخاوف المتعلقة باستقرار البنك.

وقال كريان انه يتفهم انزعاج الموظفين في وسائل الإعلام بما عدد قليلا من عملاء البنك من صناديق التحوط غادر المجموعة، لكنه قال ان البنك يثق على أرضية صلبة ولديه أكثر من 20 مليون عميل.

وقال كريان في رسالة داخلية للموظفين «هناك قوى في السوق حاليا تريد تقويض الثقة فيما... مهمتنا الآن هي ضمان ألا يكون لهذه الصورة المشوهة تأثير أكبر على انشطتنا اليومية»، وأضاف «ينبغي أن ننظر

## عمدة لندن يأمر بتحقيق حول تأثير الاستثمار الأجنبي في عقاراتها على مشكلة الإسكان



ثلاث من أعلى عمارات لندن سعرا غالبية شققها مملوكة لأجانب

لندن - «القدس العربي»

من محمود ابو نعمة:

قالت صحيفة (ذي غارديان) اللندنية، في خبر حصري، أن صديق خُان عدة لندن سيجري تحقيقا سيكون الأكثر شمولاً حول ملكية العقارات في العاصمة البريطانية وهوية المالكين، وسط قلق كبير بسبب ارتفاع تكاليف الإيجار والشراء للوحدات السكنية فيها.

وقالت الصحيفة أن سوق العقارات في لندن، وقد سبق له أن قال ان هناك مخاوف حقيقية من زيادة عدد المنازل التي يتم شراؤها من قبل المستثمرين الأجانب، مضيفا ان هذا التحقيق من شأنه ان يقدم الاسباب لحجم مشكلة السكن لأول مرة.

وقال انه في حاجة إلى فهم أفضل للدوار المختلفة التي تلعبها الأموال الآتية من الخارج في سوق الإسكان في لندن، وحجم مشترياتها وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لدعم عمليات البناء ومساعدة سكان العاصمة في العثور على منزل.

وقالت الصحيفة انها كشفت في وقت سابق من هذا العام قصة حول بناية سكنية مكونة من 50 طابقا وتحتوي على 214 شقة فاخرة تطل على نهر التايمز، وتبين ان أكثر من 60 في المئة من الشقق مملوكة لمستثمرين أجانب.

كما وجدت ان ربع الشقق تم شراؤها من قبل شركات موجودة في الولايات الضريبية الخارجية السرية، وحسب الصحيفة فإن العديد من هذه الشقق كانت غير مأهولة.

ويتوقع خبراء في مجال الاستثمار العقاري ان أسعار العقارات في المملكة المتحدة قد ترتفع بشكل كبير خلال العقد المقبل، مع وصول موجة جديدة من المستثمرين المتوقعين من الطبقة المتوسطة، خصوصا من الصين، والذي يتوقع أن يكون حجم استثماراتهم ما بين 150 و200 مليار جنيه إسترليني، خصوصا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

## قطاع الخدمات البريطاني ينمو بقوة رغم ال«بريكست»

لندن - رويترز: نما قطاع الخدمات البريطاني بوتيرة أعلى كثيرا من المتوقع في يوليو/تموز في أوضاع عادية حتى الآن على أن الاقتصاد لم يتباطأ كثيرا بعد الصدمات التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في استفتاء يونيو/حزيران.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية أيضا ان الاقتصاد نما بوتيرة أسرع من التقديرات الأولية في الفترة من أبريل/نيسان حتى يونيو/حزيران والتي تغطي معظم الفترة التي سبقت الاستفتاء.

وقال دارين مورغان، من مكتب الإحصاءات الوطنية «هذه البيانات الحديثة مجتمعة تدل على أن الاقتصاد البريطاني قد تجاوز صدمة فورية للاقتصاد وأن كانت الصورة الكاملة مازالت تتكشف».

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية ان الناتج في قطاع الخدمات نما 0.4 في المئة مقارنة مع يونيو، وهي وتيرة أعلى مما توقعها كثير من الاقتصاديين وارتفع 2.9 في المئة على أساس سنوي.

وأضاف المكتب أن الاقتصاد نما 0.7 في المئة في الربع الثاني، مقارنة مع الفترة من يناير/كانون الثاني حتى مارس/آذار، مرتفعا عن التقديرات الأولية التي أشارت

لندن - رويترز: نما قطاع الخدمات البريطاني بوتيرة أعلى كثيرا من المتوقع في يوليو/تموز في أوضاع عادية حتى الآن على أن الاقتصاد لم يتباطأ كثيرا بعد الصدمات التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في استفتاء يونيو/حزيران.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية أيضا ان الاقتصاد نما بوتيرة أسرع من التقديرات الأولية في الفترة من أبريل/نيسان حتى يونيو/حزيران والتي تغطي معظم الفترة التي سبقت الاستفتاء.

وقال دارين مورغان، من مكتب الإحصاءات الوطنية «هذه البيانات الحديثة مجتمعة تدل على أن الاقتصاد البريطاني قد تجاوز صدمة فورية للاقتصاد وأن كانت الصورة الكاملة مازالت تتكشف».

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية ان الناتج في قطاع الخدمات نما 0.4 في المئة مقارنة مع يونيو، وهي وتيرة أعلى مما توقعها كثير من الاقتصاديين وارتفع 2.9 في المئة على أساس سنوي.

وأضاف المكتب أن الاقتصاد نما 0.7 في المئة في الربع الثاني، مقارنة مع الفترة من يناير/كانون الثاني حتى مارس/آذار، مرتفعا عن التقديرات الأولية التي أشارت

مستثمرين في الخارج، كما اننا بحاجة ماسة الى المزيد من الشفافية حول المال الآتي من الخارج، والذي يتم استخدامه في شراء العقارات، فحن يجب ان نكون متأكدين ان عمليات الشراء هذه لا تتم من أجل غسل الأموال».

وفي ختام حديثه قال صديق خان «نحن نرحب بكافة الاستثمارات من مختلف دول العالم في بناء منازل جديدة بما في ذلك المستثمرين السابقين، ولكن هناك مخاوف حقيقية من احتمال حدوث زيادة في عدد المنازل التي يتم شراؤها من جانب

وحسب منتقدي ثقلت عنهم الصحيفة، فإن هذا التدفق يساهم في تفاقم أزمة السكن في لندن، ويساهم في دفع العديد من سكانها لمغادرتها. كما تزايد عدد المستثمرين الأجانب في العقارات في مدن مثل مانشستر، ليفربول وبرمنغهام.

## مركبات المستقبل: ذاتية الحركة بدون سائق وبوقود أقل

زيادة في الكفاءة بالنسبة لشركة النقل، لذلك فقد يكون من الغري الإبقاء على الشاحنة في حالة سير دائم، على سبيل المثال وكما يقول فوس «فإنه بعض التوقعات الإيجابية من الناحية القانونية حاليا يمكن أن يتم الاستغناء عنها».

ويتوقع خبراء وصول تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة إلى وسائل التواصل مع السيارات الأخرى على الطريق.

وتوقع شركة «ماكينزي» الاستشرارية أن يكون ثلث الشاحنات المباع في أوروبا بحلول 2025 ذاتية القيادة بحيث تستطيع الشاحنة السير في مواقف القيادة الأقل تعقيدا دون الحاجة إلى سائق.

يذكر أن الشاحنات الحديثة هذه الأيام مجهزة بكل أنواع أنظمة المساعدة، وقدم العديد من شركات صناعة السيارات مؤخرا بعض التقنيات الجديدة في معرض «أي.إيه.إيه» للسيارات التجارية في مدينة هاتوفر الألمانية.

في الوقت نفسه فإن الكثير من شركات النقل والإمداد والتموين تتابع هذه التطورات المستمرة بدقة، مع التركيز على التكنولوجيا التي تقلل

استهلاك الوقود وتساعد السائق.

ورغم ذلك فقد أظهر مسح أجري لحساب شركة «كونتيننتال» الألمانية لصناعة الإطارات أن حوالي 20 في المئة فقط من شركات النقل وضعت تكنولوجيا السيارة ذاتية القيادة ضمن قائمة أمنياتها لتطور صناعة السيارات، في حين طلب السائقون طلبات أكثر عملية من أنظمة الملاحة.

من ناحية يقول بيتر فوس ان هناك عنصرا آخر سيكون له أولوية، وهو حتمية تحسين عوامل الأمان في الشاحنات حيث أن الكثير جدا من الحوادث تقع بسبب إجهاد السائقين.

أما يورس دنكا، خبير شؤون النقل في مؤسسة «أوليفر ويمن»، فيقول انه يعتقد أن السيارات ذاتية القيادة يمكن أن تقدم حلا لنقص السائقين الجدد في قطاع النقل الأوروبي، نظرا لأن عدد الساعات الطويلة التي يقضيها السائق في عمله يجعل من الصعب التوفيق بين هذه الوظيفة والحياة الشخصية. ويضيف أن «الشاحنات ذاتية القيادة ستكون من بين وسائل التخفيف من حدة نقص السائقين، على صعيد آخر أظهرت دراسة ألمانية أن استثمارات شركات السيارات في المصانع الجديدة تراجعت كثيرا، وحسب الدراسة التي أجراها خبراء أبحاث أيت ديونغ، فإن الشركات الكبرى في العالم لصناعة السيارات أعلنت هذا العام عن إنفاق 15 مليار يورو في استثمارات جديدة أي أقل بنحو الثلث عن نفس الفترة من العام الماضي. وقال بيتر فوس، الاستشاري في الشركة، ان قطاع صناعة السيارات «ربما كان

## رينتسي: على البريطانيين ألا يتوقعوا حقوقا أكبر من حقوق غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي

لندن - رويترز: قال ماتيو رينتسي، رئيس الوزراء الإيطالي أس الأول أن على البريطانيين ألا يتوقعوا أن يحصلوا في نهاية الأمر على حقوق تزيد على حقوق مواطني دول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بعد خروجهم منه، وإن مسألة الحد من حرية التنقل بين دول الإتحاد لن يجري بحثها حتى تبدأ المحادثات الرسمية.

ووجه رينتسي، الذي يجاهد من أجل دعم شعبيته قبل استفتاء مقرر في ديسمبر/ كانون الأول على إصلاحات دستورية على عليها مستقبله السياسي، انتقادات عنك لرئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون لإجرائه الاستفتاء لاسترضاء حزبه، وفي إشارة على تزايد أهمية إيطاليا في أعقاب تصويت البريطانيين لصالح

لندن - رويترز: قال ماتيو رينتسي، رئيس الوزراء الإيطالي أس الأول أن على البريطانيين ألا يتوقعوا أن يحصلوا في نهاية الأمر على حقوق تزيد على حقوق مواطني دول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بعد خروجهم منه، وإن مسألة الحد من حرية التنقل بين دول الإتحاد لن يجري بحثها حتى تبدأ المحادثات الرسمية.

ووجه رينتسي، الذي يجاهد من أجل دعم شعبيته قبل استفتاء مقرر في ديسمبر/ كانون الأول على إصلاحات دستورية على عليها مستقبله السياسي، انتقادات عنك لرئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون لإجرائه الاستفتاء لاسترضاء حزبه، وفي إشارة على تزايد أهمية إيطاليا في أعقاب تصويت البريطانيين لصالح



قائد الريال راموس (يمين) عانى في مواجهة أوباميانغ نجم دورتموند الذي ارتدى الزي الأصفر

## الدوري الإسباني

# ريال مدريد يسعى إلى التخلص من «حمى الصفراء» أمام إيبار... وبرشلونة يصطدم بسيelta

هدف التعادل خلال المباراة التي انتهت بفوز الفريق الإسباني 1/2. وقال توران: «استمتع حقاً بما يحدث في الموسم الحالي... من الرائع اللعب في هذا الفريق الموهوب، الذي يضم مجموعة من اللاعبين من أصحاب الطراز الرفيع». ويلتقي الأحد أيضاً أتلتيكو مدريد الثالث بفارق نقطتين خلف الريال، مع ضيفه بلنسية التي فاز في آخر مباراتين تحت قيادة مدربه المؤقت فورو. وعلى الأرجح ستكون المباراة الأخيرة لفورو، حيث تردد أن بلنسية تعاقب مع المدرب السابق لانتخب إيطاليا تشيزاري برانديلي بعقد يمتد لعامين. ووفقاً لوسائل الإعلام فإن برانديلي سيشاهد فريقه الجديد قبيل توليه المهمة رسمياً في المباراة التالية. ويفقد برشلونة جهود ثنائي أمريكا الجنوبية خوسي خيمينيز واوغوستو فيرنانديز. ويلتقي اليوم اشبيلية مع ضيفه الأيغيس في أبرز مباريات السبت بعدما حقق الفوز في دوري أبطال أوروبا. ويلتقي غرناطة مع ليفانيس وأساسونا مع لاس بالماس وديبورتيغو وكورونيا مع سبورتنغ خيخون. ويلتقي الأحد اسبانيول مع فياريال وملقة مع أتلتيكو بلباو.

أيضاً أننا سننقى في صدارة الدوري الإسباني طوال الموسم وسننقز باللقب في النهاية». وخلال المباراة أمام إيبار سيفتقد المدرب زين الدين زيدان جهود البرازيليين كاسيميرو ومارسيلو. ويتعين على زيدان المفاضلة بين الحارسين كيلور نافاس الذي بدأ وأنه يفقد الثقة بنفسه خلال مباراة دورتموند، وكيكو كاسيا الذي يؤدي بشكل جيد في الدوري الإسباني حتى الآن. وسجل إيبار الذي يعد صاحب أفضل ميزانية بين جميع فرق الدوري، بداية قوية هذا الموسم ويات يحتل المركز الثامن. وقال المدير كايا مدافع إيبار: «ليس لدينا ما نخسره في مدريد، وسنحاول اللعب بشكل جيد ونستمتع بالمباراة».

ويشهد يوم الأحد أيضاً مباراة برشلونة مع ضيفه سيلتا فيغو، وهو الفريق الذي اكتسحه 1/4 الموسم الماضي. وأدى برشلونة بشكل جيد في غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي وحقق الفوز على سبورتنغ خيخون في الدوري وبوروسيا مونشنغلادباخ في دوري الأبطال. وعلى الأرجح سيمنح المدرب لويس إنريكي الفرصة إلى التركي أرتا توران الذي شارك بديلاً أمام مونشنغلادباخ وسجل

■ مدريد - د ب: يتطلع ريال مدريد لداواة جروحه التي تضاعفت في الفترة الأخيرة من خلال مباراته أمام ضيفه إيبار المتواضع غدا الأحد في المرحلة السابعة من الدوري الإسباني. وعاش النادي الملكي مسيرة كارثية في الأيام الماضية حيث تعادل مع فياريال وللاس بالماس في الدوري الإسباني ثم تعادل مع بوروسيا دورتموند الألماني في دوري أبطال أوروبا، وخاض المباريات مع الثلاثي الذي كان يرتدي الزي الأصفر، وجاءت نتائج الفريق في الفترة الأخيرة لتخلق حالة من الغموض بشأن كريستيانو رونالدو ورفاقه حيث أشار البعض إلى أن الفريق يعاني من حمى الصفراء التي تسببت في تقليص الفارق مع برشلونة الهداف إلى نقطة واحدة، ومن حسن الحظ أنه خلال المباراة المقبلة سيتردى إيبار الذي الشبيه بزي برشلونة ذي اللونين الأحمر والأزرق، بدلاً من الزي الأصفر الذي يرتديه في المباريات خارج أرضه. وقال رونالدو بعد التعادل مع دورتموند 2/2 يوم الثلاثاء الماضي: «أنا في حالة إيجابية واعتقد أننا سننقز بلبق دوري أبطال أوروبا مجدداً». وأضاف: «اعتقد

## فينغر يتمسك بأرسال حتى نهاية عقده قبل التفكير بتدريب إنكلترا

■ لندن - الأناضول: أكد الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال، أنه لن يرحل عن تدريب الفريق خلال الفترة المقبلة، بعد طرح اسمه من مسؤولي الاتحاد الإنكليزي لتولي تدريب منتخب إنكلترا، خلفاً لسام أولاديس الذي تمت إقالته بسبب فضيحة تصريحاته الطاشية. وقال فينغر: «لن أفكر في الرحيل عن أرسنال قبل انتهاء تعاقدي معه مهما كانت الإغراءات». وأضاف: «عندي مع أرسنال ينتهي بنهاية الموسم المقبل، ولن أفسخ تعاقدي نهائياً لأنني أحترم العقود البرمة بيني وبين مسؤولي النادي». وأنهى الاتحاد الإنكليزي،

الثلاثاء الماضي، علاقته بأولاديس لتورطه في فضيحة كشفت عنها صحيفة «إبلي تيلغراف». وتولى أولاديس تدريب منتخب إنكلترا في 23 يوليو/ تموز الماضي، خلفاً لروي هودجسون بعد فشل الأخير في منافسات كأس الأمم الأوروبية. وخاض المنتخب مباراة رسمية واحدة بإشرافه كانت ضد سلوفاكيا في تصفيات كأس العالم وانتهت بفوز الإنكليز بهدف نظيف. وتتسعد إنكلترا لمواجهة مالطا في 8 أكتوبر/ تشرين الأول، في الجولة الثانية للمجموعة السادسة من تصفيات كأس العالم.

## كومان يرى رحيل أولاديس «نقطة سوداء» في كرة القدم!

■ لندن - رويترز: انتقد رونالد كومان مدرب إيفرتون الخطأ الذي ارتكبه سام أولاديس وأسفر عن رحيله من تدريب منتخب إنكلترا، ووصف الأمر بصفحة عامة بأنه «نقطة سوداء» في كرة القدم. وتذكر أولاديس، الذي تولى تدريب إنكلترا لمدة 67 يوماً، منصبه الثلاثاء الماضي عقب تصويره بواسطة صحفيين متنكرين تابعين لصحيفة «إبلي تيلغراف» أثناء عرضه تقديم الشورة عن كيفية التحاليل على لوائح التقلبات اللاعبين. وقال كومان: «لو كنت تعرف كرة القدم فيده قصة سيئة. وبالمناسبة لكرة القدم بشكل عام في نقطة سوداء في اللعبة، هذا ليس

الانتصارات، ويشهد الأحد اختباراً سهلاً نسبياً لأرسنال على ملعب ضيفه بيرتلي. ويتطلع ليفرول لتحقيق فوزه الرابع على التوالي عندما يواجه سوانزي. ويمك ليفرول ثاني أقوى خط هجوم هذا الموسم برصيد 16 هدفاً، بينما عشرة أهداف في آخر ثلاث مباريات. ويلتقي اليوم سندرلاند مع وست برومويتش البيون وستهام مع ميدلزبره ومانشستر يونايتد مع ستوك واتفورد مع بوموث.

## مانشستر سيتي يواجه توتنهام في أبرز لقاءات الجولة السابعة



مدرب السيتي غوارديولا مستاء بعدما أهدر فريقه أول نقاط له في مسيرته معه

كانت أول مباراة على ملعبنا في دوري الأبطال منذ 132 عاماً، وجاهيرنا منحتنا الكثير من النقاط، علينا أن نواصل الطريق ونحقق بيهوننا». وأضاف: «علينا أن ننقى ذهننا وأن تعود لمسيرتنا في الدوري الإنكليزي». ويتطلع تشلسي لإنهاء مسيرة الهزيمتين المتتاليتين عندما يلقي هال. وخسر تشلسي أمام أرسنال بداية الأسبوع للمرة الأولى منذ 2011، في إطار الفريق لتجاوز تلك المحنة والعودة إلى سكة

للمواجهة أمام مانشستر سيتي». وفاز على بورتو البرتغالي في دوري الأبطال معنويات عالية بعد الفوز على سيسكا موسكو أربعة من نجومه الأساسيين على رأسهم الهدف هاري كاين، لكن رغم ذلك حقق الفوز في روسيا وهو ما أسعد المدرب ماوريسيو بوتشيتينو، الذي قال: «لأن يمكن أن نترك أن جميع اللاعبين أساسيون». وأضاف: «كانت مباراة مهمة جداً، نظرنا بشكل طيب وحققنا أفضل استعداد

## الدوري الإنكليزي

■ لندن - د ب: بعد الفضل في تحقيق الفوز للمرة الأولى هذا الموسم يواجه مانشستر سيتي اختباراً صعباً في طريقه للحفاظ على العلامة الكاملة في صدارة الدوري الإنكليزي. وتعادل السيتي مساء الأربعاء مع ضيفه سيلتا الاستكاندي 3/3 ليصدر فريقه تحقيق الفوز الحادي عشر على التوالي منذ تولى بيبي غوارديولا تدريب الفريق. ويسعى السيتي لتحقيق فوزه السادس على التوالي في الدوري الإنكليزي عندما يلقي توتنهام الأحد. وجاء تعادل السيتي مع سيلتا بعدما تأخر ثلاث مرات خلال المباراة. ويملك غوارديولا بأن يكون الفريق استفاد من هذا النصر، وقال: «كان رسماً جيداً لنا، من المهم جداً أن تبدأ المباراة بشكل جيد، ليس من السهل تعويض هدف واحد ما بالك هدفين وثلاثة أهداف». وأضاف: «أنا واثق من أن اللاعبين يدركون أنه ليس من المنطقي الفوز في جميع المباريات هذا الموسم، هذا مستحيل، حتى أفضل فريق في العالم لا يمكنه أن يفعل ذلك». ويمك السيتي أفضل خط هجوم هذا الموسم سجل 18 هدفاً في الوقت الذي يملك توتنهام أقوى خط دفاع حيث أهدرت شبكاته ثلاث مرات فقط. ولم يتعرض توتنهام لأي هزيمة حتى الآن، حيث فاز أربع مرات وتعادل مرتين. ويعيش الفريق معنويات عالية بعد الفوز على سيسكا موسكو في دوري الأبطال. ولعب توتنهام بدون أربعة من نجومه الأساسيين على رأسهم الهدف هاري كاين، لكن رغم ذلك حقق الفوز في روسيا وهو ما أسعد المدرب ماوريسيو بوتشيتينو، الذي قال: «لأن يمكن أن نترك أن جميع اللاعبين أساسيون». وأضاف: «كانت مباراة مهمة جداً، نظرنا بشكل طيب وحققنا أفضل استعداد

## الدوري الألماني

### بايرن ميونيخ يسعى إلى استعادة مجده المحلي بعد التعثر الأوروبي

■ برلين - د ب: بعد تعرضه للهزيمة الأولى في الموسم الحالي يتطلع بايرن ميونيخ لواصلته حملته الثالائية في الدوري الألماني عندما يلقي ضيفه كولون الثالث، اليوم في المرحلة السادسة. وخسر البايرون الأربعاء على ملعب أتلتيكو مدريد بهدف نظيف في دوري أبطال أوروبا، في أول هزيمة للفريق تحت قيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وقد يقلص كولون الفارق الذي فصله عن المتصدر إلى نقطة واحدة، في حال حقق الفوز على ملعب «البايز أرينا». ويسعى بايرن للتأخر من البايرون الذي فاز عليه في آخر سوت مباريات بينهما. وقال فوناس هيكتور مدافع كولون: «ندرك أنها لن تكون مباراة سهلة. لكننا نشعر بالارتياح بسبب التطورات التي حدثت في الفريق في المباريات الأخيرة». ولم يخسر كولون تحت قيادة مدربه بيتر ستويغر في آخر عشر

مباريات في البوندسليغا منذ نهاية الموسم الماضي، ويؤكد هيكتور أن فريقه سيخرج لمواجهة البايرون بعقلية الفوز. وفاز البايرون في جميع مباريات الخمس بالبوندسليغا وسجل 15 هدفاً واهتزت شبكته مرة واحدة، ومن المستبعد أن يتأثر الفريق بالهزيمة التي مني بها على ملعب أتلتيكو. وقال أنشيلوتي: «لقد تحكمتنا في المباراة، لكننا افقدنا إلى الوقت والتصميم في المواجهات الفردية». وأضاف: «لقد فقدنا الاستحواذ على الكرة كثيراً ولعبنا بشكل بطيء، كان علينا أن نلعب بشكل أسرع وأن نستغل الفرص التي سحنت لنا أمام أتلتيكو بشكل أفضل، لم يكن عرضاً جيداً، رغم ذلك كانت مباراة واحدة والأمور ستكون أفضل في المرة التالية». ومن جانبه تعادل بوروسيا دورتموند الهداف مع ضيفه ريال مدريد 2/2 في مباراة مثيرة، ويواجه مباراة أخرى صعبة الأحد.

## تشكيلة فرنسا

### استمرار استبعاد بنزيما... ولابورت الوجه الجديد

■ باريس - الأناضول: أعلن الجهاز الفني للمنتخب الفرنسي بقيادة ديدييه ديشان، ضم 22 لاعباً. استعداداً لمباراة بلغاريا وهولندا الشهر المقبل في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم. وشهدت القائمة استمرار استبعاد المهاجم كريم بنزيما نجم ريال مدريد، رغم فتح الباب أمام عودته بعد استبعاده طوال الفترة الماضية بسبب «ضحية إيتزل». وضم ديشان اميريك لابورت مدافع أتلتيكو بلباو الإسباني للمرة الأولى في مسيرته. وضمّت القائمة «الدبوك» لحراسة المرمى الفونس أريولا (باريس سان جيرمان)، وهوغو لوريس (توتنهام)، وستيف مانداندا (كريستال بالاس). وفي الدفاع: لوكاس ديني، وجيريمي ماتيو (برشلونة)، ولوران كوشيليني (أرسنال)، ولايفن كورزاوا

■ زويبرج - الأناضول: أعلنت منظمة كرة القدم ضد التفرقة العنصرية في أوروبا، إرسالها تقريراً للاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) ضد قيام جماهير روستوف الروسي، باللقاء الموز على أرضية الملعب خلال مباراة فريقها أمام أيتدهوفن الهولندي في ثاني جولات دوري أبطال أوروبا. ومن المتوقع أن يتخذ الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعه المقبل، عقوبات صارمة ضد نادي روستوف. وألقت جماهير روستوف الموز على أرضية الملعب في الدقيقة الثامنة، في إشارات عنصرية واضحة ضد اللاعبين أصحاب البشرة السوداء في الفريق الهولندي، وفي الموز على أرضية الملعب لمدة 15 دقيقة قبل تنظيفها. وانتهت المباراة، بالتعادل 2/2.

## دوري أبطال أوروبا

### تحقيقات في إلقاء جماهير روستوف الموز!

■ زويبرج - الأناضول: أعلنت منظمة كرة القدم ضد التفرقة العنصرية في أوروبا، إرسالها تقريراً للاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) ضد قيام جماهير روستوف الروسي، باللقاء الموز على أرضية الملعب خلال مباراة فريقها أمام أيتدهوفن الهولندي في ثاني جولات دوري أبطال أوروبا. ومن المتوقع أن يتخذ الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعه المقبل، عقوبات صارمة ضد نادي روستوف. وألقت جماهير روستوف الموز على أرضية الملعب في الدقيقة الثامنة، في إشارات عنصرية واضحة ضد اللاعبين أصحاب البشرة السوداء في الفريق الهولندي، وفي الموز على أرضية الملعب لمدة 15 دقيقة قبل تنظيفها. وانتهت المباراة، بالتعادل 2/2.

## الدوري الفرنسي

### مواجهة مثيرة بين سان جيرمان وبوردو

■ باريس - الأناضول: احتضن ملعب «حديقة الأمراء» بالعاصمة الفرنسية، اليوم، مباراة قوية بين باريس سان جيرمان وبوردو، ضمن منافسات الجولة الثامنة للدوري الفرنسي. ويسعى فريق العاصمة لاستغلال عامل الأرض والجمهور ومحاوله العبور بالمباراة إلى بر الأمان وانتزاع نقاطها الثلاث، خاصة وأنه يملك في رصيده 13 نقطة في المركز الرابع، بفارق الأهداف عن بوردو الخامس، ومن المنتظر أن يشعل تقارب النقاط بين

الطرفين، من حساسية المواجهة. ويبدل سان جيرمان اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد الفوز على لودوغوريتس رازغراد البلغاري 1/3 بثاني جولات دوري أبطال أوروبا. ويسعى فريق العاصمة، لتحقيق الفوز الأول على بوردو منذ 2014، عندما تغلب وقتها بثلاثية نظيفة، كما يحاول العبور من كبوة الهزيمة التي تعرض لها في الجولة الماضية من تولوز بهدفين دون رد، واستعادة التوازن في المسابقة ورحلة الدفاع عن لقبه المحلي، أما بوردو فيسعى بشتى الطرق لواصله صحوته

## تصفيات مونديال 2018

### عودة رونالدو وسانشيز إلى تشكيلة البرتغال



رونالدو (يمين) وسانشيز عادا إلى تشكيلة المنتخب البرتغالي

تعزيزه في بداية مشواره بالتصفيات عندما خسر 2-صفر أمام سويسرا. وقال: «يجب أن نخرج من الأجواء الاحتفالية بعد التتويج الأوروبي... حدثت حالة من التراخي ويجب ألا يتكرر ذلك». وأضاف: «يجب أن ندرک أن مشوار التصفيات يختلف تماما مع البطولة. ليست لدينا فرصة التجمع لمدة 50 يوماً... نلعب مرة واحدة كل شهر واحد ويعود اللاعبون إلى أنديةهم». وغاب رونالدو قائد البرتغال والهداف

■ لشبونة - رويترز: عاد كريستيانو رونالدو وريناو سانشيز إلى تشكيلة البرتغال بعد تعافيهما من الإصابة، بينما طالب المدرب فرناندو سانتوس لاعبيه بإيقاف الأجواء الاحتفالية عقب إحراز لقب بطولة أوروبا 2016. واختار سانتوس التشكيلة لخص تصفيات كأس العالم 2018 الشهر المقبل مع أندورا ثم في ضيافة جزر الفارو. ويعقد سانتوس أن الفريق لم يكن في قمة

## الدوري التركي

### إيتو يعود إلى تدريبات أنطاليا سبور بعد العفو عنه!

هو الثامن عشر لي في الملعب، دائماً قمت بعملية بجد واجتهاد، ولهذا السبب فزت بالكؤوس والجوائز وحققنا نجاحات كبيرة، وسأواصل تحقيق النجاح، لن أنشاجر مع أحد من أجل مصالح أنطاليا سبور، لأن الفريق هو أهم لي الآن، البعض اشتري كتاباً لنشر أخبار كاذبة لتشويه اسمي، علينا احترام بعضنا بعضاً، ومن لا يحترم الآخر لا يستحق الاحترام».

أنطاليا - الأناضول: عاد النجم الكامبوري، صامويل إيتو، للمشاركة في تدريبات فريقه أنطاليا سبور التركي، عقب إصدار قرار عفو من إدارة النادي... وشارك إيتو مساء الخميس، في تدريبات فريقه استعداداً للقاء منافسه غلاطة سراي الأحد، ضمن الجولة السادسة للدوري التركي. وفي 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، أبعثت إدارة أنطاليا سبور إيتو عن الفريق، بسبب

الدوري الأوروبي

المزيد من المعاناة للانتر وتوتي يتألق مع روما وفوز صعب ليونايته



توتي تألق رغم بلوغه الأربعين وصنع 4 أهداف في فوز روما

■ لندن - رويترز: استمرت المعاناة الأوروبية لانتور ميلان الإيطالي وخسر 3-1 أمام سبارتا براغ ليتعثر للمرة الثانية على التوالي في الدوري الأوروبي، بينما وضع روما حدا لتتابعه القارية باكتساح أسترا الروماني 4-صفر. وشهدت الجولة الثانية من دور المجموعات العديد من الأهداف، إذ سجل كل من فيورنتينا وزيانيت سان بيتوسيرغ وكراستوندار خماسية في انتصارات كبيرة. لكن بينما توالت الأهداف عبر القارة فإن مانشستر يونايتد واجه صعوبات قبل الفوز 1-صفر على زوريا الأوكراني باستاد "أولد ترافورد". ومرت ستة أعوام منذ فاز الانتربول بدوري أبطال أوروبا، لكنه لم يلعب في مسابقة المستوى الأول للنادية في القارة منذ 2012 ويمر الآن بسلسلة من الهزائم في مسابقة المستوى الثاني، ويواجه بالفعل مهمة صعبة في تجاوز المجموعة بعد ثاني هزيمة على التوالي هذا الموسم وهي الرابعة على التوالي في البطولة. وبدأ بلبل أوروبا ثلاث مرات موسمها في الدوري الإيطالي بطريقة جيدة تحت قيادة المدرب الجديد فرانك دي بور لكنه دخل مباراة براغ وهو يتطلع لتجاوز خسارة مفاجئة في الجولة الافتتاحية بالمجموعة 11 على أرضه أمام هابويل كاديليتش. وخلص رودريغو بالاسيو الفارق في الدقيقة 71 لكنني أبى أمل لدى الفريق الإيطالي في التعادل تبعد عندما طرد أندريا وانوكيا بعد أربع دقائق أخرى ثم سجل ماريو هوليك الهدف الثالث للفريق التشيكي.

ولم يواجه روما منافس الانتربول في الدوري الإيطالي متابع مطاوعة وواصل مهاجمه فرانكيسكو توتي تحدي عمره ولعب دورا كبيرا في انتصاره الساحق على أسترا بعد يومين من احتفاله بعيد ميلاده الـ40. وساهم توتي في ثلاثة من أهداف روما، إذ مرر إلى كينغ سترومان ليجرز الأول وسدد في العارضة من ركلة حرة لترتد الكرة إلى فيديريكو فاتسيو ليتابعها إلى الشباك قبل أن يرسل تمريرة ذكية إلى محمد صلاح فسخل المهاجم المصري هدف روما الرابع. والهدف الوحيد الذي لم يشترك فيه توتي جاء عن طريق فاينيسيو لاعب أسترا بالخطأ في مرماه في الدقيقة 47 ليضع روما حدا لسبع مباريات أوروبية بلا انتصار. كما احتاج مانشستر يونايتد إلى تدخل أحد لاعبيه كبار السن ليهزم زوريا المغمور إذ سجل زلتان إبراهيم فيتش، الذي سيكمل 35 عاما الاثنين المقبل، هدف الفوز في الشوط الثاني. وأوضح جوزيه مورينيو مدرب يونايتد نواياها باختيار تشكيلة قوية ضمت أيضا بول بوجبا لاعب في العالم وخزان ماتا وماركوس راشفورد. وقال المدرب البرتغالي المكافأة بتحقيق ثالث فوز على التوالي بجميع المسابقات ليرفع الروح المعنوية في النادي الذي

مورينيو لا يشعر بالسعادة رغم انتصارات يونايتد الثلاثة

الدوري المصري الزمالك يجتاز النصر للتعدين بثنائية

■ القاهرة - د ب أ: استهل الزمالك مسيرته هذا الموسم بالدوري المصري بالفوز 2/صفر على مضيقة النصر للتعدين في المرحلة الثالثة، التي شهدت أيضا فوز بتروجيت على ضيفه أسوان 2/صفر، وتعادل طلائع الجيش مع ضيفه الإسماعيلي بهدف نكته. وحصد الزمالك أول ثلاث نقاط في المسابقة، ليرتقي إلى المركز الثامن، علما أن لديه مباراتين مؤجلتين أمام الإنتاج الحربي وطلائع الجيش، فيما ظل رصيد النصر، الوافد الجديد، بلا نقاط. ليوقع في مؤخرة الترتيب. وأحرز أمين حنفي الهدف الأول في الدقيقة 23، ليعوض ركلة الجزاء التي أهدرها في الدقيقة 12. وأضاح الفريق الأبيض فرصة تعزيز نتيجته، بعدما أضاع لاعبه النيجيري ستانلي أواهويتشي ركلة جزاء أخرى في الدقيقة 27، قبل أن يحرز شروقي السيد الهدف الثاني للزمالك قبل نهاية الوقت الأصلي للمباراة بربع الساعة. واستعاد بتروجيت نقطة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية، بعدما تغلب على أسوان بهدفين نظيفين. وجاء الهدف الأول عبر النيران الصديقة، بعدما سجل

متتالية على أرضه في أوروبا بالفوز 1-صفر على ستاندر لييج ليضم إلى شبكته وشاختر ونيستك وزينيت وأبول نيقوسيا في تحقيق علامة النجاح الكاملة في مباراتين. وتفوق كراستوندار 5-2 على نيس الذي سجل له الإيطالي ماريو بالتولي للمرة

الدوري الأوروبي، إنه لا يشعر بالرضا إزاء المستويات التي يقدمها الفريق. وكان الفوز هو الثالث على التوالي ليونايته بعدما أطاح بنوردهامبتون من كأس المحترفين الإنجليزية وتغلب على ليستر 4/1 في الدوري الإنجليزي، ويستعيد توازنه بعد ثلاث هزائم متتالية. ومع ذلك، لا يشعر مورينيو بالرضا رغم تحسن

كأس الخليج العربي الإماراتي الأهلي يواصل صحوته ويعبر الشباب بثلاثية مثيرة

■ أبوظبي - د ب أ: واصل الأهلي صحوته في كأس الخليج العربي الإماراتي، بعدما حقق انتصاره الثاني على التوالي في المجموعة الثانية، إثر فوزه الثمير 2/3 على مضيقة الشباب في الجولة الثالثة. ولم تلعب الأرض مع أصحابها في بقية النتائج، حيث فاز الجزيرة 1/2 على مضيقة الظفرة بالمجموعة الأولى، وتغلب اتحاد كلباء على مضيقة بني ياس 2/صفر في المجموعة الثانية. وتقدم الشباب بهدف مكرس حمل توقيع لاعبه اللوفدوسي لوفانور هريغو في الدقيقة الرابعة من ركلة جزاء. قبل أن يتعادل البرازيلي رودريغو دوس سانتوس للأهلي في الدقيقة 17 من ركلة جزاء أيضا. وأضاف النجم الغاني المخضرم أسامواه جيان الهدف الثاني للأهلي في الدقيقة 35، قبل أن يعود

11 محترفا في تشكيلة تونس استعدادا لغينيا

■ تونس - الأناضول: أعلن البولندي هنري كاسبرجراك، مدرب المنتخب التونسي، قائمة نسور قرطاج لمباراة منتخب غينيا، في الجولة الأولى للمجموعة الأولى للتصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018.

وضمنت القائمة 25 لاعبا، بينهم 11 محترفا هم: أيمن عبدالنور (فالنسيا الإسباني)، وعلي عطول (الأهلي المصري)، ومحمد علي اليقويبي (ريده سبور التركي)، ولاري عزوني (نيم الفرنسي)، ووهبي الخزري (سترلاند الإنجليزي)، وعصام بن خميس (لوريان الفرنسي)، وأنيس بن حنيرة (دارمشتات الألماني)، وأحمد العكايشي (اتحاد جدة السعودي)، وحمدى الحراوي (اندرلخت البلجيكي)، وفابيان كامي (انتورب البلجيكي)، ونجم الدين دغفوس (أرنبورغ الألماني). بينما ضمت القائمة اللاعبين في الدوري التونسي، أيمن المثلوثي، ومعز بن شريفية، وحزمة المثلوثي، وبلال المصنعي، وأسامة الحدادي، وزياد بوغتراس، وششم الدين النوازي، ولفرجاتي ساسي، ومحمد أمين بن عمر، وحزمة الأحمير، والبنقاز، وعبدالقادير الوستاتي، وصابر خليفة.

ويدخل نسور قرطاج، الإثنين المقبل، معسكرا بمدينة المنستير، استعدادا للمباراة المقرر لها 9 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، في تونس. وتضم المجموعة الأولى جمهورية الكونغو وغينيا وليبيا وتونس، والمجموعة الثانية زامبيا والكاميرون ونيجيريا والجزائر، فيما تضم الثالثة الغابون والمغرب وكوت ديفوار ومالي، أما المجموعة الرابعة فتضم بوركينا فاسو والسنغال وجزر الرأس الأخضر وجنوب إفريقيا، والخامسة تضم غانا وأوغندا ومصر والكونغو.

بطولة طشقند للتنس هيبينو وبليسكوف يصدان إلى الدور النهائي

■ طشقند - رويترز: صدعت التشيكية كريستينا بليسكوف إلى الدور النهائي في بطولة طشقند المفتوحة للتنس للسيدات. ففي أولى مباريات الدور قبل النهائي للبطولة المقامة في أوزبكستان فازت بليسكوف على الأوكرانية كاترينا كزولفا بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-7 و6-3.

كالفاليرز قال قبل ذلك إنه تقاضه التدريبي يود الحصول على خدمات غارنيت أيضا. ونقلت "لوس أنجلوس تايمز" عن المدرب ريفرغز قوله: "كيف غارنيت كان رائعا صباح اليوم وقبل التدريب ألقى محاضرة قيمة للغاية". وأكد ريفرغز الذي فاز غارنيت تحت قيادته باللقب في بوسطن سيلتيكس في 2008 أنه يود أن ينضم غارنيت إلى الطاقم التدريبي لفريقه. وكان تيرون ليو مدرب

واشنطن - رويترز: بعد أسبوع واحد فقط من إعلانه اعتزال اللعب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين تلقى كيفين غارنيت عرضين للانضمام إلى الطاقم التدريبي لفريقي كليفلاند كافاليرز ولوس أنجلوس كليبرز. وظهر غارنيت الذي اعتزل في الأسبوع الماضي بعد 21 موسما في الدوري الأمريكي للسلة خلال تدريب لوس أنجلوس كليبرز وقدّم بعض

رادار الملاعب

أرسنال وتشلسي يتنافسان على ضم مهاجم الريال موراتا

■ لندن - الأناضول: دخل أرسنال وتشلسي الإنكليزيان، في مفاوضات مكثفة مع الإسباني الفارو موراتا، مهاجم ريال مدريد، لضمه بداية من فترة الانتقالات الشتوية في يناير/ كانون الثاني المقبل. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن النادييين اللندنيين يحاولون بشتى الطرق، التعاقد مع موراتا بعد المستوى المتميز الذي ظهر عليه مع يوفنتوس الإيطالي، ومرورا بالريال. وخاض موراتا مع يوفنتوس في الموسم الماضيين 93 مباراة سجل خلالها 27 هدفا، وبعدها عاد إلى ريال مدريد الصيف الماضي، بعد سلسلة من المفاوضات بين النادي واللاعب.

كولب يعلن الحد الأقصى لسنوات مسيرته التدريبية

■ لندن - د ب أ: كشف الألماني يورغن كولب مدرب ليفربول الإنكليزي أنه يستبعد بشكل كبير مواصلة العمل في التدريب بعد بلوغه سن الستين عاما. وأشار كولب إلى أنه يفكر بالفعل في حياته بعد نهاية مسيرته التدريبية، وأعلن أنه يعتزم الاعتزال قبل أن يبلغ 60 عاما. وبدأ كولب (49 عاما) مشواره التدريبي مع بايرن عام 2001 وقضى فترة ناجحة مع بوروسيا دورتموند قبل أن ينتقل لتدريب ليفربول عام 2015، وأبدى استمتاعه الشديد بالتدريب في ليفربول لكنه اعترف في الوقت نفسه أنه لا يتوقع استمراره في العمل بكرة القدم لأكثر من عشرة أعوام أخرى، وقال: "سببني اليوم الذي أرى فيه أن ما قدمته يكفي، يمكنني القول إنه من المستبعد للغاية أن أواصل التدريب بعد سن الستين". وأضاف: "التأكد ساعدت إلى ألمانيا لأعيش هناك ولكنني لا أعرف إلا أخت ساعدت مدربيا أم أنني سأعود بعد الاعتزال".

الإصابة تحرم مونشغلادباخ من البرازيلي رافايل

■ برلين - د ب أ: يفقد بوروسيا مونشغلادباخ الألماني خدمات لاعبه رافايل خلال الفترة المقبلة، عقب تعرض المهاجم البرازيلي لإصابة في أوتار الركبة خلال مشاركته مع فريق في دوري أبطال أوروبا. وتعرض رافايل (31 عاما) للإصابة في وقت مبكر من الشوط الثاني لمباراة مونشغلادباخ مع ضيفه برشلونه، والتي انتهت بخسارة الفريق الألماني. ولم يتكف مونشغلادباخ عن الفترة التي سيقضيها خلالها رافايل عن الفريق بالتدريب، حيث كان يكافح مؤخرا للتغلب من الإصابة في العضة الصعبة التي لا علاقة لها بإصابته الجديدة. ويستعد مونشغلادباخ، الذي يتبدل المجموعة الثالثة مرحلة المجموعات لدوري الأبطال بلا نقاط عقب تلقيه خسارتين، لمواجهة ضيفه شالكه في المرحلة السادسة بالدوري الألماني غدا الأحد.

فوز صعب لسيدات ألمانيا في أولى جولات مونديال الأردن

■ عمان - الأناضول: استهل المنتخب الألماني، مشواره في كأس العالم لكرة القدم للسيدات تحت 17 عاما، بفوزه على فنزويلا 1/2 في الجولة الأولى للمجموعة الثانية من البطولة المقامة حاليا في الأردن. وانتهى الشوط الأول بتقديم ألمانيا بهدف جاء عن طريق جوليا غوينس في الدقيقة السادسة. وازدادت الإثارة في شوط المباراة الثاني، حيث تمكنت سيدات فنزويلا تسجيل التعادل في الدقيقة 61 عن طريق ماريا كازورلا، لكن جاءت الدقيقة 74 لتحمل معها هدف الفوز والثلاث نقاط عن طريق كلارا بوبيل. وبهذا الفوز، انتزعت سيدات ألمانيا أول ثلاث نقاط

11 محترفا في تشكيلة تونس استعدادا لغينيا

■ تونس - الأناضول: أعلن البولندي هنري كاسبرجراك، مدرب المنتخب التونسي، قائمة نسور قرطاج لمباراة منتخب غينيا، في الجولة الأولى للمجموعة الأولى للتصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018.

وضمنت القائمة 25 لاعبا، بينهم 11 محترفا هم: أيمن عبدالنور (فالنسيا الإسباني)، وعلي عطول (الأهلي المصري)، ومحمد علي اليقويبي (ريده سبور التركي)، ولاري عزوني (نيم الفرنسي)، ووهبي الخزري (سترلاند الإنجليزي)، وعصام بن خميس (لوريان الفرنسي)، وأنيس بن حنيرة (دارمشتات الألماني)، وأحمد العكايشي (اتحاد جدة السعودي)، وحمدى الحراوي (اندرلخت البلجيكي)، وفابيان كامي (انتورب البلجيكي)، ونجم الدين دغفوس (أرنبورغ الألماني). بينما ضمت القائمة اللاعبين في الدوري التونسي، أيمن المثلوثي، ومعز بن شريفية، وحزمة المثلوثي، وبلال المصنعي، وأسامة الحدادي، وزياد بوغتراس، وششم الدين النوازي، ولفرجاتي ساسي، ومحمد أمين بن عمر، وحزمة الأحمير، والبنقاز، وعبدالقادير الوستاتي، وصابر خليفة.

ويدخل نسور قرطاج، الإثنين المقبل، معسكرا بمدينة المنستير، استعدادا للمباراة المقرر لها 9 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، في تونس. وتضم المجموعة الأولى جمهورية الكونغو وغينيا وليبيا وتونس، والمجموعة الثانية زامبيا والكاميرون ونيجيريا والجزائر، فيما تضم الثالثة الغابون والمغرب وكوت ديفوار ومالي، أما المجموعة الرابعة فتضم بوركينا فاسو والسنغال وجزر الرأس الأخضر وجنوب إفريقيا، والخامسة تضم غانا وأوغندا ومصر والكونغو.

بطولة طشقند للتنس هيبينو وبليسكوف يصدان إلى الدور النهائي

■ طشقند - رويترز: صدعت التشيكية كريستينا بليسكوف إلى الدور النهائي في بطولة طشقند المفتوحة للتنس للسيدات. ففي أولى مباريات الدور قبل النهائي للبطولة المقامة في أوزبكستان فازت بليسكوف على الأوكرانية كاترينا كزولفا بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-7 و6-3.

تصفيات مونديال 2018 غزال وسليمانى وسوداني يقودون الهجوم الجزائري



سليمانى التالق مع ليتل في الدوري الإنكليزي سيقود هجوم الجزائر

السلة الأمريكية عروض تدريبية تنهال على غارنيت مباشرة عقب اعتزاله

التعليمات والنصائح التي حازت على إعجاب المدرب دوك ريفرغز. وبعد ذلك نقلت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" عن المدرب ريفرغز قوله: "كيف غارنيت كان رائعا صباح اليوم وقبل التدريب ألقى محاضرة قيمة للغاية". وأكد ريفرغز الذي فاز غارنيت تحت قيادته باللقب في بوسطن سيلتيكس في 2008 أنه يود أن ينضم غارنيت إلى الطاقم التدريبي لفريقه. وكان تيرون ليو مدرب

السلة الأمريكية عروض تدريبية تنهال على غارنيت مباشرة عقب اعتزاله

واشنطن - رويترز: بعد أسبوع واحد فقط من إعلانه اعتزال اللعب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين تلقى كيفين غارنيت عرضين للانضمام إلى الطاقم التدريبي لفريقي كليفلاند كافاليرز ولوس أنجلوس كليبرز. وظهر غارنيت الذي اعتزل في الأسبوع الماضي بعد 21 موسما في الدوري الأمريكي للسلة خلال تدريب لوس أنجلوس كليبرز وقدّم بعض

## التركيز على الحرم في فترة الأعياد قد يشعل المنطقة رغم جهود التهدة من جانب إسرائيل

# عام على موجة الإرهاب

يوآف ليمور

■ تجدد العمليات في الاسبوعين الاخيرين يشير إلى أن التصريحات حول حسم موجة الإرهاب كانت زائفة. الاسبوع العميقة التي تسببت بها ما زالت تودع هنا ولسم يحدث أي تغيير اساسي في ظل وجود أي تغيير في الاق. إن واقع العمليات بقوة متبدلة قد يرافقتا في المستقبل القريب.

في المقابل، أيضا الاعلان عن انتفاضة ثالثة، كان مبالغاً فيه. وبعد سنة يمكننا القول بيقين إن الحديث يدور عن شيء مختلف عما رايناها في السابق. ولكن في ظل غياب المشاركة والتأييد من قبل الجمهور الواسع وغياب التنظيم والتوجه فإن هذا لا يعتبر انتفاضة. العكس هو الصحيح: جميع الجهات المؤسساتية في السلطة الفلسطينية فعلت كل شيء في العام الماضي من اجل القضاء على العمليات: ليس انطلاقا من الاهتمام بحياة الإسرائيليين بل خوفا على مستقبل السلطة. الدرس الرئيس بعد مرور عام على العمليات هو أنه ليس هناك حلول مسرحية تحل المشكلة بشكل كامل. في ظل عدم وجود جهة منظمة لحاربتها، وفي ظل حقيقة أن جميع العمليات تقريبا كانت من قبل افراد لم يشركوا أحد في نواياهم. فإن الطريق إلى الانتصار، أو بشكل أدق لتقليص التهديد، وجود في قائمة طويلة من الاعمال والخطوات لأكثر من أناة: عسكرية وتكنولوجية واقتصادية وسياسية ونفسية وإعلامية وغيرها.

لقد احتاجت إسرائيل اسابيع طويلة من اجل فهم ذلك. في هذه الأثناء، منذ بدأت موجة الإرهاب في العملية التي قتل فيها الزوجان هكتين في الاول من تشرين الاول/أكتوبر قرب نابلس، صحیح أنه كان يبدو أن الحديث يدور عن شيء مختلف، أكبر، قد يخرج عن السيطرة، حيث إن الامر كان مقرونا بتحول الصراع إلى صراع ديني، قومي، اقتصادي وشخصي. وليس صدفة أن العنف قد تركز في حينه ومنذئذ في تقطنين أساسيتين، القدس والخليل، اللتين هما رمز دينية مع نقاط احتكاك استثنائية بين إسرائيل والفلسطينيين. باقي مناطق الضفة الغربية تصرف بنوع من الاعتدال. مع استثناءات قليلة، وقد ساهم في ذلك قرار إسرائيل الحفاظ على روتين الحياة اليومي، رغم الإرهاب، وتمكين الفلسطينيين من الخروج إلى العمل وفلاحة اراضيهم والتجارة والتعليم، كي يكون لهم شيء ينهضون من أجله في الصباح، أو شيء قد يحسرونه.

### العامل الأكثر وضوحا - التقليد

حكمة الريح والخسارة تبلورت في مرحلة مبكرة نسبيا. وهي تقول: من لا يشارك في الإرهاب فهو يستمر في العيش كالعادة. ومن يشارك سيلحق به الضرر وستؤخذ منه تصاريح المستوي الاوسع، القرية أو الحومة، هذا نحن نأهظ، ومثال على ذلك هو قرية سعير في الخليل، 12 عملية خرجت من هناك خلال فترة قصيرة، وكان من الواضح أنه إضافة إلى الضغط العسكري، الاطلاق والفصم الشديد وتقييد العمل، يجب عمل شيء اضافي، رجال الإدارة المدنية التقوا مع وجهاء القرية وأوصحوا لهم أن الوضع لا يمكنه أن يستمر بهذا الشكل. النتيجة كانت نقاشات مع الشباب في المدارس، كانت نزوتها تفتيش يومي في حثائب الطلاب للتأكد من عدم وجود السكاكين فيها. هذا مثال واحد من عشرات الامثلة لاعمال التي جرت في السنة الماضية من اجل قمع موجة الإرهاب. في ظل غياب يد موجهة تدين بسرعة أن العامل الآخر وضوحا بالنسبة للمخربين هو التقليد: العمل يتم بالها من عمل آخر أو منفذ آخر، والرغبة في العمل مثله أو الانتقام لونه.

ومن قرية قباطيا في شمال السامرة خرج الشباب الواحد تلو الآخر من اجل طعن الإسرائيليين، وجميعهم تقريبا كانوا اقرباء أو جيران أو اصدقاء في المدارس لسن خرجوا قتلهم. وكان من الواضح أنه من اجل كبح هذا الامر، هناك حاجة إلى شيئين اساسيين: ايجاد مسافة زمنية كافية بين الهبوء المتواصل منذ العملية الاخيرة كي يتم نسيانها ومنع حدوث اصيابت في الجانب الإسرائيلي بقدر الامكان لتحويل العمليات إلى أمر ناجح.

في بداية الطريق لم تكن لنا وسائل كافية لمواجهة الإرهاب المستلهم، قال قائد يهودا والسامرة العقيد ليئور كرميلي. «منذ ذلك الحين حدث تحسن وطورنا نماط عمل وتفكير. الامر الذي أدى إلى نتائج أفضل». العامل المركزي الذي يتحدث عن كرميلي هو العامل التفتيقي: محاولة اثناء كل لقاء بين مخرب ورجل أمن (جندي أو شرطي) بدون اصيابت في جانبنا ويدون انجاز لهم. وفي الطريق إلى هناك كانت حاجة إلى تقليص الاهداف اللتية بقدر الامكان، كي تضمن أن من يتعرضوا للهجوم هم رجال الأمن. هذا يمنع ليس فقط من كونهم جنودا ورجال شرطة مسلحين ومدربين، بل ايضا من الفهم البسيط أن مهمتهم الفعلية هي تشكيل حاجز بين الإرهاب والمدنيين.

وقد تم اتخاذ خطوات مشابهة في نقاط ضعف كثيرة، مثلا، المستوطنات أو محطات الحافلات. في الاسبوع الماضي تم احباط تسلي إلى «افرات»، حيث تمت ملاحظة الخرب من خلال كاميرا وضعت هناك مؤخرا. وتم احباط عملية دهن في الاسبوع الماضي في مفترق الياس في الخليل، وقد تم اتخاذ خطوات مشابهة في نقاط ضعف في المكان كعبرة من احداث سابقة.

### الخشية من الفوضى التي قد تفيد حماس

تحسين الأداء التفتيقي كان جزءا من الصورة الكاملة. ويضاف اليه ايضا الردع (الخشية من هدم المنازل والموت والاعتقال). وتحسين حقيقي في نجاعة الاستخبارات. وأذا لم يكن جهاز الامن قد عرف في السابق كيفية الوصول واحباط عمليات الافراد، فقد تغير هذا الوضع بشكل دراماتيكي من خلال المتابعة المركزة، لا سيما في الشبكات الاجتماعية، حيث ينتج الشبكات والجيش الإسرائيلي في الوصول إلى كثير من الشباب قبل خروجهم لتتفيذ العمليات. إن التعيين عن المواقف المتطرفة لا يشكل سببا للاعتقال. لكن عندما ندمج بين الرغبة المعلقة بالموت وبين الظروف الشخصية فإن ذلك يشكل سببا «لزيرة بيتية»، تشمل تحذير الوالدين، وعند الحاجة الاعتقال الاحترازي ايضا.

إلى جانب ذلك، سجل في السنة الماضية تغيير واضح في الطرف الفلسطيني. في بداية الطريق جلست قيادة السلطة مكتوفة الايدي وتابعت باهتمام الاحداث (خلافا لادعاءات إسرائيلية هي لم تشارك فيها، لكنها ايضا لم تعمل ضدها)، و فقط عندما بدأ العنف بالخروج عن السيطرة في اعباط المظاهرات الكبيرة التي وقع فيها مصابون، وخصوصا عندما ظهرت الخشية من أن مسلحي التنظيم سيضمون إلى العنف ويشعلون الميدان، أصدر أبو مازن أمر بكيح النشاطات. هذا الامر تم تنفيذ بديقة وهو ما زال ساري المفعول إلى الآن.

وفي هذه الأثناء تعمل القوات الأمنية الفلسطينية ضد المخارط وتجار السلاح والصرافين. ويتم العمل احيانا بواسطة التنسيق مع إسرائيل، لكن من اجل هدف فلسطيني واضح هو الخشية من الفوضى، الامر الذي سيؤدي إلى زيادة قوة حماس أو إلى عملية إسرائيلية واسعة.

انضم عامل آخر إلى كل ذلك يهتم به الفلسطينيون وهو معروف بشكل أقل في إسرائيل: هوية المخربين الكثير من اولئك الذين حاولوا تنفيذ العمليات في الماضي كانوا قاصرين، ولهم جميعا تقريبا كانت مشكلات: شباب ترك



قلق في إسرائيل من تزايد عمليات الطعن التي ينفذها فلسطينيون في الضفة الغربية

نعم للتجارة، نعم للحركة الحرة، لا للعقاب الجماعي، وكل ذلك من اجل اعطاء النفس للشارع ومنعه من الانضمام إلى اعمال العنف.

### قتيل أيزنكوت

على خلفية هذه الاقوال يقتررب الحدث الاكثر اهمية الذي تسببت به موجة الإرهاب في السنة الاخيرة ومحاكمة الجندي اليئور أزاريا، من نقطة الحسم. ورغم النفي، يمكن للطرفين أن يتوصلوا إلى صفقة بهدف تحييد المشاعر والفجوة الخطيرة بين اعمال الجندي، كما يراها الجيش، وبين كيفية رؤية الجمهور لها.

في هيئة الركان العامة هم على قناعة بأن الضرر الذي تسببه القضية هو قصير المدى. أما علاجها فله فائدة بعيدة المدى في الصراع على هيئة الركان أو اعضاء الكنيسيت. هذا الموضوع خلفية مئات العمليات التي تم تنفيذها والعمليات التي تم افضالها، حقيقة أن جندي واحد فقط حوكم، تظهر إلى أي حد يقوم الجيش بدعم جنوده إلى أن يتجاوزوا المعايير.

لكن ومن وراء الكواليس، الحديث يدور عن صراع أكبر، حول سؤال من يدير الجيش - رئيس هيئة الركان أو اعضاء الكنيسيت. هذا الموضوع يستقطب جميع الخلافات التي حدثت مؤخرا: تفكيك قسم التوعية اليهودية في الحاخامية، الاحتجاج على موضوع حلق اللحي، الوسائل الالكترونية الصعبة من قبل الشخصيات العامة في الوقت الحالي وموضوع أوامر اطلاق طائرة رأسه أمام هذه المحاولات. صحیح أنه يشدد على القول إنه يخضع للمستوى السياسي، لكنه لا يخفي غضبه من الافعال والاقوال ومحاولات التدخل الخارجية. ومن يعرف أيزنكوت جيدا، يعرف أنه يوجد لقبه نهاية. وحسب ما تجري الامور، قد ينقل في المستقبل صراعه على صورة الجيش إلى الساحة العلنية.

التركيز الدائم على الحرم في فترة الاعياد قد يشعل المنطقة رغم جهود التهدة من الجانب الإسرائيلي، ويساعد على ذلك قرار السماح للشخصيات العامة بالذهاب إلى الحرم. والأمر الذي سيوحده جميع المتناقضين على وراثة أبو مازن سيكون عداة إسرائيل، وستشمل المنافسة التصعيد الكلاسي ضد إسرائيل، الامر الذي سينعكس في التصعيد في الميدان.

إسرائيل اليوم 30/9/2016

الحفاظ على الرأي العام من خلال التحريض، لكن في لحظة فهمها أن الحديث يدور عن امتطاء العنصر الخطير، غيرت لهجتها وتوجهها. اليوم يحذر قادة السلطة الفلسطينية في اقوالهم وفي تحريضهم في وسائل الاعلام الرسمية، لكن الواقع لم يتغير من الناحية الجوهرية: ميزانية السلطة هي 16.5 مليار شيكل، منها 1.2 مليار يتم دفعها للأسرى وعائلات الشهداء.

بكلما تزداد، حتى لو امتنعت السلطة بشكل رسمي عن التحريض، إلا أن حقيقة أن 8 من المئة من ميزانيتها تمول بشكل مباشر أو غير مباشر المخربين، تشجع فعليا على التحريض.

### اليوم الذي يلي أبو مازن

التقدير هو أننا أمام اسابيع متوترة - موجة اخرى ستدفع إلى اتخاذ الاعمال نفسها من اجل القضاء على تلك الموجة. ولكن بعد حدوث ذلك ايضا، فإن الواقع في الميدان لن يتغير. وموجات الإرهاب ستلعب وتهدد بقوة متغيرة وسيقل الوقت بين الموجة والأخرى.

هذا التقدير يعتمد على الشؤون التي سيهتم بها الفلسطينيون في السنة القادمة: امكانية مغادرة أبو مازن، وموضوع وراثته، قرار حماس المشاركة في الانتخابات البلدية، الانتخابات الداخلية في حماس وزيادة قوة الذراع العسكرية على خلفية مغادرة خالد مشعل، والتآكل المتواصل للعملية السياسية وعدم الاستقرار في المنطقة ايضا، حيث يمكن أن تحدث الفوضى على خلفية الهدم المتوقع للمنازل الإسرائيلية في عمونة والمنازل الفلسطينية في سوسيا.

محنة الوراثة يمكن أن تكون مشتتة، حيث أن التناقص سيكون على مستوى العداة لإسرائيل. وستكون المنافسة ملوأة بالتحريض الفلطي ضد إسرائيل، الامر الذي قد يعكس نفسه بالتصعيد في الميدان، ومن سيستغل ذلك في حماس على خلفية فشلها في السيطرة على موجة الإرهاب في السنة الاخيرة والسيطرة على السلطة الفلسطينية من الداخل من خلال الانتخابات، مستغلة تأييد الشارع لها وخيبة الأمل من السلطة الفلسطينية وموزها.

إسرائيل ستبقى خارج هذه الصراعات، لكنه سيلحق بها ضرر منها، لأن السيناريو المتشائم هو سيطرة حماس على مؤسسات السلطة بعد نهاب أبو مازن. وحتى ذلك الحين، ومن أجل تخفيف شدة الالهب، ستبقى السياسة القائمة، خصوصا في المجال الاقتصادي: نعم للعمل في إسرائيل.

إلى عامل مؤثر في تخفيف الخطر من الطرف الإسرائيلي.

### تبييض المتواجدين غير القانونيين

ما زال الإرهاب هنا مثلما كان على مدى الـ 150 سنة الاخيرة. الجمهور الإسرائيلي ومنخبوه يرفضون قوله كحقيقة، ويريدون التخلي عليه بشكل كامل. وهذا طلب عقلائي من المؤسف أنه غير موجود في مجال الحرب ضد حوادث الطرق اشروعين. وقد تميزت الفترة الاولى بنسبة عالية للإرهاب وبشكل يومي تقريبا. الفترة الثانية كانت هادئة إلى درجة كبيرة حتى شهر رمضان حيث سجلت زيادة في الإرهاب الذي توقف مع نهاية العيد وتجدد في الآونة الاخيرة، قريبا من عيد الاضحى والاعياد اليهودية.

في الحاصل النهائي حدثت في السنة الماضية 334 عملية ومحاولات تنفيذ عمليات. 192 عملية طعن، 100 عملية اطلاق نار، 33 عملية دهنس و9 عمليات عبوات ناسفة. 39 مواطن ورجل أمن قتلوا في الجانب الإسرائيلي أثناء العمليات (منهم 35 إسرائيلي، 3 اجانب وفلسطيني واحد).

و199 عملية اغتيال، 317 قتلعة سلاح تم العثور عليها وصورت ملايين الشواكل التي كان من الغروض أن تموت للإرهاب.

هذه الارقام تروي مساحت وما تم منه. وتلخيصا ايجابيا: العمليات في نصف السنة الاخيرة، ليس فقط انها جيدة أكثر من النصف الاول، بل ايضا تؤكد الفترات المواتية قبل الاعمال التي تم تنفيذها من الناحية التفتيقي والاستخبارية والاقتصادية. إضافة إلى العمل المتكثف للقوات الأمنية الفلسطينية والتعاون معها. الامر الذي خفض شدة الالهب وخلق الشعور بان الموجة الإرهابية قد هزمت.

وقد أعاد الاسبوعين الاخيرين الامور إلى نصابها، كما هو معروف، فالإرهاب لم يذهب إلى أي مكان. لقد تراجع واندمج مجددا تماما مثلما في السنة الماضية - كل ما هو مطلوب شفرارة صغيرة كي تجسر وادع الكثيرين. وهذه المرة كانت الشرارة هي وشائعة ولدت في اعباط موت طفلة من بيت لحم في حادثة طرق، وكان الامر أن الدهس حدث بشكل متعدد وأن الدهسين كانوا يريدون الانتقام. من هنا، الطريق قصيرة إلى العملية الاولى وعدد من العمليات التي حدثت في اعباطها. وجميعها تقريبا كان دافعها الانتقام من إسرائيل الفسوري كان ادخال المزيد من القوات والتعزيزات، وتقول التقديرات إن مركز الاحداث هو الحرم، الذي قد يشعل المنطقة في فترة الاعياد. رغم جهود التهدة من قبل إسرائيل، ومنها قرار عدم السماح للسياسيين بالذهاب إلى الحرم. ومن لعب دورا هاما في ذلك هو المفتش العام للشرطة روني التشيخ الذي يعترض القبة والذي جاء من «الشبكات»، الامر الذي حوله

## تهجير الفلسطينيين من أرضهم جريمة وليس إخلاء المستوطنين وعادتهم إلى دولتهم وجماعتهم

# تطهير عرقي في 1948

العرقي الذي اجري في غوش عسبون في غوش قطيف، يتجاهلها كل الهاتفين للتفسير الذي أعطاه نتنياهو لفهم «التطهير العرقي». في 1992 شكل مجلس الامن في الأمم المتحدة لجنة خبراء دولية، هدفا عرض تعريف متفق عليه لظواهر التطهير العرقي، واعطاء جهاز القضاء الدولي الادوات لتعريف الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها. وفي إحدى الملاحظات التي سجلتها اللجنة عرف التطهير العرقي كـ «أفعال كئيبة بأن تتسبب بهدم تام أو جزئي لجماعة من البشر،» ولاحقا: يدور الحديث عن «اقتلاع جماهيري للسكان من منطقة ما إلى اخرى،» يمكنه في هذه الظروف أن يؤدي إلى موت (مطلق أو جزئي) السكان المقتلعين. مثلا إذا اضطرت الاشخاص الذين طردوا من بيوتهم أن يسافروا مسافات طويلة ويكونوا فيها عرضة للجوع، العطش، الحر، البرد والأمراض».

لقد كان هدف هذه الصياغة نشاط العنصر بين التطهير العرقي وقتل الشعب والفصم في أي ظروف يتطور فيها التطهير العرقي إلى جريمة قتل شعب. والآخرى، إذا راجعنا ما قرره لجنة الخبراء، فإن الاعداء بأن اخلاء اليهود من جانب دولتهم من بلدات قررت الدولة اخلاءها هو تطهير عرقي، هو هراء مطلق.

اولا، لأننا راينا بأن الدولة لا يمكنها أن تنفذ تطهيرا عرقيا لسكان ينتمون إلى ذات الجماعة العرقية. يمكنها أن تنفذ قتل شعب (مثلما فعل نظام الخبير الحمر في كمبوديا). ولكن اخلاء السكان من اصل عرقي معين وتوطينهم من جديد بين السكان من ذات الاصل ليس تطهيرا عرقيا. هذا ما قررت الدولة عمله مع من اخلتهم من غوش قطيف في 2005 ومع من اخلتهم من قطاع بيت في 1982.

ثانيا، لا يوجد شيء ابعد من الواقع من وصف من اخلوا من «بيعت» أو من قطاع غزة بتعبير يصف جمهورا باناسا لقتل من بيته ويعيش الجوع والعطش ويكون عرضة للخطر الوجودي. فقد تعهدت إسرائيل بالحرص على العائلات التي اخلت، وخصصت لهم مبالغ طائلة. وإذا ما اخلي في المستقبل مستوطنون من المناطق المحتلة، فعندما ايضا ستحرص الدولة على توفير شبكة امان تسمح لهم بأن يبدؤوا من جديد حياتهم في إسرائيل براحة.

البيوسته، في حينه هاجم الصرب البوسنيون المسلمين أبناء ذات الاقلية. الكروات إلى كرواتيا، الصرب إلى صربيا، الالبان الكوسوفين إلى البانيا وما شابه. وكان الاصلاح موضع انتقاد من القانونيين والباحثين لأنه يستخدم اقبالا على سبل اللغة التقييد للحالات التي يفترض أن تسمى كل شعب - جينوسايد.

بالفعل، التطهير العرقي ليس ظاهرة يسهل تعريفها. فمن جهة تختلف عن ممارسة الضغط للهجرة ولتبادل السكان، ومن جهة أخرى هو ايضا يختلف عن الجينوسايد - قتل الشعب. هناك اجماع واسع في البحث على أن التطهير العرقي هو شكل من الهجرة الاكراهية، التي يمكن ان تصبح عنفا وقتلا، للسكان غير المرغوب فيهم في ارض اقليمية معينة، بسبب العداة على خلفية عنصرية، عرقية، دينية، سياسية، استراتيجية أو ايدولوجية.

هذا بالضبط ما حصل في 1948. فقد قسال المؤرخ بني موريس إن معظم عرب البلاد، أكثر من 400 ألف، دفعوا إلى الهرب وطردوا في المرحلة الاولى من الحرب، قبل غزو الدول العربية. وطرح بعض الباحثين الاعتقاد بأن الهجوم العربي العام على إسرائيل بدأ بالذات لأن إسرائيل اتخذت سياسة التطهير العرقي. وذلك لأنه من الصعب ايجاد منطق عسكري في تطهير مكثف لقرابة نصف مليون من السكان الفلسطينيين، والتعليق المنطقي لطردهم هو أن المناطق التي كانوا يقعون فيها كانت مخصصة لأن تكون دولة يهودية حسب مشروع التقسيم.

يدعي موريس بأنه قبل أكثر من نصف سنة من بدء الغزو العربي تطلعت قيادة الحاضرة اليهودية إلى توسيع الارض التي كانت مخصصة لقامة دولة يهودية، والتقليص حتى الحد الأدنى لعدد العرب الذين سيسكنون في اراضيها. بمعنى، نحو نصف مليون فلسطيني طهروا بالقوة من الاراضي الاقليمية التي كانوا يعيشون فيها، لأنهم كانوا سكتا غير مرغوب فيها من ناحية عرقية، عنصرية، دينية، استراتيجة، أو كل هذه الجوانب معا. مئات البلدات التي كان يعيش فيها هؤلاء السكان خربت حتى الاساس و سلمت للاستيطان اليهودي في نهاية الحرب. ممتلكات فلسطينية قيمتها عشرات الملايين سلبت وصودرت. واولئك الذين حاولوا العودة طردوا بالقوة أو اطلقت النار عليهم.

البيوسته، في حينه هاجم الصرب البوسنيون المسلمين أبناء ذات الاقلية. الكروات إلى كرواتيا، الصرب إلى صربيا، الالبان الكوسوفين إلى البانيا وما شابه. وكان الاصلاح موضع انتقاد من القانونيين والباحثين لأنه يستخدم اقبالا على سبل اللغة التقييد للحالات التي يفترض أن تسمى كل شعب - جينوسايد.

بالفعل، التطهير العرقي ليس ظاهرة يسهل تعريفها. فمن جهة تختلف عن ممارسة الضغط للهجرة ولتبادل السكان، ومن جهة أخرى هو ايضا يختلف عن الجينوسايد - قتل الشعب. هناك اجماع واسع في البحث على أن التطهير العرقي هو شكل من الهجرة الاكراهية، التي يمكن ان تصبح عنفا وقتلا، للسكان غير المرغوب فيهم في ارض اقليمية معينة، بسبب العداة على خلفية عنصرية، عرقية، دينية، سياسية، استراتيجية أو ايدولوجية.

هذا بالضبط ما حصل في 1948. فقد قسال المؤرخ بني موريس إن معظم عرب البلاد، أكثر من 400 ألف، دفعوا إلى الهرب وطردوا في المرحلة الاولى من الحرب، قبل غزو الدول العربية. وطرح بعض الباحثين الاعتقاد بأن الهجوم العربي العام على إسرائيل بدأ بالذات لأن إسرائيل اتخذت سياسة التطهير العرقي. وذلك لأنه من الصعب ايجاد منطق عسكري في تطهير مكثف لقرابة نصف مليون من السكان الفلسطينيين، والتعليق المنطقي لطردهم هو أن المناطق التي كانوا يقعون فيها كانت مخصصة لأن تكون دولة يهودية حسب مشروع التقسيم.

يدعي موريس بأنه قبل أكثر من نصف سنة من بدء الغزو العربي تطلعت قيادة الحاضرة اليهودية إلى توسيع الارض التي كانت مخصصة لقامة دولة يهودية، والتقليص حتى الحد الأدنى لعدد العرب الذين سيسكنون في اراضيها. بمعنى، نحو نصف مليون فلسطيني طهروا بالقوة من الاراضي الاقليمية التي كانوا يعيشون فيها، لأنهم كانوا سكتا غير مرغوب فيها من ناحية عرقية، عنصرية، دينية، استراتيجة، أو كل هذه الجوانب معا. مئات البلدات التي كان يعيش فيها هؤلاء السكان خربت حتى الاساس و سلمت للاستيطان اليهودي في نهاية الحرب. ممتلكات فلسطينية قيمتها عشرات الملايين سلبت وصودرت. واولئك الذين حاولوا العودة طردوا بالقوة أو اطلقت النار عليهم.

البيوسته، في حينه هاجم الصرب البوسنيون المسلمين أبناء ذات الاقلية. الكروات إلى كرواتيا، الصرب إلى صربيا، الالبان الكوسوفين إلى البانيا وما شابه. وكان الاصلاح موضع انتقاد من القانونيين والباحثين لأنه يستخدم اقبالا على سبل اللغة التقييد للحالات التي يفترض أن تسمى كل شعب - جينوسايد.

بالفعل، التطهير العرقي ليس ظاهرة يسهل تعريفها. فمن جهة تختلف عن ممارسة الضغط للهجرة ولتبادل السكان، ومن جهة أخرى هو ايضا يختلف عن الجينوسايد - قتل الشعب. هناك اجماع واسع في البحث على أن التطهير العرقي هو شكل من الهجرة الاكراهية، التي يمكن ان تصبح عنفا وقتلا، للسكان غير المرغوب فيهم في ارض اقليمية معينة، بسبب العداة على خلفية عنصرية، عرقية، دينية، سياسية، استراتيجية أو ايدولوجية.

هذا بالضبط ما حصل في 1948. فقد قسال المؤرخ بني موريس إن معظم عرب البلاد، أكثر من 400 ألف، دفعوا إلى الهرب وطردوا في المرحلة الاولى من الحرب، قبل غزو الدول العربية. وطرح بعض الباحثين الاعتقاد بأن الهجوم العربي العام على إسرائيل بدأ بالذات لأن إسرائيل اتخذت سياسة التطهير العرقي. وذلك لأنه من الصعب ايجاد منطق عسكري في تطهير مكثف لقرابة نصف مليون من السكان الفلسطينيين، والتعليق المنطقي لطردهم هو أن المناطق التي كانوا يقعون فيها كانت مخصصة لأن تكون دولة يهودية حسب مشروع التقسيم.

يدعي موريس بأنه قبل أكثر من نصف سنة من بدء الغزو العربي تطلعت قيادة الحاضرة اليهودية إلى توسيع الارض التي كانت مخصصة لقامة دولة يهودية، والتقليص حتى الحد الأدنى لعدد العرب الذين سيسكنون في اراضيها. بمعنى، نحو نصف مليون فلسطيني طهروا بالقوة من الاراضي الاقليمية التي كانوا يعيشون فيها، لأنهم كانوا سكتا غير مرغوب فيها من ناحية عرقية، عنصرية، دينية، استراتيجة، أو كل هذه الجوانب معا. مئات البلدات التي كان يعيش فيها هؤلاء السكان خربت حتى الاساس و سلمت للاستيطان اليهودي في نهاية الحرب. ممتلكات فلسطينية قيمتها عشرات الملايين سلبت وصودرت. واولئك الذين حاولوا العودة طردوا بالقوة أو اطلقت النار عليهم.

البيوسته، في حينه هاجم الصرب البوسنيون المسلمين أبناء ذات الاقلية. الكروات إلى كرواتيا، الصرب إلى صربيا، الالبان الكوسوفين إلى البانيا وما شابه. وكان الاصلاح موضع انتقاد من القانونيين والباحثين لأنه يستخدم اقبالا على سبل اللغة التقييد للحالات التي يفترض أن تسمى كل شعب - جينوسايد.

بالفعل، التطهير العرقي ليس ظاهرة يسهل تعريفها. فمن جهة تختلف عن ممارسة الضغط للهجرة ولتبادل السكان، ومن جهة أخرى هو ايضا يختلف عن الجينوسايد - قتل الشعب. هناك اجماع واسع في البحث على أن التطهير العرقي هو شكل من الهجرة الاكراهية، التي يمكن ان تصبح عنفا وقتلا، للسكان غير المرغوب فيهم في ارض اقليمية معينة، بسبب العداة على خلفية عنصرية، عرقية، دينية، سياسية، استراتيجية أو ايدولوجية.

هذا بالضبط ما حصل في 1948. فقد قسال المؤرخ بني موريس إن معظم عرب البلاد، أكثر من 400 ألف، دفعوا إلى الهرب وطردوا في المرحلة الاولى من الحرب، قبل غزو الدول العربية. وطرح بعض الباحثين الاعتقاد بأن الهجوم العربي العام على إسرائيل بدأ بالذات لأن إسرائيل اتخذت سياسة التطهير العرقي. وذلك لأنه من الصعب ايجاد منطق عسكري في تطهير مكثف لقرابة نصف مليون من السكان الفلسطينيين، والتعليق المنطقي لطردهم هو أن المناطق التي كانوا يقعون فيها كانت مخصصة لأن تكون دولة يهودية حسب مشروع التقسيم.

يدعي موريس بأنه قبل أكثر من نصف سنة من بدء الغزو العربي تطلعت قيادة الحاضرة اليهودية إلى توسيع الارض التي كانت مخصصة لقامة دولة يهودية، والتقليص حتى الحد الأدنى لعدد العرب الذين سيسكنون في اراضيها. بمعنى، نحو نصف مليون فلسطيني طهروا بالقوة من الاراضي الاقليمية التي كانوا يعيشون فيها، لأنهم كانوا سكتا غير مرغوب فيها من ناحية عرقية، عنصرية، دينية، استراتيجة، أو كل هذه الجوانب معا. مئات البلدات التي كان يعيش فيها هؤلاء السكان خربت حتى الاساس و سلمت للاستيطان اليهودي في نهاية الحرب. ممتلكات فلسطينية قيمتها عشرات الملايين سلبت وصودرت. واولئك الذين حاولوا العودة طردوا بالقوة أو اطلقت النار عليهم.

هآرتس اليوم 30/9/2016

68 عاما على احتلال فلسطين وتهجير شعبها

shabab@alquds.co.uk

## الأقسام الخاصة... «زبد يذهب جفاء» في جامعات مصر

مصر - مهدي مبارك

«تصوّرت أن الأقسام الخاصة في الكليات الحكومية تشبه الكليات الخاصة، والبرامج المميّزة مميزة فعلا، وعندما وجدت نفسي طالبة تدفع مبالغ ضخمة سنويا-مقارنة بالمصاريف العادية- ولا تحصل على أي مميزات إضافية، ولا فرصة للخروج منه.. بدأت أمر على كل طالب جديد في الكلية، وأقول له: لا تدخل قسم اللغة الانكليزية.. لا تسلم جيبك لنظام طمّاع سيخبل عليك بأي شيء».

تتوقف شيماء سعيد- طالبة في كلية التجارة، قسم اللغة الانكليزية جامعة القاهرة- عن الكلام قليلا، وتمسك ورقة وقلمًا لتحسب ما جنته من دراستها في قسم خاص في كلية حكومية، وبعد مجموعة مسائل حسابية، وشطب، وإضافة، وأرقام، تضيف: «الكلية تسلم الطلاب كتب الجامعة الأمريكية- لكن- أحيانا- يدرّس لنا أساتذة لا يجيدون قراءة الكتب من الأساس لأنهم من مدرسي الشعبة العربية، وفي النهاية نذاكر أسئلة الامتحان من ورق (مذكرات)».

«لا فرق بيننا وبين طلاب قسم اللغة العربية.. ندفع 20 ضعف ما يدفعونه فقط.. تلقي شيماء بجملةتها الطبقية عفوا، لتتسبب جرحا لا يزال مفتوحا منذ عام 2006 حين عارض كثيرون تطبيق ما يسمى بـ «البرامج المميزة» خوفا من أن تصنع طبقة في الجامعات الحكومية أو تحوّلها إلى جامعات خاصة بمرور الوقت.. ووافقت كليات على فتح أقسام خاصة بينما لا تزال كليات أخرى ترفض. فكرة الأقسام الخاصة، أو «البرامج المميزة في

الجامعات الحكومية» هي فكرة مستحدثة الغرض منها توسيع دائرة الاستقطاب التعليمي، تجاه الجامعات الحكومية، يجذب الميسورين ماديا، ببرامج تعليمية مميزة، وهو المشروع الذي أثار نقاشا واسعا وقت عرضه، لما فيه من تمييز مادي للقادرين على حساب غيرهم، لكن يبدو أن واقعه الحالي يقول خلاف ذلك.

تتمسك بطرف الخيط نور صلاح، طالبة قسم اللغة الانكليزية في كلية الإعلام، وتقول: لا أقول إنني طالبة (قسم إنكليزي)، أقول (إعلام) فقط لأنه لا فرق. بعض الطلبة يربطون أسماءهم بكونهم من قسم بمصاريف ضخمة من أرضية طبقية، لأنهم (يبتعلموا بفلوسهم).. ويتعاملون مع طلبة تشبههم في دائرة خاصة مستواها الاجتماعي أعلى.

وتضيف نورا: اعتبر ما دفعناه وندفعه كل عام (فلوس تلقى على الأرض دون جدوى).

لماذا؟ لا فرص للتدريب خارج الجامعة، الأساتذة من الشعبة العربية ومن خارج الكلية أحيانا، لا قاعات محاضرات، فالفتاح قاعات خارج الكلية الإعلام في مبنى مجاور حالته سيئة يعرف باسم (قاعات الامتحان). اعترضنا يوما على حضور المحاضرات خارج الكلية رغم أن قاعات الكلية متاحة، وكانت مشكلة كبيرة.. لكن النتيجة صفر.

مصاريف الدفعة الجديدة، التي تحجز مقاعدها بقسم اللغة الانكليزية (كلية الإعلام)، 12 ألف جنيه بزيادة ألفي جنيه عن العام الماضي، ويعلق المسؤولون الأمر في رقبه الدولار، الذي ارتفع ورفغ كل شيء معه، وهو الوضع الذي تواجهه جميع الأقسام الخاصة في



جامعة القاهرة

الكليات، بدءا من تجارة، التي ارتفعت مصاريفها من 6 آلاف جنيه إلى 10 آلاف في جامعة عين شمس، وكلية الحقوق (الفرنسية والانكليزية)، التي ارتفعت إلى 9 آلاف جنيه أيضا في جامعتي القاهرة وعين شمس. يتفق طلاب جميع الأقسام الخاصة على منغعة واحدة.. الكتب فعلا مفيدة، لأنها تدرّس في جامعات أجنبية، وبها مادة علمية غنيّة ولا تخلو من الجانب العملي... عكس كتب الأقسام العربية الأكاديمية البحتة.. التي ينطبق عليها وصف (حبر أسود على ورق أبيض) بلا قيمة.. وأغلبها قديمة. يدخل على القسم خالد الشايب، طالب صيدلة «كليникаل»، وهو قسم خاص في جامعة القاهرة، وصاحب فيديو «فاكر أيام الكلية»، الذي حصد أكثر من مليون مشاهدة على يوتيوب، ويعرّف قسمه: هو

قسم صيدلة على الطريقة الأمريكية، فالطبيب ليس مسؤوليته تحديد علاج إنما تشخيص الحالة، وبناء عليه يحدّد الصيدلي الدواء اللازم.

الشايب، الذي يدرس في السنة النهائية في صيدلة «كليينيكال» يرى أنه وزملاءه يدفعون آلاف الجنيهات دون عائد حقيقي.

وجهة نظره أنّ الأعداد القليلة داخل المحاضرات ليست ميزة، أحيانا تكون نقمة، خاصة أن المعامل هي نفسها التي يستخدمها طلاب الأقسام العادية، والمواد لا تختلف إلا في مادة أو اثنتين، ويتمّ تدريسها بطرق متخلّفة لأن الأساتذة غير مؤهلين.. نظرا لأنهم لا يعملون بالطريقة الأمريكية في عياداتهم أو شركاتهم.. والمشكلة الثالثة إن فرص العمل (منعدمة) هنا في مصر على الأقل.

باتفاق غير معلن، تلعب الجامعات الحكومية على وتر الطبقة لدى فئة معيّنّة من الطلاب، الذين جاءوا من أوساط اجتماعية عليا، ويريدون أن يصنعوا «غيتو» خاص لهم داخل الكلية، مقابل المبالغ الضخمة، التي تتزايد بحصة سنوية 10% على الأقل.

يختلف مع فكرة «الطبقة» شريف مراد، عميد هندسة القاهرة، التي تضمّ 8 أقسام خاصة بمصاريف تقرب من 20 ألف جنيه سنويا، بحجّة أنّ الطالب الذي يدفع 500 جنيه سنويا يدرس على يد الأستاذ الذي يدرّس لطلاب القسم الخاص، ويدخل الكلية بالمجموع نفسه، وفي المعامل والقاعات نفسها، والاختلاف في أعداد الدارسين فقط، وأرباح الأقسام الخاصة ملايين يتّم صرفها على الكلية، ويستفيد منها جميع الطلاب.

## وسائل منع الحمل الطارئ... ممنوعة في مصر

القاهرة - غير أحمد

السادس والعشرين من أيلول/سبتمبر هو اليوم العالمي لوسائل منع الحمل، ليحلّق به 28 أيلول/سبتمبر يوما عالميا للإجهاض الآمن.

وبين مطرقة منع الحمل وسندان الإجهاض الآمن، مارالت حرية النساء الجنسية مغلوطة بإيادي الدولة المصرية. تبدأ قصتنا منذ عدة سنوات، حين تم وقف بيع أقراص منع الحمل الطارئ من الصيدليات المصرية لأسباب غير معروفة؛ وأقراص منع الحمل الطارئ هي أقراص تتناولها النساء عن طريق الفم خلال 72 ساعة من الإتصال الجنسي لمنع حدوث حمل. وتعتبر هذه الوسيلة من أكثر الوسائل فاعلية في حالات الطوارئ والتي قد تنتج عن نسيان تناول حبة منع الحمل العادية أو تحريك اللولب من مكانه أو حتى في حال نَقْب الوافي التكرري وغيرها. تكمن أهمية هذه الحبوب في أنها كانت مُثاقفة في الصيدليات، وهذه الإثاحة هي ما تجعل منها خيار وسيلة لمنع الحمل غير المرغوب فيه والناجم عن حالات الإعتداء الجنسي.

ولم تكن أزمة الدولار هي السبب الأول لوقف استيراد بيع وسائل منع الحمل الطارئة، حيث تم إيقاف البيع منذ عدة سنوات، على توافرها بين الحين والحين في السوق السوداء أو من خلال منافذ بيع غير رسمية بأسعار مُضاعفة، غير متوفر معها وجود استشارات طبية تضمن سلامة النساء الصحية.

الحكومة المصرية وجنسانية النساء في مصر

واستكمالا لسلسلة محاولات سيطرة الدولة على أجسام النساء وسنّاق القوانين كما هو الحال في جرائم الشرف والتنصص عليها في قانون العقوبات المصري، أو بوقف تمرير مشاريع قوانين أخرى كقانون العنف الأسري على سبيل المثال لا الحصر؛ تحاول الدولة سواء بمؤسساتها الرسمية أو الاجتماعية أن تحكّم قبضتها على أجسام النساء في المجالين العام والخاص. في تسعينيات القرن الماضي شنت الدولة حملة لاحت الأمر على تنظيم النسل بسبب الانفجار السكاني، ولكنها تمنع اليوم -رسميا أو غير ذلك- وسائل منع الحمل التي لا تؤخذ بإشراف الدولة وداخل الوحدات الصحية، مايجعلنا نتساءل أيضا، ماذا هناك خلف هذا التناقض؟

الإجابة بالنسبة للباحثين في دراسات المرأة والنوع الاجتماعي قد تختلف من منظور لآخر. فمن منظور أبوي يعتبر بيع وسائل منع الحمل الطارئة كارت أخضر للنساء أن تمارس الجنس دون عواقب تذكر؛ هذه العواقب التي قد تصل للقتل بموجب قانون العقوبات المصري. ولا تفرق الدولة في هذا المنظور بين متزوجة وغير متزوجة، ولا تعير اهتماما لضرورة منع الحمل في حالات الإعتداء الجنسي.

فطالما كتبت امرأة ومارست الجنس -حتى لو بالإكراه-، فعليك حمل «العواقب» والتي هي في هذه الحال الإنجاب.

هذا المنظور بخلاف إنه يُجرد النساء من حقهن في ممارسة جنسية آمنة، فهو يجعل من الإتصال الجنسي عملية تناسلية لاستمرار النوع فقط، دون حق للأفراد في الاستمتاع من خلالها والتي تشمل ضمان عدم مواجهة تهمة قانونية وتوفير رعاية صحية ما بعد الإتصال

الجنسي للأطراف المُشاركين بغض النظر عن علاقاتهم الرسمية وأنواعهم الاجتماعية. أما من منظور النوع الاجتماعي، فإن الاحتمال الأكبر هو أن الدولة قد لا ترى في النساء سوى وعاءات إنجابية، غاضة لنظرها عن انسانيتين وحقوقهن كمواطنات.

فالإجبار على الحمل ومحاربة كافة أشكال التخلص منه، ما هو إلا رؤية قاصرة للنساء وأبوارهن الاجتماعية واعتماد هذه الرؤية في المقام الأول على بيولوجية أجسام النساء، وحملهن مسؤولة استمرار النوع الإنساني، حتى في حالات التضخم السكاني والتي تحاربه الدولة رسميا على شاشات التلفزيون وتضعه في الخفاء بمنع الوصول الآمن إلى وسائل منع الحمل الطارئ.

كما تدعي المدنية في توقيعاتها على موثيق حقوق الإنساني الدولية واتفاقيات إيقاف العنف ضد النساء، فيمّ هي ترفض «شريعة» علاقات النساء بأجسامهن ويشركاثن من الذكور من خلال مؤسساتها القانونية والدينية.

الفشل

وبعد هذه المحاولات للمهيمنة على جنسانية النساء، ما زالت تثبت فشلهما في أهدافها المنشودة؛ حيث تمارس النساء الجنس وتستمعن من خلاله ولنسن مضطرات إلى تلقي عقاب على حقهن في أجسامهن.

فما تفعله الدولة هو عملية «عرقلة مقصودة» تحول بين النساء وبين اختياراتهن الحرة في أجسامهن.

وهذه العرقلة تنتج لنا كوارث إنسانية لا تقف حد وجود أطفال غير مرغوب بهم، سواء تم الاحتفاظ بهم أو تركهم في الشارع دون مأوى، بل قد ترقى إلى حد القتل العمد في حال لجأت النساء إلى الإجهاض بسبب عدم تمكنهن من الوصول إلى رعاية صحية تضمن سلامتهن الشخصية والجسدية والعقلية.

فكما تم إيقاف بيع وسائل منع الحمل الطارئة، فإن الإجهاض مُجرّم في القانون المصري إلا في بعض حالات منها التشوّه الجنيني أو إثبات وجود خطر على حياة الأم، وقد تواجه المهضة وكذلك الأطباء المشاركون في الإجهاض السجن نتيجة لتفنيذ عملية الإجهاض تلك. ناهيك عن الوصم الاجتماعي المحيط بعليات الإجهاض والتي على أساسها قد تُبَرِّم المهضة وتصحب صحتها العقلية والنفسية في خطر حقيقي أثناء وبعد عملية الإجهاض.

أما في أكثر الحالات سوءا فقد تنتج مُضاعفات صحية نتيجة لحدوث عدوى أو نزيف أثناء الإجهاض وقد تفقد المهضة حياتها بالكامل دون وجود حق قانوني يُمكن نوبها من مقاضاة الطبيب على الإهمال الطبي الذي أودى بحياتها.

لتصبح الدولة المصرية بذلك بوابة مرور للعلاقات الاجتماعية بين المواطنين، فتختار منظومة الزواج فقط «لثقتين» علاقات النساء والرجال من خلال التوثيق في مؤسساتها الحكومية والدينية.

تلك تستغل أبوية النظام الاجتماعي-والتي هي في علاقة نفعية لتبادلية معه- من أجل السيطرة على أجسام النساء ومنعهن من حقوقهن الجسدية، حتى ولو على حساب سلامتهن.. وحياتهن.

\* باحثة ناشطة نسوية مصرية

## سوريو الداخل...

### نزيف البحر عبر سماسرة الهروب

دعد ديب \*

عندما تغلق الحياة أبوابها بوجه براعم كبر اللحم في وجدانها، ويلاحقها شبح الموت ويحتاج الرعب والخوف كيانها الهش، وتجرف الحرب آفاق المستقبل لديها، ويتغلغل السواد في دروبها؛ يصبح الفرار أملا بعيد المآل، ويمسي الشباب السوري ضحية سهلة ولقمة سائغة، تتلفها مافيات تجارة البشر لن بقي على قيد الحياة منهم.

فبعد أن استنفدت تجارة الأعضاء لضحايا الحروب والجرحى والمخطفين، بعدما غصّت بهم بنوك الأعضاء وانفضحت جرائم القاتنين عليها، تحول الاتجار بالبشر لشكل آخر، مجددين أدواتهم وأساليبهم، عبر استغلال الظروف القاسية لجموع الشباب ورغبتهم بالهروب من وجه الموت بتأمين ترحيلهم خارج أوطانهم والتحامل عليهم لاقتناص مساتبقى من مدخرات لدى أسرهم: فتمهّن من باع بيته ليؤمن تمويل الرحلة العالية الكلفة، ومنهّن من باع مصاغ بناته.

يقول احمد: «باع أهلي بيتنا على أمل أن أعمل وأعوض لهم ما باعوا بفكرة وجيزة، حسب ما أقنعني «أبو سمير» سمسار الطريق، قبل أن تتبدد أحلامي وأصير أتعنى الموت ولا أجد، حيث باتت كل الوعود والأوهام التي وعدنا بها السمسار في مهب الريح، أبو سمير متعهد السفر ومهندس الرحلات، كان يزين ويلون لهم الحياة في الضفة الأخرى، ويؤكد أن الطريق آمنة ويتناسب الأمان طريدا مع زيادة الدفع».

مافيا تتوزع أدوارها بين الغش والتدليس يتلمع الرحيل مرة واللجنة الموعودة في بلد الاغتراب للهاربين من الموت، أبو سمير هذا شخصية غريبة، عندما يعلو صوته تجار في رسم صورته الحقيقية، خاصة عندما يتكلم بمنطقه الخاص «يا أخي غير هيك ما بتوفي معاى أنا أشيلهم من الموت وهم يفاوضوني بالسعر.. تعال ولك أخي! إذا ما وصلت أمانة تعال ابصق على المشوارب».

يتسع تطلق المكلفين بنقل المهاجرين، فكل شخص يُكلف جزء من العملية: تبدأ من ملاك وسائل النقل البرية والبحرية، منها إلى مترجمي الوثائق إلى لغة البلد المنشود، وهناك من هو مسؤول عن تأمين أو تزوير «الفيز» اللازمة وكل شيء بحسابه، حيث لا يعود بالإمكان توجيه الاتهام لجهة ما بشكل مباشر عندما تفشل العملية أو يفرق المهاجرون في البحر، فالكل يدعي أنه غير مسؤول وأنه أتم عمله على أكمل وجه، والخطر هو بيد العناية الإلهية أو ظروف الطقس، ناهيك عن كونهم بالأساس هاربين من الموت أو في حكم الميتين، والمسألة حظ برمتها، إذ أن الكثيرين وانا هم الحظ واتهم فرص الحياة والكسب.

بهذه التعابير يغسل أولئك ضمائرهم محولين إقناع اللائمين ومدارة لوم العترضين والفهم الخاطئ لمعلمهم الإنساني، غاضين الطرف عن المعاناة الأخرى في معسكرات اللجوء والاحتجاز الطويل لغرض الارتهاق وفق أجدات سياسية غير معلوم تبعيتها وأخطرها.

رواية «الكافرة» للعراقي علي بدر كانت في جزء منها لتلخيص لمنظ تواجدها وحياة نخاسي العصر؛ الذين تقفوا في أساليب الاتجار بالبشر واستغلال ظروفهم وقسوة حياتهم، وانعكاس لصورة الواقع الذي تكتر في أغلب المناطق المشتعلة بالحروب والكوارث وسوريا الآن صارت في القلب منها.

بلد يفرغ من شبابه، ووطن تفرّغ كوارده الحية، وأرض تغصّ بدماء أبنائها. هل من قبيل الصدفة ذلك التشابه المذهل بين ظروف ومشاكل الشباب على الضفاف الأخرى للمتوسط من مصريين ولبيين وأفارقة.. وآخرهم السوريون الذين أخذت أزمتهم شكلها الأقسى لنحاحة اتساع رقعة الحرب والانتقال، واستمرار الظرف على امتداد خمس سنوات وتزيد؛ وهل نكتفي دائما على نظرية المؤامرة الخارجية؛ وماذا بعد هذا النزيف؟ متى تنقف العلة عن هذه المنطق؟ ومتى ينفض طائر الفينيق رماه وينطلق؟

أما من نهاية لهذا النفق المظلم؟ ألم يكفّ الموت من دماء الأبرياء؟

\* كاتبة وصحافية سورية



آلاف السوريين يموتون غرقا بسبب جنح السماسرة

## الرهان الإلكتروني: أحلام صلبة في عالم سائل

إحدى الدول الغربية، وشبكة من الزبائن المحليين. ويشرح لنا (س) الممارس لهذا النشاط، أنّ سير عمله يتطلب إضافة إلى ما سبق ذكره، الحفاظ على سعر صرف مناسب يمكنه من المنافسة في السوق، إذ يسعى لإبقاء سعر العملة في مستويات مستقرة حتى يتمكن من بناء علاقة ثقة بيته كما يجاوز دور شبكات الشباب مجرد تقاسم الخبرات والتجارِب ليؤسس أسلوب حياة، له طوقسه ولغته وراء الرهان الإلكتروني، وقصص عن دهانهم في طرق اللعب، وصولا إلى مناقشة طرق صرف الثروة المبتغاة عند تحصيلها.. ويؤكد لنا من خلال سماعنا أحلام هذه الفئة من الشباب، بحظهم عن الاستقرار، ففتحت أحلامهم هو تحقيق موارد مادية مستقرة ومستقبل ثابت وإن كانت الراهنة سيبلهم لذلك، هم شباب يبحثون عن أرض صلبة في عالم سائل.

(ف) أنّ أغلب الشباب الذين يعرفهم يقسمون الرهانات بين أوراق تحوي مقابلات سهلة نسبيا، أي أنّ حظوظ فوزها مرتفعة فيما تتخفص جائزتها المالية، وورقات أخرى تحوي مقابلات صعبة، وأحيانا من دوريات كرة قدم هامة أو من رياضات أخرى أقل جماهيرية، تكون حظوظ فوزها منخفضة لكن جائزتها المالية مرتفعة، على هذا النحو يضمن الرهان نوعا ما استرجاع أو المحافظة على موارده المالية من خلال الفئة الأولى من الأوراق فيما يعقد أماله على الفئة الثانية لتحقيق حلمه بالفوز الكبير، أي بالجائزة المالية الأكبر.

وتتسع الدائرة لتحوي أفرادا آخرين من غير المرهائين، حيث تشكّلت فئة تتاجر بالعملات الضعيفة، المستعملة في الرهان، خاصة مع توجه عدد الشباب إلى تكوين حساباتهم الخاصة على مواقع الرهانات والتخلص من «التيعة» للمحلات الموفرة للخدمة، وذلك لتحقيق حرية أكثر في اللعب، إذ يمكنهم حينئذ إضافة إلى الأوقات وبالطريقة التي يريدونها إضافة إلى تجنّب المخاطر القانونية المحتملة المرتبطة بالحالات غير القانونية، وتتكون فئة المتاجرين بالعملات الضعيفة، إضافة إلى المتاجر العني، من موفر للعملة غالبا ما يكون مستقرا في

رواج أخبار بين الفئتين والأخرى عن تدخل الأجهزة الأمنية «المرادع»، إلا أنّ أعداد المحلات أخذت في الارتفاع. وقد تردد على مسامعنا، خلال بحثنا عن سبب استمرار أنشطة محلات الرهان الإلكتروني غير القانونية، أنّ الأخيرة يحميها في الأغلب عناصر من الأجهزة الأمنية نفسها الموكّل لها غلقها.

الشباب والرهان الإلكتروني؛

من الطبيعي أن يقلب جزء من الشباب التونسي على الرهان الإلكتروني خاصة في ظل ارتفاع نسبة البطالة (في حدود 15% حسب الأرقام الرسمية) وانتشار مزاولة الأعمال الموسمية أو الهشة، وقدلاحظنا (وهي ملاحظات جزئية لا يمكن بأي حال تعميمها) تتكون مجموعات من الشباب تتشارك الولوج بالرهان الرياضي الإلكتروني، وغالبا ما يكون مركزها القاهي الشعبية.

تتشترك مجموعات الشباب الخبرات والتجارب والتكهنات فيما يتعلق بمباريات كرة القدم خاصة، ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى تتشارك اللعب أي توزيع أموال المجموعة على عدة ورقات، وأخيرا الشباب

موقع الشركة في «النهوض بالأنشطة الرياضية وتشجيع تمويلها وذلك بتنظيم مباريات وتكهنات رياضية وبكل العمليات التابعة لها، وهي بذلك إحدى أهم آليات التمويل العمومي للرياضة في تونس».

تقع إذن عمليات الرهان الإلكتروني خارج إطار احتكار الدولة لأنشطة الرهان ويعتبر تبعا لذلك كل معطاط أو موفر لتلك الأنشطة مخالفا للقوانين الجاري بها العمل. لكن السؤال هنا هو: هل باستطاعة الدولة فعليا منع الرهان الإلكتروني؟

الإجابة على السؤال مركبة، فمن ناحية لا تستطيع الدولة إغلاق المواقع الإلكترونية المنظمة للرهان، فهي تعمل خارج المجال السبدي للدولة، إضافة إلى عجزها عن تعطيل الوصول إليها نظرا لتوفر برامج تجاوز منتشرة على نطاق واسع، قادرة على كسر الحصار المصروب على المواقع. إذن من ناحية تقنية، تجد الدولة (أو بالأحرى الشكل الحديث للدولة- الأمة أو الدولة الجالية) نفسها عاجزة عن إيقاف ظاهرة سائئة، يتعبّر عالم الاجتماع زيغوننتباومان، عابرة للحدود ومحطمة للسيادة.

كما يلاحظ من ناحية ثانية انتشار محلات توفّر هذا النوع من الأنشطة خاصة داخل الأحياء الشعبية، ورغم

سوريا: فشل الهدنة وخرائط معارك جديدة

أحمد عوينان عاصي الجربا\*



افرز الاتفاق الروسي الأمريكي في ايلول /ستيمبر الجاري، هدنة فاشلة في سوريا، إذ لم يكفش الكثير من بنوده، على رغم ما تم تسريته من تفاصيل سرية، بعثت المزيد من الخوف والقلق في نفوس السوريين على مستقبل بلادهم ومسار العمل السياسي فيها.

نصت الاتفاقية على تجديد القتال بين قوات النظام وقوات المعارضة المسلحة لتهيئة الظروف أمام عملية الانتقال السياسي، وبدأت بالتسلسل عبر ضمان استمرار الهدنة لـ48 ساعة وبشكل متكرر، وهو ما اتفق عليه منذ الأسبوع الأول من الشهر الجاري، بممارسات الأطراف المعنية بالاتفاق المقترض، ورافق الهدنة تدمير المساعدات الإنسانية، وهو ما سجل فشلًا مؤلماً لم يسعفه بعض الشائعات الإشحجية التي وصلت إلى أجزاء محاصرة من حلب وريفها، وأخرى إلى ريف دمشق الخازف.

بيريز كان رجل «قانا» لا السلام وكورين جبل لم تهزه رياح التأمير

علي الصالح\*\*



ويحاول هذه المنظمات تدفيعه ثمن مواقفها التاريخية المؤيدة للقضية الفلسطينية، التي وقف دوماً الى جانبها وكان مدافعاً عنها ولا يزال. وهو من قاد الحملة للاعتراف بـدولة فلسطين، وهو أيضاً عضو في جمعية اصقاع فلسطين في مجلس العموم.. وأكد مواقفه الداعمة هذه في اجتماع لاصدقاء فلسطين يوم الاربعاء الماضي على هامش مؤتمر الحزب الذي اختتم أعماله امس.

من «مامنه بؤتى الحذر» في شهر يونيو الماضي بعد ظهور نتائج التصويت على استفتاء انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، وتحمله مسؤولية الهزيمة مع المعركة لم تكن معركته، بل معركة زعيم حزب المحافظين ورئيس الحكومة مبيد كامرون، الذي دعا للاستفتاء، في محاولة لمنع هروب أعداد من ناخبي حزبه الى حزب «الاستقلال البريطاني» الذي يقف الى يمينه ويعارض هجرة العمالة الأوروبية خاصة من رومانيا وبولندا الخ.

ابدا بقضية وفاة الرئيس الإسرائيلي السابق والعلاقات التي كتبت عن خسارة رجل السلام وصانع السلام، وللأسف من بعض الفلسطينيين واذكر على سبيل المثال الكاتب والقائد الفتحاوي يحيى رباح الذي أخذ على عاتقه القول، ولا أدري من أي بيزيز في قنساء «فرانسس 24»، إن بيزيز رجل سلام يتمتع باحترام الشعب الفلسطيني.. ولن ادري من خوله أن يتحدث باسم الشعب الفلسطيني وأنا واحد منهم.

بيرييز لم يكن قط رجل سلام وتاريخه الملتصق بدماء الفلسطينيين من الخليل.. واختار طريق الدم بقراره والأردنيين خير شاهد.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، نبدأ بما قيل عن كورين، فهو غير مؤهل ولا يتحلى بشخصية الزعيم، وليس لديه فرصة للنجاح في تسليم مقاليد الحكومة، لأن سياسته غير قابلة للتطبيق وإن يكون أميناً على أمن البلاد واقتصادها إلى آخر هذه الديبايخة.. كل ذلك يقال قبل تجربته.. فحزب هذا خسار الانتخابيات مرتين في 2010 و 2015 ولم يكن كورين زعيماً ولا مسؤولاً عن غنمها.

ويقف في مقدمة هذه الحملة طبعها المنظمات اليهودية في بريطانيا أو لنقل معظمها وبدعم وتحريض من السفير الإسرائيلي في لندن مارك ريغيف، التي أخرجت من جرابها التهمة الملعبة والجاهزة «معاداة السامية».. وفي حالة كورين لم يتوجهه مباشرة باللاسامية وهو الرده من هذه التهمة براءة الذنب من دم يوسف، والاعتراف بمواقفه المعادية جدا للعنصرية والاسلاموفوبيا واللاسامية التي كررها أكثر من مرة، وآخرها في كلمته في مؤتمر الحزب يوم الاربعاء الماضي.

بها تحقيقه..
\*\*\*
«ما يدل على هزيمة ربيع» مقولة كان يرددها دوما الرئيس الفلسطيني المغرور به ياسر عرفات.. مقولة لم أجد أفضل ولا أنسب منها لوصف صمود جبريمي كورين زعيم حزب الاشتراكية في الضفة الغربية. بل يمكن التنبؤ بها بدرجة من ذلك المتعجب، في غضون عام واحد، وقوفه في وجه الأعاصير التي ضربته من أكثر من جهة.

بيرييز لم يكن قط رجل سلام.. بل عرف إسرائيلياً رجل متحارب ومتآمراً.. واستغل دبلوماسيته وعلاقاته الدولية الواسعة للتغطية على جرائمه في الاحتلال وحكومات إسرائيل المتعاقبة وسياساتها الاحتلالية الاستبدادية.. لذا فإن قرار الشراكة في جنازة بيزيز لم يكن قراراً موقفاً قط.. فيه جرح لشاعر راهلي 250 شاباً استشهدوا خلال الأشهر الـ12 الماضية.. ولا أدري ما الذي أراد الناصحون

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القُدس العربي»

مصر: شبه دولة وشبه رئيس

د. يحيى مصطفى كامل\*\*



وإراهن أننا سنخرى لها منظرين في المستقبل الغربي العاجل. وفي النهاية طماننا، برد الله قلبه، بأن الجيش لديه خطة، فهو قادرٌ على الانتشار في ست ساعات لنسحق أي حركة شعبية، وليؤكد نظري فيمن المسؤول عن كارثة سوريا، أي النظام الذي دفع نوع الحرب للبقاء، ولا ننسى أيضاً أنه لم يشذ عن أسلوب سابقيه من الضباط الرؤساء حيث حل ضيفاً (تقريباً مخيفاً بكل تأكيد) على أسرة ليتناول الإفطار وسط فرقة عسكرية من الأمن ليبيع لنا رسالة «تروخ»؟ ها أنت قريب من الناس.

وإراهن أننا سنخرى لها منظرين في المستقبل الغربي العاجل. وفي النهاية طماننا، برد الله قلبه، بأن الجيش لديه خطة، فهو قادرٌ على الانتشار في ست ساعات لنسحق أي حركة شعبية، وليؤكد نظري فيمن المسؤول عن كارثة سوريا، أي النظام الذي دفع نوع الحرب للبقاء، ولا ننسى أيضاً أنه لم يشذ عن أسلوب سابقيه من الضباط الرؤساء حيث حل ضيفاً (تقريباً مخيفاً بكل تأكيد) على أسرة ليتناول الإفطار وسط فرقة عسكرية من الأمن ليبيع لنا رسالة «تروخ»؟ ها أنت قريب من الناس.

بعد مضي وضع سنوات على حضوره على مسرح الأحداث، تارة كوزير دفاع والآن كرئيس انقلابي منتخب، بات من الممكن الحديث عن «أسلوب خطاب» للمشير السيسي، بما في ذلك الكلمة من مجالسة ضمنية قد توحى بالتماسك وصفاء الرؤية؛ وبما كان من الأقب والقرى بل واقع الحال (وهو على «قد الحال» كما نقول بالعامة المصرية) أن «طريقة كلامه» الخاصة صارت مانولة مميّزة، بل يمكن التنبؤ بها بدرجة من ذلك المتعجب، إن اتطرق إلى كونها مشار تندر لأن المتابع لن يعدم كثيرين يتخونون بها كمكتشفين فيها أغواراً وأبعاداً، وحدث الله يعلم من أين أتت، إلا أن الأبيد أنها دائماً تشمل قديراً كسيرا من الارتجال، حيث يتحدث ببطء ليكسب كلماته عمقا ورؤية غير موجودة ولا تحدثها نوعة الكلام، فيسترسس في اللعب على استئثار المشاعر الوطنية مستجديا المحاسن، ومن ثم يعقب على ذلك بتهديد لكل من تسول له نفسه أن يحاول إسقاط النظام.

لدينا الآن رئيس اقتحم أفقا جديدة في التنظير الاقتصادي!

د. يحيى مصطفى كامل\*\*

لدينا الآن رئيس اقتحم أفقا جديدة في التنظير الاقتصادي!
وإراهن أننا سنخرى لها منظرين في المستقبل الغربي العاجل. وفي النهاية طماننا، برد الله قلبه، بأن الجيش لديه خطة، فهو قادرٌ على الانتشار في ست ساعات لنسحق أي حركة شعبية، وليؤكد نظري فيمن المسؤول عن كارثة سوريا، أي النظام الذي دفع نوع الحرب للبقاء، ولا ننسى أيضاً أنه لم يشذ عن أسلوب سابقيه من الضباط الرؤساء حيث حل ضيفاً (تقريباً مخيفاً بكل تأكيد) على أسرة ليتناول الإفطار وسط فرقة عسكرية من الأمن ليبيع لنا رسالة «تروخ»؟ ها أنت قريب من الناس.

لدينا الآن رئيس اقتحم أفقا جديدة في التنظير الاقتصادي!
وإراهن أننا سنخرى لها منظرين في المستقبل الغربي العاجل. وفي النهاية طماننا، برد الله قلبه، بأن الجيش لديه خطة، فهو قادرٌ على الانتشار في ست ساعات لنسحق أي حركة شعبية، وليؤكد نظري فيمن المسؤول عن كارثة سوريا، أي النظام الذي دفع نوع الحرب للبقاء، ولا ننسى أيضاً أنه لم يشذ عن أسلوب سابقيه من الضباط الرؤساء حيث حل ضيفاً (تقريباً مخيفاً بكل تأكيد) على أسرة ليتناول الإفطار وسط فرقة عسكرية من الأمن ليبيع لنا رسالة «تروخ»؟ ها أنت قريب من الناس.

لطفي العبيدي\*\*

لطفي العبيدي\*\*

لطفي العبيدي\*\*
وإراهن أننا سنخرى لها منظرين في المستقبل الغربي العاجل. وفي النهاية طماننا، برد الله قلبه، بأن الجيش لديه خطة، فهو قادرٌ على الانتشار في ست ساعات لنسحق أي حركة شعبية، وليؤكد نظري فيمن المسؤول عن كارثة سوريا، أي النظام الذي دفع نوع الحرب للبقاء، ولا ننسى أيضاً أنه لم يشذ عن أسلوب سابقيه من الضباط الرؤساء حيث حل ضيفاً (تقريباً مخيفاً بكل تأكيد) على أسرة ليتناول الإفطار وسط فرقة عسكرية من الأمن ليبيع لنا رسالة «تروخ»؟ ها أنت قريب من الناس.

لقد وعى المفكر المسلم وظيفته في إصلاح حياة الإنسان في الدنيا والأخرة بالتعمير بين مطالبها وشروط بقائها المادية والمعنوية، وبالسعي لتحقيقها من مواطن الانحراف عن سبيل الحق، فيهما وممارسة للنهم، وإلى تحييدها مظاهر الخلط في تآويل التوفيق، والشرايع.



لقد وعى المفكر المسلم وظيفته في إصلاح حياة الإنسان في الدنيا والأخرة بالتعمير بين مطالبها وشروط بقائها المادية والمعنوية، وبالسعي لتحقيقها من مواطن الانحراف عن سبيل الحق، فيهما وممارسة للنهم، وإلى تحييدها مظاهر الخلط في تآويل التوفيق، والشرايع.

لقد وعى المفكر المسلم وظيفته في إصلاح حياة الإنسان في الدنيا والأخرة بالتعمير بين مطالبها وشروط بقائها المادية والمعنوية، وبالسعي لتحقيقها من مواطن الانحراف عن سبيل الحق، فيهما وممارسة للنهم، وإلى تحييدها مظاهر الخلط في تآويل التوفيق، والشرايع.

لقد وعى المفكر المسلم وظيفته في إصلاح حياة الإنسان في الدنيا والأخرة بالتعمير بين مطالبها وشروط بقائها المادية والمعنوية، وبالسعي لتحقيقها من مواطن الانحراف عن سبيل الحق، فيهما وممارسة للنهم، وإلى تحييدها مظاهر الخلط في تآويل التوفيق، والشرايع.

لقد وعى المفكر المسلم وظيفته في إصلاح حياة الإنسان في الدنيا والأخرة بالتعمير بين مطالبها وشروط بقائها المادية والمعنوية، وبالسعي لتحقيقها من مواطن الانحراف عن سبيل الحق، فيهما وممارسة للنهم، وإلى تحييدها مظاهر الخلط في تآويل التوفيق، والشرايع.

لقد وعى المفكر المسلم وظيفته في إصلاح حياة الإنسان في الدنيا والأخرة بالتعمير بين مطالبها وشروط بقائها المادية والمعنوية، وبالسعي لتحقيقها من مواطن الانحراف عن سبيل الحق، فيهما وممارسة للنهم، وإلى تحييدها مظاهر الخلط في تآويل التوفيق، والشرايع.

لقد وعى المفكر المسلم وظيفته في إصلاح حياة الإنسان في الدنيا والأخرة بالتعمير بين مطالبها وشروط بقائها المادية والمعنوية، وبالسعي لتحقيقها من مواطن الانحراف عن سبيل الحق، فيهما وممارسة للنهم، وإلى تحييدها مظاهر الخلط في تآويل التوفيق، والشرايع.

## فيلسوف الكلام مقابل السلام



### مالك التركي\*

■ يذكر الملك الحسن الثاني في كتابه الحوار مع الصحافي الفرنسي أريك لوران، «ذاكرة ملك»، أن القذافي حرص في مؤتمر القمة العربية في الجزائر عام 1988 على وضع قفازين أبيضين «حتى لا تتلطخ يمناه بمصافحتي لأنني، حسب رأيه، قد تدنست بعد أن صافحت شمعون بيريس». ولكن بعد انتهاء الجلسة الليلية نزع القذافي القفازين وصافح ملك المغرب، فقال الحسن الثاني له ولجميع الحكام العرب: «ما هي هذه الدراسة في السياسة الدولية التي تمنع كل حوار؟ لو استطعتم أن تذكروا لي سابقة واحدة في التاريخ العالمي أو العربي لقائد أو مفكر رفض النقاش، حتى في حالة الحرب، فإني عندئذ سأنتعكم» (في موقف الرفض هذا).

صحيح أن اسم شمعون بيريس اقترب لدى الرأي العام العربي بالسلح النووي الإسرائيلي وبمجزرة قانا. ولكن هذه الشهرة لوحدها لا تفي «شمعون النووي» (على وزن «علي الكيماوي») حقه. فقد كان «الفيلسوف» بيريس أستاذ مدرسة سفسطائية في النقاوض يجدر أن نسميها «عملية مبادلة الكلام بالسلام».

صحيح أن إسحاق شامير هو الذي قال، عندما أرغمه جيمس بيكر على الذهاب إلى مؤتمر مدريد، إنه سوف يدوخ الفلسطينيين في متاهة مفاوضات نهائية، ولكن الذي برح في ذلك بالفعل هو بيريس. إذ ربما كان هذا التعليل أكثر الساسية الإسرائيلية اتصالاً بالعرب وأشدهم حماساً للكلام والابتسام بعد عاطر التحية والسلام! ولعل هذا الولوج بالثرثرة مع العدو قد تزايد عنده بعد أن نالت إسرائيل المراد من أوصلو، ما أجاز له أن يطلق قولته الشهيرة: «حوزقنا الفلسطينيين». وقد روى ادوار سعيد أن الصدمة جمعه ذات مرة مع نتنياهيو في مقعدين متجاورين في الطائرة المقلعة من نيويورك، فإذا بالإسرائيلي يرتبك وينادي الضيفة طالبا تغيير المقعد، والغريب أن الصدمة ذاتها تكررت مع بيريز، فإذا به لا يتردد في توجيه التحية لادوار سعيد ومفاحته بالحيث. إذ إن الثقة في الذات وإتقان فن الجادلة هما من مفاتيح شخصية هذا الداهية الذي ينتمي إلى جيل من الساسة الإسرائيليين الأكفاء الذين تقوفا على معظم مجاليهم من الساسة العرب في كل أمر.

كان بيريز، مع موسى دايان وأبنا إيبان، من مجموعة الشباب التي انتقاها ديفيد بن غوريون واستخلصها لنفسه منذ الأربعينيات. وقد استرعى بيريس انتباه بن غوريون عام 1945. إذ بخلاف دايان وإسحاق رابين، على سبيل المثال، لم يكن بيريس ينتمي إلى فئة «الصبرا» التي تمرست بالقتال أثناء حرب العصابات الصهيونية وتحولت بعد 1948 إلى نخبة حاكمة لا تؤمن إلا بمنطق القوة والعسكرة ولا ترى لدولة إسرائيل مستقبلا إلا على النموذج الاسرطي. وإنما كان هذا البولندي المتشبع بالثقافة الأوروبية والغرم باللغات، ذا براعة في تدبير اندبيات الدعاية الصهيونية لمختلف أجهزة حزب مايباي، ولهذا أرسله بن غوريون عام 1946، وكان لا يزال آنذاك في الثالثة والعشرين من العمر، مع دايان إلى المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين في بازل.

وبعد إنشاء الدولة حرص بن غوريون على تعيين بيريز مديرا عاما لوزارة الدفاع، فكان عينه له هناك حتى بعد خروجه من الحكم عام 1953. وعند العودة إلى الحكم عام 1955، كان لدى بن غوريون رؤيا جديدة: أن تصير إسرائيل دولة نووية. وقد كان المهجدو العلمي العسكري الذي كلف كلا من أرنست برغمان، الكيمياء الألماني المولد، وبيريس بالإشراف عليه من السرية التامة بحيث أنه لم يكن يشير إليه في يومياته إلا بإشارات مبهمة لا تشي بشيء. وفي نيسان/أبريل 1956 قرر بن غوريون إرسال بيريس لمقابلة سريه مع رئيس الوزراء الفرنسي غي مولاي. وبعد شهرين طمأن فرنسا إسرائيل أنها مستعدة لبيعها ليعلى حربي. هي تحالفت معها في عصر الناصرية التي كانت آنذاك أكبر داعم للثورة الجزائرية. بل إن الحكومة الفرنسية أكدت أنها مستعدة للتعاون مع إسرائيل في مجال السلاح النووي!

ويبدو أنه لم يعد أحد في فرنسا يتذكر اسم وزير الدفاع السابق موريس بورجيس-مونوري الذي تعاون مع بيريس على تزويد إسرائيل بتكنولوجيا السلاح النووي. ولهذا فإن بعض الإذاعات الفرنسية التي تحدثت الأربعاء عن بيريس باعتباره عزاب البرنامج النووي الإسرائيلي قد حرصت على التذكير باسم بورجيس-مونوري، علما أن اسم غي مولاي ذاته قد صار منسياً، رغم (أو ربما بسبب) كونه أسوأ رئيس حكومة في تاريخ الجمهورية الرابعة.

نخبة التحرير:

## القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al' Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإرهاب، وتمكين إيران من المنطقة العربية، قلبت الولايات المتحدة الأمريكية المعادلات التاريخية والجغرافية في المنطقة وزعزت المنظومة العربية وشكلت تهديدا وجوديا هائلا للسعودية نفسها التي وجدت نفسها مواجهة من إيران والعراق واليمن وسوريا ولبنان... والتنظيمات الإرهابية التي ساهمت واشتغل وحلفاؤها في وجودها. المضحك أن هناك تشابهات بين قانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب»، الذي يجعل أمريكا ولاية قضائية على العالم، ونظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية صاحبة نظرية «الوأي الفقيه» الذي يعتبر نفسه وليا على المسلمين في العالم.

كما اللوئين يبعدان مسؤوليتهم عن الجريمة الشنيعة التي تفككها لوطن العربي، والتي تشركا في رعايتها، واشتغل من خلال احتلالها الإجماعي للعراق، والثانية في تثبيتها أركان الطائفية فيه، وبعد الانتقام الشنيع ونتائجه الكارثية ها هما يطالبان الثمن مجدداً من السعودية ومن دماء أهل العراق وسوريا واليمن ولبنان.

## قانون الولاية الأمريكية على العالم

■ تتجاوز بلادهم (كما تفعل طائرات «الدرون») وعلى إلزام العالم بالامتثال لهذه القوانين، وهو أمر قد يكون مقبوماً لولا ثبوت أن هذه القوة العظمى، رغم جبروتها النووي والعسكري والاقتصادي، لم تعد قادرة على التحكم في العالم، الذي اتسعت خروجه على الراتق، وهو معنى لجوئها إلى الاتفاق النووي مع إيران، وحيرتها في مواجهة كوريا الشمالية، الجائعة والمحاصرة ولكن المرعبة نوويا. يصح القول إذن إن المطلوب من القانون هو استخدامه لابتزاز المال لسعودية، على خلفية أن هذه المملكة لديها مئات المليارات (تقدر بـ750 ملياراً في الولايات المتحدة وحدها)، وأن هذا الابتزاز سيضطرها للاستغناء عن بعض ثرواتها (كما فعلت ليبيا القذافي في السابق)، تعويضاً عن إرهاب ليست هي مسؤولة عنه (بل كانت وما تزال تتعرض لنيرانه).

وإذا ضربنا صغحاً عن أن الكثير من الأمريكيين يعتقدون أن هجمات 11 أيلول/سبتمبر كانت مؤامرة دبرتها السلطات الأمريكية نفسها، فإننا لا نستطيع أبداً

تتجاوز بلادهم (كما تفعل طائرات «الدرون») وعلى إلزام العالم بالامتثال لهذه القوانين، وهو أمر قد يكون مقبوماً لولا ثبوت أن هذه القوة العظمى، رغم جبروتها النووي والعسكري والاقتصادي، لم تعد قادرة على التحكم في العالم، الذي اتسعت خروجه على الراتق، وهو معنى لجوئها إلى الاتفاق النووي مع إيران، وحيرتها في مواجهة كوريا الشمالية، الجائعة والمحاصرة ولكن المرعبة نوويا. يصح القول إذن إن المطلوب من القانون هو استخدامه لابتزاز المال لسعودية، على خلفية أن هذه المملكة لديها مئات المليارات (تقدر بـ750 ملياراً في الولايات المتحدة وحدها)، وأن هذا الابتزاز سيضطرها للاستغناء عن بعض ثرواتها (كما فعلت ليبيا القذافي في السابق)، تعويضاً عن إرهاب ليست هي مسؤولة عنه (بل كانت وما تزال تتعرض لنيرانه).

وإذا ضربنا صغحاً عن أن الكثير من الأمريكيين يعتقدون أن هجمات 11 أيلول/سبتمبر كانت مؤامرة دبرتها السلطات الأمريكية نفسها، فإننا لا نستطيع أبداً

تتجاوز بلادهم (كما تفعل طائرات «الدرون») وعلى إلزام العالم بالامتثال لهذه القوانين، وهو أمر قد يكون مقبوماً لولا ثبوت أن هذه القوة العظمى، رغم جبروتها النووي والعسكري والاقتصادي، لم تعد قادرة على التحكم في العالم، الذي اتسعت خروجه على الراتق، وهو معنى لجوئها إلى الاتفاق النووي مع إيران، وحيرتها في مواجهة كوريا الشمالية، الجائعة والمحاصرة ولكن المرعبة نوويا. يصح القول إذن إن المطلوب من القانون هو استخدامه لابتزاز المال لسعودية، على خلفية أن هذه المملكة لديها مئات المليارات (تقدر بـ750 ملياراً في الولايات المتحدة وحدها)، وأن هذا الابتزاز سيضطرها للاستغناء عن بعض ثرواتها (كما فعلت ليبيا القذافي في السابق)، تعويضاً عن إرهاب ليست هي مسؤولة عنه (بل كانت وما تزال تتعرض لنيرانه).

وإذا ضربنا صغحاً عن أن الكثير من الأمريكيين يعتقدون أن هجمات 11 أيلول/سبتمبر كانت مؤامرة دبرتها السلطات الأمريكية نفسها، فإننا لا نستطيع أبداً

## وفاة حمامة السلم بيروز!!!



## مشروع أنور عبد الملك وجهود خير الدين حسيب



(صحافية فرنسية من أصل مصري) تبلغني بتخطار الدكتور أنور عبد الملك لي بالطابق الأرضي للمعهد... ونهيت إليه، واستقبلني ببشاشة؛ مبدياً الاهتمام بما أكتب... وابتسم؛ سنتهم مثلي بسبب المعلومات التي تنشرها... وكنت وقتها في ذروة الانفراد بانق المعلومات عن التوريت، وكانت تخبر حقيقة أجهزة الأمن، وحقق الرئاسة، وغضب العائلة الحاكمة، وسخط «الرئيس الماوي»!!.

11 - خير الدين حسيب (1929 - ...):  
الدين حسيب قومي عربي من الموصل، وعاش في كنف جده لواله، الذي توفي، ولم يكن حسيب قد أنهى درسته الثانوية، فتأثرت موارد عائلته الموسرة، فباع ممتلكاتها، واضطر للعمل أثناء الدراسة، ونال شهادته الجامعية في 1954، وتابع دراساته العليا بسمدرسة الاقتصاد بلندن، وحصل على الدكتوراه من جامعة كامبريدج في المالية العامة.

خلال عمله انتقل إلى قسم التحقيقات الإداري بوزارة الداخلية العراقية، واحصل الترتيب الأول على دعوته، وفي لندن شارك في الجمعيات الطلابية العربية، ووصل إلى نائب رئيس «رابطة الطلاب العرب» في بريطانيا، واختار موضوع «تقدير الدخل القومي في العراق» لرسالة الدكتوراه، وتطلبت دراسة ميدانية أعادته إلى العراق عام 1957. ويقول أنه تأثر بمستوى الفقر الشديد في منطقة الأهوار، فتغيرت نظرته للحياة، وبدأ توجيهه للتقدمي، وحين توقف أمام عنوان كتاب يوسف الصايغ «الخير مع الكرامة» اختاره شعاراً لمرکز دراسات الوحدة العربية»، التي أسسه في بيروت بعد عام.

ولما كان قد نجح تكامل دراسته في بريطانيا على حساب وزارة النفط؛ كان من عادوا لجلوا مكان الموظفين الأجانب، فرأس «شعبة الإحصاء والأبحاث» بشركة النفط العراقية، وكان البيت في الشؤون المالية بمصدر من لندن، وطلب من وزير النفط نقله إلى جامعة بغداد، وعين عام 1961 مديراً عاماً لاتحاد الصناعات، وعاصر التشريعات الاشتراكية، وصور «قانون تأميم البنوك» وتعديل قانون ضريبة الدخل والتركات، وتولى منصب «محافظ المصرف المركزي».

وعاش حسيب تطورات سياسية بالغة الدعوة؛ أودت بنوري السعيد وأنهت النظام الملكي عام 1958؛

ويبرز مشروع عبد الملك الفكري الخصوصية والهوية، ويراهما شرطين لتماكس الأمة العربية والعالم الإسلامي، ورفض العولمة وتحفظ على العلاقة مع الغرب؛ وقد دعا للانفتاح على الشرق. فلم يكن من أنصار الهيمنة الثقافية الغربية، وذلك دعاه لراجعة المفاهيم الليبرالية والماركسية الغربية حول الدولة والأمة والقومية، وتأثير كفاح الشعوب في تصديها للغرب الاستعماري على هذه المفاهيم.

يرى عبد الملك أن العالم يعيش مرحلة انتقالية تقوم على المقاومة، وتشكل عالم، ما بعد القطبية، ويضم 190 دولة قومية؛ عانت طويلاً من التبعية الاستعمارية، وصارت قوى التفكير أقوى من عناصر التماسك، وتنبأ بالتوتر بين روسيا والغرب، ويدعو للتحارب مع القوى الكبرى الصاعدة؛ روسيا والصين، والاندماج بالجمعيات والمنظمات الإقليمية، واطلق عليها «الدوائر الجيو - ثقافية»؛ مثل منظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة أسيان لدول جنوب شرق آسيا، واتحاد أمم أمريكا اللاتينية، والاتحاد الأوروبي، والحد من نفوذ الولايات المتحدة والدولة الصهيونية في منطقة الشرق الأوسط.

ومن رأيه أن تحرك الجيش المصري في 1952 عكس حراكاً اجتماعياً سياسياً طويل الأمد، بجانب الأهمية الكبرى التي أولها للمساحة المشتركة والواسعة التي تربط الحضارة العربية الإسلامية بحضارات الشرق الآسيوية، وتقتضي عودة روح باندونغ، وفي ذلك ما يعزز المشروع العربي والإقليمي المأمول، الذي يواجه الزحف الصهيوني أمريكي للتدمير والتقسيم، وخلص إلى أن الخصوصية تزيد الوطن قوة، وتؤدي للتوحيد والتجانس والألفة بين أبنائه، وتحصنه ضد محاولات طمس هويته الثقافية والحنانية.

وارتأب جماعات شيوعية فيه؛ بعد رسالته لعبد الناصر؛ ويؤيد فيها المصالحة بين اليسار والثورة، واتهمته بالانتماء للاتحاد الاشتراكي العربي، وربط بين دوره الخارجي وما يقوم به محمد حسنين هيكل داخلياً، واستشهدت بكتابه المجتمع المصري والجنين؛ المترجم في بيروت بعنوان: «مصر... مجتمع بينيه العسكريين»..

وفي شتاء 2002 كتبت أحضر ورشة عمل عن العولة والعمل العربي المشترك بمعهد العالم العربي بباريس، وجاتنتي الزميلة الصحافية الرحلة درية عوامي

■ تعانى القارة العربية من فراغ قاتل؛ سياسي وفكري وقيادي، وهو ما دعانا لإحياء سير ومشروعات علماء ومفكرين معاصرين؛ لعلنا تساهم في استعادة روح العمل المشترك والوحدة الوطنية، فيتمكن العرب من مواجهة «الشرق الأوسط الكبير» أو الجديد.. وتتعرف اليوم على كل من:

10 - أنور عبد الملك (1924 - 2012).. الدكتور أنور عبد الملك من مواليد القاهرة لأب وفدي قاد منظمة اليد السوداء إبان ثورة 1919.. وشجع الأوب على دراسة التاريخ والجغرافيا واللغات؛ لكنه رحل وهو ابن الثامنة من العمر، ورعا عنه فؤاد، وكان فناناً ومؤسساً لجمعية الفنون الجميلة، وتعود أن يذهب به إلى التاحف والمسارح والحفلات، فنشأ محبا للفنون، ولقيل عبد الملك على دراسة الفلسفة في جامعة عين شمس مطلع خمسينيات القرن الماضي، وتأثر بالفكر الماركسي شهدي عطية الشافعي.

وآورد موقع «الالكتروني» أن التحق بأحد المنظمات الشيوعية، وتحت ضغط الملاحقة ترك مصر إلى فرنسا، ودرس فيها الفلسفة والاجتماع، وحصل على أول دكتوراه في علم الاجتماع، وكانت الدكتوراه الثانية في الآداب من جامعة السوربون، وصدرت ترجمتها العربية؛ بعنوان نهضة مصر، وتسلق نهضته كثيراً بالأحداث الداخلية المصرية بعد تموز/يوليو 1952. عمل عبد الملك بعد من الصحف والجالات المصرية من عام 1950 إلى 1959. ثم باحثاً مساعداً بالمرکز القومي للبحوث ومشاركا ومديرا من عام 1960 إلى عام 1990. ومن باريين أصدر كتابه الأول عن نهضة مصر.. وحاز الكتاب إعجاب عبد الناصر، وتوالت كتاباته عن مصر والعرب، وعين أستاذاً بالمرکز القومي الفرنسي للبحث العلمي 1960 ثم مديراً للبحوث عام 1970، وأستاذاً للاجتماع والسياسة بكلية العلاقات الدولية جامعة ريمسومي كان، كميوتو باليابان، ومستشاراً للشؤون الآسيوية بالمرکز القومي لدراسات الشرق الأوسط بالقاهرة، ومديراً فخرياً بالمرکز القومي للبحث العلمي بباريس، وعضو للجنة التنفيذية لاتحاد العالمي لعلم الاجتماع، وتاباً للرئيس فيما بين 1970 و1978، ومدير مشروع جامعة الأمم المتحدة من 1976 إلى 1980، وعضوا مراسلا بالأكاديمية الأوروبية للفنون والعلوم والآداب.

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ تعانى القارة العربية من فراغ قاتل؛ سياسي وفكري وقيادي، وهو ما دعانا لإحياء سير ومشروعات علماء ومفكرين معاصرين؛ لعلنا تساهم في استعادة روح العمل المشترك والوحدة الوطنية، فيتمكن العرب من مواجهة «الشرق الأوسط الكبير» أو الجديد.. وتتعرف اليوم على كل من:

10 - أنور عبد الملك (1924 - 2012).. الدكتور أنور عبد الملك من مواليد القاهرة لأب وفدي قاد منظمة اليد السوداء إبان ثورة 1919.. وشجع الأوب على دراسة التاريخ والجغرافيا واللغات؛ لكنه رحل وهو ابن الثامنة من العمر، ورعا عنه فؤاد، وكان فناناً ومؤسساً لجمعية الفنون الجميلة، وتعود أن يذهب به إلى التاحف والمسارح والحفلات، فنشأ محبا للفنون، ولقيل عبد الملك على دراسة الفلسفة في جامعة عين شمس مطلع خمسينيات القرن الماضي، وتأثر بالفكر الماركسي شهدي عطية الشافعي.

وآورد موقع «الالكتروني» أنه التحق بأحد المنظمات الشيوعية، وتحت ضغط الملاحقة ترك مصر إلى فرنسا، ودرس فيها الفلسفة والاجتماع، وحصل على أول دكتوراه في علم الاجتماع، وكانت الدكتوراه الثانية في الآداب من جامعة السوربون، وصدرت ترجمتها العربية؛ بعنوان نهضة مصر، وتسلق نهضته كثيراً بالأحداث الداخلية المصرية بعد تموز/يوليو 1952. عمل عبد الملك بعد من الصحف والجالات المصرية من عام 1950 إلى 1959. ثم باحثاً مساعداً بالمرکز القومي للبحوث ومشاركا ومديرا من عام 1960 إلى عام 1990. ومن باريين أصدر كتابه الأول عن نهضة مصر.. وحاز الكتاب إعجاب عبد الناصر، وتوالت كتاباته عن مصر والعرب، وعين أستاذاً بالمرکز القومي الفرنسي للبحث العلمي 1960 ثم مديراً للبحوث عام 1970، وأستاذاً للاجتماع والسياسة بكلية العلاقات الدولية جامعة ريمسومي كان، كميوتو باليابان، ومستشاراً للشؤون الآسيوية بالمرکز القومي لدراسات الشرق الأوسط بالقاهرة، ومديراً فخرياً بالمرکز القومي للبحث العلمي بباريس، وعضو للجنة التنفيذية لاتحاد العالمي لعلم الاجتماع، وتاباً للرئيس فيما بين 1970 و1978، ومدير مشروع جامعة الأمم المتحدة من 1976 إلى 1980، وعضوا مراسلا بالأكاديمية الأوروبية للفنون والعلوم والآداب.

### د. فيصل القاسم\*

■ كان الإعلام السوري يركز على مدى عقود على ما يسميه بـ«الحمة الوطنية» بضم اللام، على اعتبار أن السوريين أخوة، وأن الوحدة الوطنية في سوريا عال العال، وأن السوريين كائلياً المرموص، أو كأجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

لكن الأيام أثبتت أن كل المتاجرين بالوحدة الوطنية كانوا يسبحون على الشعوب، وبما أن النظام في سوريا كان لبقوود مجرد ذليل من ذبول الاتحاد السوفياتي سابقاً، فقد كانت تركيبة سوريا الاجتماعية شديدة بتريكية الدول الشيوعية التي عاشت على الفقر والإضعاف لعشرات السنين، وعلى الرغم من أن سوريا وبشبيبتها الشيوعية كانت تتغنى دائماً بالوحدة الوطنية والتعايش الاجتماعي والشعبي ليل نهار، إلا أن تكرار شعارات الوحدة الوطنية التي كانت تملأ وسائل الإعلام السورية وجدران الأبنية في طول سوريا وعرضها لم يكن أبداً دلالة على وجود الوحدة الوطنية، بل كانت محاولة مضحكة لفرض الوحدة الوطنية الكاذبة على السوريين بالحديد والنار والإرهاب الإعلامي البومي.

وفي أحسن الأحوال كانت محاولة للتغطية على عدم وجود الوحدة على أرض الواقع، لأن «بتوع» الوحدة الوطنية يرفعونها شعاراً، ويدمونها على الأرض، فكما هو معروف في الديكتاتوريات، كلما زاد عدد صور



الديكتاتور في الشوارع، فاعلم أن الديكتاتور مكره وليس محبوباً من الشعب، فالحاكم المحبوب ليس بحاجة لأن يفرض صوره على الناس ليل نهار حتى في دورات المياه والمراحض العامة كما كان الوضع ومازال في سوريا.

وبما أن الوحدة الوطنية لا تُفرض بالحديد والنار، بل بالعدالة والواطئة والنسراة الحقيقية في الوطن، فقد انهارت كل الدول التي رفعت شعارات الوحدة الوطنية الكاذبة، والتي اكتفت بجمارسستها في وسائل الإعلام وأهملت على أرض الواقع، لاحظوا كيف انهار الاتحاد السوفياتي نفسه الذي كان الأب الروحي لسلك الديكتاتوريات في أوروبا الشرقية والعالم، لم يستطع السوفيات أن يحدوا الشعوب التي حكومتها رغم جبروتهم وامتلاكهم لوحدة من أكبر الترسانات النووية في التاريخ، لأن نظامهم كان نظاماً ديكتاتورياً لا يؤمن بخيارات الشعوب ولا بحريتها ولا كرامتها، بل كان يعاملها كقطعان تسوقها أجهزة الأمن بالسياط، وللاحظوا أيضاً كيف انهارت يوغسلافيا السابقة بعد موت طاغيتها السابق جوزيف بروس تيتو، وتفتتت إلى دويلات بعد أن تقالبت شعوبها لسنوات، ونجحت في بعضها البعض مئات الألوف من البشر، لقد عاشت شعوب يوغسلافيا مودة تحت القبضة الحديدية في العهد الشيوعي بقيادة تيتو، لكن التعايش الزائف كان مفروضاً بقوة الحديد والنار، وعندما ارتخت القبضة

## الحمة الوطنية المشوية

الأمنية انهارت الوحدة المفروضة زوراً وبهتاناً، وقد اكتشفنا كيف كان اليوغسلافون يعادون بعضهم البعض إلى حد أنهم مارسوا بحق بعضهم البعض مجازر يشبه لها ولدان. كلنا يتذكر مجازر البوسنة وكان يسمى بيوغسلافيا.

واليوم نجد الأمر ذاته يتكرر في سوريا الأسد، حيث حاول النظام أن يفرض وحدة وطنية زائفة بقوة الكتاب الأمنية، من أنه كان في الوقت نفسه يحاول تفخيخ المجتمع السوري طائفياً ومذهبياً واجتماعياً سياسياته الطائفة والخبيثة كي يعيش على تشردمه، ولعل أكبر دليل على أن الوحدة الوطنية كانت كذبة كبيرة في سوريا أن السوريين يذبحون بعضهم البعض الآن على الهوية الطائفية، لا بل إنهم يتكذبون بدعس بعضهم البعض، فعندما يقضي جيش النظام على بعض قوات المعارضة ترقص صفحات الشبيحة طرباً وتهل للعلمية بعبارتها الشهيرة: «تم الدعس»، والعكس صحيح بالنسبة لقوات المعارضة، من العلم أن المتحاربين ليسوا أعداء، بل من المفترض أنهم أشقاء سوريون، لكنهم أشقاء زيفون، فالأنظمة الديكتاتورية لا تصنع مواطنين أشقاء، بل تصنع أخوة أعداء مستعدين أن يبيدوا بعضهم البعض عند أول صراع، كما نرى الآن في سوريا.

كم تنسهر بالرقص ونحن نرى تاجراً دمشقياً وهو يفتتح أكبر مطعم أو أكبر محل لبيع البوظة، بينما

\* كاتب وإعلامي سوري  
falqasim@gmail.com



## لحظة حرة

### بيكيني، مونوكيني، بوركيني!

#### غادة السمان

جلست في المقهى الباريسي في «الحي اللاتيني» أشرب فنجاناً من القهوة وعلى المائدة المجاورة شبح جان بول سارتر وهو يضم إليه سيمون دي بوفوار، حين دخل إلى المقهى الشيرير رجل فارح القامة عربي الملامح، بالغ الوسامة يرتدي الثياب التقليدية البدوية، وبرفته أربع سيدات محجبات، طلب الرجل أطيب الطعام وزجاجة من الشمبانيا، وسرّ النادل طبعاً بماشة لا تكتفي بخنجان من القهوة مثلي قبل أن تهولر إلى متحف ما، ولكن بدت عليه الدهشة لطلب الشمبانيا لمائدة محجبات!

لغنتي أن الرجل (المسلم الافتراضي العربي) كما تشي ملابس، و«حريمه» قام بتعوية غطاء الرأس للمرأة الأولى أوروبية الملامح وغرق معها في قبلة غرامية نعمة، ليست ضد القانون الفرنسي ولكنها غير مألوفة بين زوج مسلم وزوجته في مقهى. لم يلتق إليهما في البداية أحد غيري، فلأنتي «شامية عتيقة» أعرف أنا من زوج عربي يقبل زوجته على هذا النحو في مكان عام.

قلت لنفسي إن سوء الظن إثم، لأنني بدأت أشك في أنتي أمام مسرحية تتعمد الإساءة للإسلام، وذلك حين قام الرجل بتقبيل ما يفترض أنها زوجته الثانية الشفراء أيضاً على النحو المترع بالشبوات الجنسية ذاتها، وانتقل إلى الثالثة فالرابعة لتبادل القبلات، بين كوب من الشمبانيا وآخر برفقة (زوجاته)!

#### بركان البوركيني!

وتذكرت أنه سبق لي أن شاهدت شيئاً كهذا أقل استعراضية في أحد مطاعم جنيف قبل أعوام وكنت عن ذلك في مجلة «الحوادث» ولذا تساءلت: هل أنا أمام مسرحية متقلبة في المدن الغربية للإساءة إلى الإسلام في مجتمعات تتقبل الإباحية، لكنها ترى في تعدد الزوجات إذلالاً للمرأة يستغل الحرية الغربية المتاحة للفرد في مجال طمعه في صلب حريات حيث المرأة مساوية للرجل ومجتمعات لا تعرف أن المسلمة الحق في تطبيق زوجها إذا تخلت عن مقدم الصداق وطلبت عصمتها بيدها وذلك في عقد الزواج.

رئيس الجمهورية السابق ساركوزي أعلن على شاشة التلفزيون منذ أيام رفضه ارتداء المرأة للبوركيني في الشواطئ الفرنسية والاستحمام على (الطريقة الإسلامية). أما رئيس الوزراء مانويل فالس فقال: البوركيني ليس (موضة) بل ترجمة لمشروع سياسي مضاد لمجتمع «اللايك» الفرنسي العلماني، وكان على الأقل غاية في الصدق والوضوح في التعبير عن رأيه وهذا من حقه، ويخروج بالفضية من لعبة الرياء والأفتعة والشطارة الغوية في حقل (اللغة الخشبية) التقليدية!

البريطانيون كتبوا على حافة السخرية من ذلك، وجاء في «الديلي ميل اللندنية» استحواب عمدة لندن صادق خان عن قوله إنه على السياسيين عدم التدخل في ثياب النساء في الفضاء العام، متسائلين: لماذا منع اللصقات في المترو اللندني التي تمثل امرأة ترتدي البيكيني؟

هذا ما كتبه محسر «الديلي ميل» ريتشارد ليتل جون بتاريخ 2016/8/30 في مقال شبه ساخر لكنه يشي بروح المعارك السياسية هنا وهناك على جسد المرأة كتردية.

أعود إلى المقهى في الحي اللاتيني والرجل الذي يرتدي ثياباً عربية تقليدية مع علامات خارجية توجي بالبراءة وأربع نساء!

#### رمانة أم قلوب ملانة؟

المناخ الغربي ليس في حاجة إلى استعراضات كهذه ليعان كراهيته للمسلمين الفرنسيين عامة وسواهم في الغرب، وبعد البيكيني (أي لباس البحر من فقتين) الذي دشنت عصره بريجيت باردو في مسان تروبيه» في «الريفيرا الفرنسية» في الستينات جاء «المونوكيني» أو أسط الثمانينات حيث عرت بعض النسريات صدورهن واكتفن قطعة واحدة كلباس بحر كما الرجال، ولم يمنع أحد ارتداء المونوكيني!

الكثير من رؤساء البلديات منعوا البوركيني من الشواطئ الفرنسية وبالذات (الكوت دازور) - الريفيرا الفرنسية، التي لم تنس بعد اقتحام تلك الشاحنة لرسيف المحتفلين بالألعاب النارية والعيد الوطني لفرنسا في نيس (14 تموز/يوليو) وقتله حوالي مئة بريء (بينهم بعض المسلمين) وهو يصرخ «الله أكبر» والدين الإسلامي الخفيف بريء من هذا الإجراء المجاني الذي لا يصب في مصلحة الإسلام، تماماً كتلك المسرحية الاستعراضية المؤذنة لزواج مسلم افتراضي يقبل زوجته أو ما ملكت أيمانها!

#### الدمج الغاطي بين الإسلام والإجراء

وبلغة بلا أفتعة: لم يعد الغرب يثق «بالمسلم» في القارات كلها التي شهدت إجراماً مجانياً (متأسلماً) من باريس وبروكسل إلى أورلاندو وأمريكا إلى تامبكو وبوكو حرام.. نعم، صار الغرب يدمج بين المسلم والمتأسلم القاتل والأمين (أي الخلط بينهما صار حقيقة شيئاً أم أبناً، وصار الغرب ببساطة يعتقد أن في تعاليم ديننا الإسلامي الخفيف الإنساني تكمن بذور العنف وإلغاء الآخر واحتقار المرأة: وفي ذلك ظلم لملايين المسلمين في الغرب وفي أوطان أخرى في العالم كله، بل أن أدباء مثل إريك زيمور قال صراحة إن القرآن الكريم عدواني يحض على قتل الآخر.. أما الروايات ولبليك (فائز بجائزة الغونكور) فقام بالتحذير من وصول مسلم إلى رئاسة الجمهورية الفرنسية وسواهما كثيرين، ذلك الدمج الخاطيء بين ممارسة مهجبة لسكان تجز الأعناق وتختلف النساء لتسخرنهن كأدوات جنسية وغير ذلك من الشباعات الإنسانية التي يطول سردها وتصحبها للأسف صرخة «الله أكبر» تسبب الغفور من الإسلام كمين بزعم البعض أنه عدواني يحض على قتل الآخر في زمن صصري لم يعد يخلق ذلك أيا كانت الذرائع (المقدسة)..

#### الشيزوفرانيا الإسلامية، الافتراضية!

والحل؟ لا أرى حلاً غير تحويل بلادنا إلى أماكن قابلة للعيش بعدها قد فعل رد فعل، عايشت وقرأت عن عشرات الاعتداءات العدوانية على نساء محجبات في الغرب وإهانتهن وبينهن مؤخرًا حامل ركها في بطنها أحد الكارهين للحضور الإسلامي في فرنسا كرده فعل على إجرام المتأسلمين وغزوات (المهاجرين) الجنسية على نساء ليلة رأس السنة في الغرب حين تفجر الكبت الجنسي العربي في مشاهد مقززة زادت في كراهية الغرب للمسلمين عامة، وما أكثر الأبرياء منهم ولكن الدمج بين الإسلام والإجراء حدث في الغرب وانتهى الأمر.

والحل؟ لا أرى حلاً غير تحويل بلادنا إلى أماكن قابلة للعيش فيها بدلا من الرحيل متسولين للحرية الغربية ثم محاولة الاعتداء عليها في آن، في حالة مخزية من ازدواج الشخصية: الشيزوفرانيا المتأسلمة للإسلامية؛ والخالف لا يصلح أحوال قوم حتى يصلحوا ما بأنفسهم.

وبعد ما قد باتينا مهجور قوارب هاربين إلى (نعمة) الوطن العربي في حقول الحرية والديمقراطية والتأمين الطبي والاجتماعي والرواتب المستسقين المتقاعد.. وتعليم الأطفال في المدارس مجاناً. (أعرف إنني أحلم!).. ولكن، هل سنشهد يوماً «موسم الهجرة إلى الجنوب» بدلا من «موسم الهجرة إلى الشمال»؟

حان الوقت للحظة صحو بعدما تترك (الرفيق) ترامب المرشح للرئاسة الأمريكية بإهداء فلسطين إلى (الوبي) اليهودي ليقوم بالتصويت له.. فهل هناك من إذلال لنا يفوق ذلك؟ ومتى نصحو من (الكوما) القومية العربية؟



● أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أن عدد المشاركات في دورتها الحادية عشرة وصلت إلى 1024 مشاركة من 54 دولة، ويتم إغلاق باب الترشح اليوم.

● نشرت المطربة اللبنانية كارول سماحة، صورتها وهي تحمل كرة قدم صغيرة أهداها لها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بمناسبة مشاركتها بالغناء في افتتاح كأس العالم للشابات تحت 17 سنة المقام في الأردن.

● أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، العدد الخامس عشر من سلسلة «ذاكرة الفن» عن رائد الفن التشكيلي الفنان عبد الهادي الجزار من تأليف الدكتورة عديلة عصمت.

● أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أن عدد المشاركات في دورتها الحادية عشرة وصلت إلى 1024 مشاركة من 54 دولة، ويتم إغلاق باب الترشح اليوم.

● ثم تعقد لجنة القراءة والفز أولى جلساتها برئاسة الدكتور علي بن تميم أمين عام الجائزة على أن تعلن أسماء الفائزين في أبريل/

نيسان من العام المقبل.

● تطلق الشاعرة والروائية الفلسطينية صونيا خضر، أحدث أعمالها الروائية «باب الأبد» الصادر حديثاً عن دار السفارابي، في الخامسة مساء اليوم السبت في معرض

## أدوية ومسكنات شائعة تزيد خطر الإصابة بقصور في القلب

وقال الباحثون إن نتائج الدراسة تشير إلى ضرورة الانتباه إلى مخاطر ومنافع تناول هذه العقاقير، مشيرين إلى أن هذا الحال «ينطبق في الأغلب على هؤلاء الذين يتعاطون المسكنات يومياً وليس عن الضرورة فقط».

يذكر أن مؤسسة أمراض القلب البريطانية نصحت بتعاطي المرضى أقل جرعة ممكنة من المسكنات لأقل فترة ممكنة.

ويقصد مرضى قصور القلب قدرتهم على ضخ الدم بشكل سليم، وبالتالي لا يتم إمداد أعضاء الجسم بكميات وفيرة من الدم والأوكسجين، ما يؤدي إلى

ويشيع استخدام العقاقير المسكنة لتخفيف الألم والالتهاب، ومن بين هذه العقاقير أيبوروفين ونابروكسين وديكلوفيناك، ووجد فريق البحث أن تناول المسكنات يزيد خطر دخول المستشفى بسبب قصور في القلب بنسبة 19%.

وحددت الدراسة 7 مسكنات تستخدم على نطاق واسع وهي (ديكلوفيناك، أيبوروفين، اندوميثاسين، كيتورولاك، نابروكسين، نيمسوليد، وبيروكسيكام) وقارن مضادين للالتهابات هما (ايبوتريكوسيب وروفيكوسيب) وهذه الأدوية ارتبطت بزيادة خطر دخول المستشفى بسبب قصور في القلب.

## قطط محنطة محور معرض فني جديد في نيويورك

■ نيويورك - رويترز: يسعى متحف في مدينة نيويورك الأمريكية لاستكشاف الصلوات الغربية والعميقة بين البشر والحيوانات المحفوظة من خلال معرض يحمل عنوان «التحنيط: فن وعلم وخلود».

ويضمّن المعرض، الذي يستضيفه متحف موربيد أناتومي في بروكلين ويستمر حتى السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني، أكثر من 100 حيوان محنط بشكل فني وكثير منها قطع أثرية.

كما يتضمّن بعض المخلوقات المنقرضة مثل الحمام الزاجل ودجاج هيث الذي كان نوعاً شائعاً من الطيور في أمريكا الشمالية حتى انقرض نتيجة صيده المفرط في 1932. وأقال أمين المعرض جيه.دي بو «شهد التحنيط ازدهارا في

## استعادة لوحين لفان غوخ سرقتهما المافيا

■ امستردام - د ب أ: تمت استعادة لوحين للرسم العالمي فنسنت فان غوخ من عصابات المافيا في مدينة نابولي الإيطالية بعد 14 عاماً من سرقتهما من متحف «فنست فان غوخ» في امستردام.

وأكد متحف «فان غوخ» الجمعة أن الشرطة الإيطالية ضبطت اللوحين الفينتين خلال حملة مدهامة على عصابات الجريمة المنظمة في نابولي.

وقال مدير المتحف اليكس رويجر «تم العثور على اللوحين، لقد فقدت كل الأمل في أنني سأقول على الإطلاق تلك الكلمات»، وتم التأكد من صحة اللوحين من قبل خبراء فنون بناءً على أوامر من الشرطة الإيطالية.

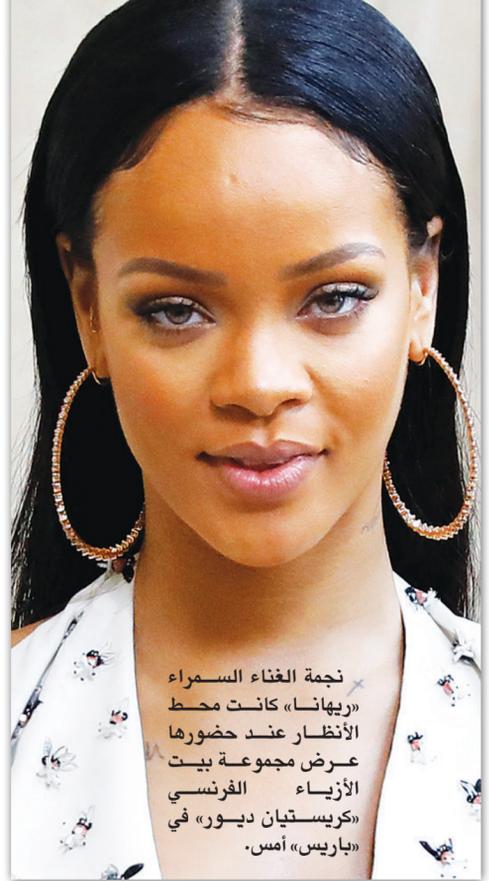
## عرض مشاهد إباحية على لائحة الكترونية عملاقة في العاصمة الأندونيسية

■ جاكرتا - د ب أ: أصيب سائقو السيارات في العاصمة الإندونيسية جاكرتا بالدهشة لدى عرض لائحة الكترونية عملاقة على طريق مزدحم مشاهد من فيلم إباحي ياباني الجمعة.. وانتشرت عبر الإنترنت صور ومقاطع فيديو تظهر شاشة من طراز «إل إي دي» أمام مبنى المحافظة في جاكرتا وهي تعرض مشاهد لشخصين يمارسان الجنس.

ونقلت بوابة «ديجتال دوت كوم» الإخبارية عن بوو سوكيندرو، وهو متحدت باسم شرطة جنوب جاكرتا، قوله: «تلقينا معلومات حول الفيديو عقب صلاة الجمعة».

وأضاف: «ضباطنا قاموا بقطع التيار الكهربائي (عن اللافتة) على الفور».

## «ريهانا» في حفل «ديور»



نجمة الغناء السمراء «ريهانا» كانت محط الأنظار عند حضورها عرض مجموعة بيت الأزياء الفرنسي «كريستيان ديور» في «باريس» أمس.

## مقامر صيني قتل 29 شخصا في أسوأ جريمة في تاريخ بلاده

ولم ترد تفاصيل حول كيفية تنفيذ الرجل عمليات القتل، ويحظر تملك البنادق في الصين، لذا تميل جرائم العنف للاقتصار على السكاكين، والسهم والمتفجرات محلية الصنع.

وشهد إقليم يونان حالة قتل جماعي قبل عامين، نفذها آنذاك العديد من المهاجرين الذين طعنوا ضحاياهم في محطة قطار مدينة كونمينج، ما أسفر عن 29 حالة وفاة، وقتل أربعة مهاجرين بالرصاص على يد الشرطة، التي قالت إنهم إرهابيون.

وظهرت التفاصيل بسطء خلال اليوم عبر وسائل الإعلام التي تتعرض لرقابة مشددة في الصين.

وذكرت صحيفة «بيكين نيوز» اليومية أن الشرطة استبعدت وجود دافع إرهابي وراء عمليات القتل.

وذكرت صحيفة «تشنجدو بزنس» أن الرجل كان مديناً بمبالغ كبيرة بسبب القمار وطلب المال من عائلته، لكنهم رفضوا، ما دفعه للهجوم عليهم وعلى جيران.

الرجل اعتقل بعد ساعات على بعد حوالي 200 كيلومتر، في كونمينج عاصمة إقليم. وعرضت محطات التلفزيون المحلية لقطات له أثناء اقتياده مكبلاً بالأصفاد ولاحقاً خلال استجوابه من قبل الشرطة.

وأظهرت اللقطات أيضاً عناصر من وحدات قوات الشرطة الخاصة مدججين بالسلاح، يقتشون مسرح الجريمة.

وأفادت شينخوا في البداية خلال تقرير بوقوع موجة قتل دون الخوض في تفاصيل.

■ بكين - د ب أ: اعتقلت الشرطة الصينية رجلاً يبلغ من العمر 27 عاماً للاشتباه في قتله 19 شخصاً في جنوبي البلاد، في أسوأ حادث قتل جماعي من قبل فرد في تاريخ الصين الحديث، وفق ما ذكرت وسائل إعلام حكومية.

ويتمتع الضحايا، ومن بينهم ثلاثة أطفال، إلى ست عائلات مختلفة، واكتشفت جثثهم صباح الخميس في منازلهم في قرية ييما في حي هوي في إقليم يونان.

وقالت وكالة شينخوا الصينية للأنباء إن